

حِكَايَةُ السَّنْدَبَادِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَتْ شَهْرزَادُ بِنْتُ الْوَزِيرِ بَلَّغْنِي أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنَّ
كَانَ فِي زَمَنِ الْخُلَيفَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ الرَّشِيدِ
بِمَدِينَةِ بَغْدَادَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ السَّنْدَبَادُ الْحَمَالُ، وَكَانَ
رَجُلًا بَغِيرَ الْحَالِ يَحْمِلُ بِأُجْرَتِهِ عَلَى رَأْسِهِ، فَاتَّبَعُوهُ
أَنَّهُ حَمَلٌ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ حِمْلَةً ثَقِيلَةً، وَكَانَ ذَلِكَ
الْيَوْمَ شَدِيدَ الْحَرِّ، فَتَعَبَ مِنْ تِلْكَ الْحِمْلَةِ وَغَرِقَ
وَأَشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ، فَهَرَّ عَلَى بَابِ رَجُلٍ تَاجِرٍ قَدَامَهُ
كُنُسٌ وَرَشٌّ وَهُنَاكَ هَوَاءٌ مُعْتَدِلٌ، وَكَانَ بِجَانِبِ

الْبَابُ مَضْطَبَةٌ عَرِيضَةٌ، فَحَظَّ الْحَمَّالُ حِمْلَتَهُ عَلَى
 تِلْكَ الْمَضْطَبَةِ لِيَسْتَرِيحَ وَيَشْتَمَّ الْهَوَاءَ، فَخَرَجَ عَلَيْهِ
 مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ نَسِيمٌ رَائِقٌ وَرَائِحَةٌ ذَكِيَّةٌ، فَاسْتَلَذَّ
 الْحَمَّالُ لِذَلِكَ وَجَلَسَ عَلَى جَانِبِ الْمَضْطَبَةِ، فَسَمِعَ
 فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ نَغْمَ أَوْتَارٍ وَغُودٍ وَأَصْوَاتًا مُطْرِبَةً
 وَأَنْوَاعَ إِنْشَادٍ مُغْرِبَةٍ، وَسَمِعَ أَيْضًا أَصْوَاتَ طُيُورٍ
 تُنَاقِضُ وَتُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَى بِأَخْتِلَافِ الْأَصْوَاتِ وَسَائِرِ
 اللُّغَاتِ مِنْ فُمَارِيٍّ وَهَزَارٍ وَشَحَارِيرٍ وَبُلْبُلٍ وَفَاحِشَةٍ
 وَكَرْوَانٍ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَعَجَّبَ فِي نَفْسِهِ وَطَرِبَ
 طَرِبًا شَدِيدًا، فَتَقَدَّمَ إِلَى ذَلِكَ، فَوَجَدَ دَاخِلَ الْبَيْتِ
 بُسْتَانًا عَظِيمًا وَنَظَرَ فِيهِ غُلَمَانًا وَعَبِيدًا وَخَدَمَهُ
 وَحَشَمًا وَشَيْئًا لَا يُوجَدُ إِلَّا عِنْدَ الْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِمِ
 وَبَعْدَ ذَلِكَ هَبَّتْ عَلَيْهِ رَائِحَةٌ أَطْعَمَتْهُ طَيِّبَةً ذَكِيَّةً

مِنْ جَمِيعِ الْأَلْوَانِ الْمُخْتَلِفَةِ وَالشَّرَابِ الطَّيِّبِ، فَرَجَّحَ
 طَرَفَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ سُبْحَانَكَ يَا رَبِّ يَا خَالِقُ
 يَا رَازِقُ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَأُثُوبُ إِلَيْكَ
 مِنَ الْعُيُوبِ، يَا رَبِّ لَا آغْتَرِاضَ عَلَيْكَ فِي حُكْمِكَ
 وَفُضْرَتِكَ، فَإِنَّكَ لَا تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ وَأَنْتَ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَكَ تُغْنِي مَنْ تَشَاءُ وَتُفْقِرُ
 مَنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، مَا
 أَكْبَرُ شَأْنَكَ وَمَا أَقْوَى سُلْطَانَكَ وَمَا أَحْسَنَ
 تَدْبِيرَكَ، فَذُنِّعْ عَلَيَّ مِنْ تَشَاءٍ مِنْ عِبَادِكَ،
 فَمَهَذَا الْمَكَانِ صَاحِبُهُ فِي غَايَةِ النِّعْمَةِ وَهُوَ مُتَلَذِّذٌ
 بِالزَّوَائِجِ اللَّطِيفَةِ وَالْمَأْكَلِ اللَّذِيذَةِ وَالْمَشَارِبِ
 الْفَاخِرَةِ فِي سَائِرِ الصَّبَاتِ، وَفَدْحَكَمْتُ فِي خَلْفِكَ

بِمَا تُرِيدُ وَمَا فَدَرْتَهُ عَلَيْهِمْ فَمِنْهُمْ تَغْبَانُ وَمِنْهُمْ
مُسْتَرْيِحٌ وَمِنْهُمْ سَعِيدٌ وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ مِثْلِي فِي
غَايَةِ التَّعَبِ وَالذَّلِّ وَأَنْشَدَ يَقُولُ مُتْفَارِبٌ
فَكَمْ مِنْ شَفِيٍّ بِلا رَاحَةٍ يُنْعَمُ فِي خَيْرِ قَبَائِلٍ وَظَلَّ
وَأُصْبَحْتُ فِي تَعَبٍ زَائِدٍ وَأَمْرِي عَجِيبٌ وَقَدْ زَادَ حَيْلِي
وَنَعْمَ سَعِيدٌ بِلا شَفْوَةٍ وَمَا حَمَلَ الدَّهْرَ يَوْمًا كَحَمَلِي
يُنْعَمُ فِي عَيْشِهِ دَائِمًا يَنْسُطُ وَعِزٌّ وَشَرِبَ وَأَتَلَّ
وَكُلَّ الْخَلَائِفِ مِنْ نُطْقَةٍ أَنَا مِثْلُ هَذَا وَهَذَا كِمِثْلِي
وَلَكِنَّ شَتَانَ مَا بَيْنَنَا وَشَتَانَ مَا بَيْنَ خَمْرٍ وَخَلٍّ
وَلَسْتُ أَقُولُ عَلَيْكَ أَفْتِرَاءً فَأَنْتَ حَكِيمٌ حَكَمْتَ بِعَدْلٍ
فَلَمَّا فَرَغَ السَّنْدُ بَادَ الْحَمَالُ مِنْ شَعْرَةٍ وَنَظْمَةٍ
أَرَادَ أَنْ يَحْمِلَ حِمْلَتَهُ وَيَسِيرَ إِذْ قَدْ طَلَعَ عَلَيْهِ
مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ غُلَامٌ صَغِيرٌ السِّنِّ حَسَنُ الْوَجْهِ

مَلِيحُ الْفَدِّ فَاحِرُ الْمَلَابِسِ، فَبَضَّ عَلَى يَدِ الْحَمَالِ
 وَقَالَ لَهُ ادْخُلْ كَلِمَ سَيِّدِي فَإِنَّهُ يَدْعُوكَ، فَارَادَ
 الْحَمَالُ الْإِمْتِنَاعَ مِنَ الدُّخُولِ مَعَ الْغُلَامِ فَلَمْ يَفْذَرْ
 عَلَى ذَلِكَ، فَحَظَّ حِمْلَتَهُ عِنْدَ الْبَوَابِ فِي دَهْلِيزِ
 الْمَكَانِ وَدَخَلَ مَعَ الْغُلَامِ دَاخِلَ الدَّارِ، فَوَجَدَ
 دَارًا مَلِيحَةً وَعَلَيْهَا أَنْسٌ وَفَارٌّ وَنَظَرَ إِلَى مَجْلِسِ
 عَظِيمٍ، فَنَظَرَ فِيهِ مِنَ السَّادَاتِ الْكِرَامِ وَالْمَوَالِي
 الْعِظَامِ وَفِيهِ مِنْ جَمِيعِ أَصْنَافِ الزُّهْرِ وَجَمِيعِ
 أَصْنَافِ الْمَشْمُومِ وَمِنْ أَنْوَاعِ النَّفْلِ وَالْبَوَاكِ
 وَشَيْئًا كَثِيرًا مِنْ أَصْنَافِ الْأَطْعِمَةِ النَّبِيسَةِ،
 وَفِيهِ مَشْرُوبٌ مِنْ خَوَاصِّ دَوَالِي الْكُرُومِ، وَفِيهِ
 آثَاتُ السَّمَاعِ وَالطَّرَبِ مِنْ أَصْنَافِ الْجَوَارِي الْحَسَنِ
 كُلُّهُمْ فِي مَقَامِهِ عَلَى حَسَبِ التَّرْتِيبِ، وَفِي صَدْرِ

ذَلِكَ الْمَجْلِسِ رَجُلٌ عَظِيمٌ مُخْتَرٌ فَذَكَرَهُ الشَّيْبُ
 فِي عَوَارِضِهِ، وَهُوَ مَلِيحُ الصُّورَةِ حَسَنُ الْمَنْظَرِ
 وَعَلَيْهِ هَيْبَةٌ وَفَارُوقٌ عَزُوفٌ فَتَخَارَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ
 بُهِتَ السَّنْدُبَادُ الْحَمَّالُ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ وَاللَّهِ
 إِنِّي هَذَا الْمَكَانَ مِنْ بُفْعِ الْجَنَانِ أَوْ أَنَّهُ يَكُونُ فَضْرَ
 مَلِكٍ أَوْ سُلْطَانٍ، ثُمَّ إِنَّهُ تَأَدَّبَ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ
 وَدَعَا لَهُمْ وَقَبَّلَ الْأَرْضَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَوَقَبَ وَهُوَ
 مُنْكَسُ الرَّأْسِ مُتَخَشِّعٌ، فَأَذِنَ لَهُ صَاحِبُ الْمَكَانِ
 بِالْجُلُوسِ، فَجَلَسَ وَفَدَّ قَرَبَهُ إِلَيْهِ وَصَارَ يُؤَانِسُهُ
 بِالْكَلَامِ وَيُرَجِّبُ بِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ قَدَّمَ لَهُ شَيْئًا مِنْ
 أَنْوَاعِ الطَّعَامِ الْمُبْتَخَرِ الطَّيِّبِ النَّعِيسِ، فَتَقَدَّمَ
 السَّنْدُبَادُ الْحَمَّالُ وَاسْمَى وَأَحْلَ حَتَّى أَكْتَفَى
 وَشَبِعَ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، ثُمَّ إِنَّهُ

غَسَلَ يَدَيْهِ وَ شَكَرَهُمْ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ صَاحِبُ
 الْمَكَانِ مَرْحَبًا بِكَ وَ نَهَارُكَ مُبَارَكٌ فَمَا يَكُونُ
 أَسْمُكَ وَ مَا تُعَانِي مِنَ الصَّنَائِعِ، فَقَالَ لَهُ يَا
 سَيِّدِي أَسْمِي السَّنْدُبَادُ الْحَمَّالُ وَأَنَا أَخِيْلُ عَلَى
 رَأْسِي أَسْبَابَ النَّاسِ بِالْأُجْرَةِ، فَتَبَسَّمَ صَاحِبُ
 الْمَكَانِ وَ قَالَ لَهُ أَغْلَمْ يَا حَمَّالُ أَنَّ أَسْمَكَ مِثْلُ أَسْمِي
 فَإِنَّا السَّنْدُبَادُ الْبَحْرِيُّ، وَلَكِنْ يَا حَمَّالُ فَصِدِّي
 أَنْ تُسْمِعَنِي الْأَبْيَاتَ الَّتِي كُنْتَ تُنْشِدُهَا وَأَنْتَ
 عَلَى الْبَابِ، فَأَسْتَحْيَا الْحَمَّالَ وَ قَالَ لَهُ بِاللهِ عَلَيْكَ
 لَا تُؤْخِذْنِي فَإِنَّ التَّعَبَ وَالْمَشَقَّةَ وَفَلَّةً مَا فِي
 الْيَدِ تُعْلِمُ الْإِنْسَانَ فَلَّةً الْأَدَبِ وَالسَّعْيَةِ، فَقَالَ
 لَهُ لَا تَسْتَحْيِي فَإِنَّ صِرْتَ أَخِي فَأَنْشِدِ الْأَبْيَاتَ
 فَإِنَّهَا أَعْجَبَتْنِي لَمَّا سَمِعْتُهَا مِنْكَ وَأَنْتَ تُنْشِدُهَا

عَلَى الْبَابِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ أَنْشَدَهُ الْحَمَّالُ تِلْكَ الْأَثِيَّاتَ
 فَأَعْجَبَتْهُ وَطَرِبَ لِسَمَاعِهَا، وَقَالَ يَا حَمَّالُ أَعْلَمُ
 أَنَّ لِي فِيصَّةً عَجِيبَةً وَسَوْفَ أَخْبِرُكَ بِجَمِيعِ مَا
 صَارَ لِي وَمَا جَرَى لِي مِنْ قَبْلِ أَنْ أَصِيرَ إِلَى هَذِهِ
 السَّعَادَةِ وَأَجْلِسَ فِي هَذَا الْمَكَانِ الَّذِي تَرَانِي
 فِيهِ، فَإِنِّي مَا وَصَلْتُ إِلَى هَذِهِ السَّعَادَةِ وَهَذَا
 الْمَكَانِ إِلَّا بَعْدَ تَعَبٍ شَدِيدٍ وَمَشَقَّةٍ عَظِيمَةٍ
 وَأَهْوَالٍ كَثِيرَةٍ، وَكَمْ فَاسَيْتُ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ مِنْ
 التَّعَبِ وَالنَّصَبِ، وَقَدْ سَافَرْتُ سَبْعَ سَفَرَاتٍ وَكُلُّ
 سَفَرَةٍ لَهَا حِكَايَةٌ عَجِيبَةٌ تُخَيِّرُ الْبَكْرَ، وَكُلُّ ذَلِكَ بِالْفَضَاءِ
 وَالْقَدَرِ وَلَيْسَ مِنَ الْمَكْتُوبِ مَبْرُوءٌ لَا مَهْرَبُ،

الْحِكَايَةُ الْأُولَى

إِغْلُمُوا يَا سَادَةَ يَا كِرَامُ إِنَّهُ كَانَ لِي أَبٌ تَاجِرٌ وَكَانَ

مِنْ أَكْبَرِ النَّاسِ وَالتَّجَارِ، وَكَانَ عِنْدَهُ مَالٌ كَثِيرٌ وَنَوَالٌ
 جَزِيلٌ، وَفَدَمَاتٌ وَأَنَا وَلَدٌ صَغِيرٌ وَخَلْبٌ لِي
 مَالًا وَغَفَارًا وَضِيَاعًا، فَلَمَّا كَبُرْتُ وَضَعْتُ يَدِي
 عَلَى الْجَمِيعِ، وَفَدَأْكَلْتُ أَكْبَلًا مِلْحًا وَشَرِبْتُ شَرْبًا
 مِلْحًا وَعَاشَرْتُ الشَّبَابَ وَتَجَمَّلْتُ بِلُبْسِ الثِّيَابِ
 وَمَشَيْتُ مَعَ الْخُلَانِ وَالْأَصْحَابِ وَاعْتَفَدْتُ أَنَّ
 ذَلِكَ يَدُومُ لِي وَيَنْبَغُنِي، وَلَمْ أَزَلْ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ
 مُدَّةً مِنَ الزَّمَانِ، ثُمَّ إِنِّي رَجَعْتُ إِلَى عَفْلِي وَأَقِفْتُ
 مِنْ غَبْلَتِي فَوَجَدْتُ مَالِي فَدَمَالٌ وَحَالِي فَدَحَالٌ،
 وَفَدَذَهَبَ جَمِيعُ مَا كَانَ مَعِي وَلَمْ أَشَبَّوْا لِنَفْسِي
 إِلَّا وَأَنَا مَرُغُوبٌ مَذْهُوشٌ، وَفَدَتَبَكَّرْتُ حِكَايَةَ
 كُنْتُ أَسْمَعُهَا سَابِقًا مِنْ أَبِي وَهِيَ حِكَايَةُ سَيِّدِنَا
 سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ ثَلَاثُ

خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثَةِ يَوْمٍ الْمَمَاتِ خَيْرٌ مِنْ يَوْمِ الْوِلَادَةِ
وَكَلْبٌ حَيٌّ خَيْرٌ مِنْ سَبْعِ مَيِّتٍ وَالْفَرُّ خَيْرٌ مِنَ الْبَقْرِ
ثُمَّ إِنِّي فُتِمْتُ وَجُمِعَتْ مَكَانَ عِنْدِي مِنْ أَثَابِ
وَمَلْبُوسٍ وَبَعْثُهُ ثُمَّ بَعْثُ عَفَارِي وَجَمِيعِ مَا تَمَلِكُ
يَدَيَّ فَجُمِعَتْ ثَلَاثَةُ الْأَجَادِزِهِمْ، وَفَذْ خَطَرٍ بِيَالِي
السَّفَرِ إِلَى بِلَادِ النَّاسِ وَتَدَكَّرْتُ كَلَامَ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ
حَيْثُ قَالَ

بِفَدْرِ الْكَدِّ تُكْتَسَبُ الْمَعَالِي
وَمَنْ طَلَبَ الْعُلَا سَهَرَ اللَّيَالِي
يُغْوِضُ الْبَحْرَ مَنْ طَلَبَ اللَّيَالِي
وَيُخْطِئُ بِالسِّيَادَةِ وَالنَّوَالِ
وَمَنْ طَلَبَ الْعُلَا مِنْ غَيْرِ كَدٍّ
أَضَاعَ الْعُمْرَ فِي طَلَبِ الْمَحَالِ

فَعِنْدَ ذَلِكَ هَمَمْتُ فَفُتْتُ وَاشْتَرَيْتُ لِي بِضَاعَةً
وَمَتَاعًا وَأَسْبَابًا وَشَيْئًا مِنْ أَغْرَاضِ السَّيْرِ، وَفَدَّ
سَمَحْتُ لِي نَفْسِي بِالسَّيْرِ فِي الْبَحْرِ، فَنَزَلْتُ الْمَرْكَبَ
وَأَنحَدَرْتُ إِلَى مَدِينَةِ الْبَصْرَةِ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ التُّجَّارِ
وَسَرْنَا فِي الْبَحْرِ مُدَّةَ أَيَّامٍ وَلَيَالٍ، وَفَدَّ مَرَزْنَا بِجَزِيرَةٍ
بَعْدَ جَزِيرَةٍ وَمِنْ بَحْرِ إِلَى بَحْرٍ وَمِنْ بَرٍّ إِلَى بَرٍّ وَفِي
كُلِّ مَكَانٍ مَرَزْنَا بِهِ نَبِيْعٌ وَنَشْتَرِي وَنُفَاقِضُ بِالْبَضَائِعِ
فِيهِ، وَفَدَّ أَنْطَلَفْنَا فِي سَيْرِ الْبَحْرِ إِلَى أَنْ وَصَلْنَا إِلَى
جَزِيرَةٍ كَأَنَّهَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، فَأَرْسَى بِنَا
صَاحِبُ الْمَرْكَبِ عَلَى تِلْكَ الْجَزِيرَةِ وَرَمَى مَرَاسِيهَا
وَمَدَّ السَّفَالََةَ، فَنَزَلَ جَمِيعُ مَنْ كَانَ فِي الْمَرْكَبِ فِي
تِلْكَ الْجَزِيرَةِ، وَفَدَّ عَمَلُوا لَهُمْ كَوَانِينَ وَأَوْفَدُوا
فِيهَا النَّارَ، وَاخْتَلَبَتْ أَشْغَالُهُمْ مِنْهُمْ مَنْ صَارَ

يَطْبَخُ وَمِنْهُمْ مَنْ صَارَ يَغْسِلُ وَمِنْهُمْ مَنْ صَارَ
يَتَبَرَّجُ، وَكُنْتُ أَنَا مِنْ جُمْلَةِ الْمُتَبَرِّجِينَ فِي جَوَانِبِ
الْجَزِيرَةِ، وَقَدْ اجْتَمَعَتِ الرُّكَّابُ عَلَى أَكْلِ وَشَرَبِ
وَلَهْوٍ وَلَعِبٍ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ إِذَا
بِصَاحِبِ الْمَرْكَبِ وَافِقٌ عَلَى جَانِبِهَا وَصَاحَ بِأَعْلَى
صَوْتِهِ، يَا رُكَّابَ السَّلَامَةِ اسْرِعُوا وَاطْلَعُوا إِلَى
الْمَرْكَبِ وَبَادِرُوا إِلَى الطَّلُوعِ وَاتْرَكُوا أَسْبَابَكُمْ وَاهْرَبُوا
بِأَزْوَاجِكُمْ وَفُوزُوا بِسَلَامَةِ أَنْفُسِكُمْ مِنَ الْهَلَاكِ،
فَإِنَّ هَذِهِ الْجَزِيرَةَ الَّتِي أَنْتُمْ عَلَيْهَا مَاهِي جَزِيرَةٌ وَإِنَّمَا
هِيَ سَمَكَةٌ كَبِيرَةٌ رَسَبَتْ وَسَطَ الْبَحْرِ، فَبَنَى
عَلَيْهَا الرَّمْلُ فَصَارَتْ مِثْلَ الْجَزِيرَةِ وَقَدْ نَبَتَتْ
عَلَيْهَا الْأَشْجَارُ مِنْ قَدِيمِ الزَّمَنِ، فَلَمَّا أَقْدَسْتُمْ
عَلَيْهَا النَّارَ أَحْسَتْ بِالسُّخُونَةِ، فَتَحَرَّكَتْ وَفِي هَذَا

الْوَقْتُ تَنْزِلُ بِكُمْ فِي الْبَحْرِ فَتَعْرِفُونَ جَمِيعَهَا، فَاطْلُبُوا
 النِّجَاةَ لِأَنْفُسِكُمْ فَبَلَ الْهَلَاكِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الرُّكَّابَ
 كَلَامَ الرَّئِيسِ أَسْرَعُوا وَبَادَرُوا بِالطَّلُوعِ إِلَى الْمَرْكَبِ
 وَتَرَكُوا الْأَسْبَابَ وَحَوَائِجَهُمْ وَدُسُوتَهُمْ وَكَوَائِنَهُمْ،
 فَمِنْهُمْ مَنْ لَحِقَ الْمَرْكَبَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَلْحَقْهَا،
 وَفَدَّ تَحَرَّكَتْ تِلْكَ الْجَزِيرَةُ وَنَزَلَتْ إِلَى فَرَارِ الْبَحْرِ
 بِجَمِيعِ مَا كَانَ عَلَيْهَا وَانْطَبَقَ عَلَيْهَا الْبَحْرُ الْعَجَّاجُ
 الْمَثَلَاطُ بِالْأَمْوَاجِ، وَكُنْتُ أَنَا مِنْ جُمْلَةِ مَنْ
 تَخَلَّفَ فِي الْجَزِيرَةِ فَعَرِفْتُ فِي الْبَحْرِ مَعَ جُمْلَةِ مَنْ غَرِقَ،
 وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْقَذَنِي وَنَجَانِي مِنَ الْغَرَقِ وَرَزَقَنِي
 بِفَضْعَةِ خَشَبٍ كَبِيرَةٍ مِنَ النَّبِيِّ كَانُوا يَغْسِلُونَ
 فِيهَا، فَمَسَكْتُهَا بِيَدَيَّ وَرَكِبْتُهَا مِنْ حَلَاوَةِ
 الرُّوحِ وَرَفَعْتُ فِي الْمَاءِ بِرِجْلَيَّ مِثْلَ الْمَجَازِيبِ

وَالْأَمْوَاجُ تَلْعَبُ بِيَمِينِنَا وَشِمَالِنَا، وَفَدَنَشَرَ
الرَّيْسُ فِلَاحَ الْمَرْكَبِ وَسَافِرَ الَّذِينَ طَلَعَ بِهِمْ
وَلَمْ يَلْتَبِعْ لِمَنْ غَرِقَ مِنْهُمْ، وَمَا زِلْتُ أَنْظُرُ إِلَى
تِلْكَ الْمَرْكَبِ حَتَّى خَفَيْتُ عَنْ عَيْنَيَّ وَأُفِنْتُ
بِالْهَلَاكِ وَدَخَلَ عَلَيَّ اللَّيْلُ وَأَنَا عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ،
فَمَكَثْتُ عَلَى مَا أَنَا فِيهِ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَفَدَسَاعَدَنِي
الرَّيْحُ وَالْأَمْوَاجُ إِلَى أَنْ رَسَتْ بِي تَحْتَ جَزِيرَةٍ عَالِيَةٍ
وَفِيهَا أَشْجَارٌ مُطْلَّةٌ عَلَى الْبَحْرِ، فَمَسَكْتُ فَرْعًا مِنْ
شَجَرَةٍ عَالِيَةٍ وَتَعَلَّقْتُ بِهِ بَعْدَ مَا أَشْرَفْتُ عَلَى
الْهَلَاكِ وَتَمَسَّكْتُ بِهِ إِلَى أَنْ طَلَعْتُ إِلَى الْجَزِيرَةِ،
فَوَجَدْتُ فِي رِجْلَيَّ خَدَلًا وَأَثَارَ أَكْلِ السَّمَكِ فِي
بُطُونِهِمَا، وَلَمْ أَذْرِ بِذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ مَا كُنْتُ فِيهِ
مِنَ الْكَرْبِ وَالتَّعَبِ، وَفَدَارْتُمِيتُ فِي الْجَزِيرَةِ وَأَنَا

مِثْلَ الْمَيِّتِ وَغِبْتُ عَنْ وُجُودِي وَغَرَفْتُ فِي
 دَهْشَتِي، وَلَمْ أَزَلْ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ إِلَى ثَانِي يَوْمٍ، وَهَذَا
 طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَيَّ وَانْتَبَهْتُ فِي الْجَزِيرَةِ، فَوَجَدْتُ
 رِجْلِي فَدَوْرِمَتَا، فَصِرْتُ عَلَى مَا أَنَا فِيهِ بَتَارَةً أَرْحَبُ
 وَتَارَةً أَخْبَرُ عَلَى رُكْبِي، وَكَانَ الْجَزِيرَةُ فَوَاكِدُ كَثِيرَةٍ
 وَغُيُوتٌ مِنَ الْمَاءِ الْعَذْبِ، فَصِرْتُ أَصْحَلُ مِنْ تِلْكَ
 الْفَوَاكِدِ، وَلَمْ أَزَلْ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ مُدَّةَ أَيَّامٍ وَلَيْلٍ،
 فَانْتَعَشَتِ نَفْسِي وَرَدَّتْ لِي رُوحِي وَفَوَيْتِ
 حَرَكَتِي وَصِرْتُ أَتَبَكَّرُ وَأَمْشِي فِي جَانِبِ الْجَزِيرَةِ
 وَأَتَبَرَّجُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ عَلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى، وَقَدْ عَمَلْتُ
 لِي عُكَّازًا مِنْ تِلْكَ الْأَشْجَارِ وَأَتَوَكَّأُ عَلَيْهِ، وَلَمْ أَزَلْ عَلَى
 هَذِهِ الْحَالَةِ إِلَى أَنْ مَشَيْتُ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ فِي جَانِبِ
 الْجَزِيرَةِ فَلَاحَ لِي شَبَحٌ مِنْ بَعْدٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّ

وَحَشْشُ أَوَّانَهُ دَابَّةٌ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ، فَتَمَشَّيْتُ إِلَى الْخَوِ
وَلَمْ أَزَلْ أَتَفَرَّجُ عَلَيْهِ وَإِذَا هُوَ فَرَسٌ عَظِيمُ الْمَنْظَرِ
مَرْبُوطٌ فِي جَانِبِ الْجَزِيرَةِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، قَدَنَوْتُ
مِنْهُ فَصَرَخَ عَلَيَّ صَرْخَةً عَظِيمَةً، فَأَزْتَعَبْتُ مِنْهُ
وَأَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ، وَإِذَا بِرَجُلٍ خَرَجَ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ
وَصَاحَ عَلَيَّ وَتَبَعَنِي وَقَالَ لِي مَنْ أَنْتَ وَمِنْ أَيْنَ
جِئْتَ وَمَا سَبَبُ وَضُوكَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، قُلْتُ لَهُ
يَا سَيِّدِي أَعْلَمَ أَنْتَ رَجُلٌ غَرِيبٌ وَكُنْتُ فِي مَرْكَبٍ بَعَرَفْتُ
أَنَا وَبَعْضُ مَنْ كَانَ فِيهَا، فَرَزَقَنِي اللَّهُ بِفَصْعَةٍ خَشَبٍ
فَرَكَبْتُهَا وَعَاسَتْ بِي إِلَى أَنْ رَمَيْتُ الْأَمْوَاجَ فِي هَذِهِ
الْجَزِيرَةِ، فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامِي أَمْسَكَنِي مِنْ يَدَيَّ وَقَالَ
لِي آمِسْ مَعِيَ فَبَسُرْتُ مَعَهُ، فَنَزَلَ بِي فِي سِرْدَابٍ
تَحْتَ الْأَرْضِ وَدَخَلَ بِي إِلَى قَاعَةٍ كَبِيرَةٍ تَحْتَ الْأَرْضِ

وَأَجْلَسَنِي فِي صَدْرِ تِلْكَ الْفَاعَةِ وَجَاءَ لِي بِشَيْءٍ مِنَ
الطَّعَامِ وَأَنَا كُنْتُ جَائِعًا فَأَكَلْتُ حَتَّى شَبِعْتُ
وَأَكْتَفَيْتُ وَارْتَأَحْتُ نَفْسِي، ثُمَّ إِنَّهُ سَأَلَنِي عَنْ
حَالِي وَمَا جَرَى لِي، فَأَخْبَرْتُهُ بِجَمِيعِ مَا كَانَ لِي مِنَ
الْمُبْتِدَاءِ إِلَى الْمُنْتَهَى فَتَعَجَّبَ مِنْ فَصَّتِي، فَلَمَّا
فَرَغْتُ مِنْ حِكَايَتِي قُلْتُ يَا اللَّهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي
لَا تُؤَاخِذْنِي فَإِنَّا قَدْ أَخْبَرْتُكَ بِخَفِيفَةِ حَالِي وَمَا
جَرَى لِي وَأَنَا أَشْتَهِي مِنْكَ أَنْ تُخْبِرَنِي مَنْ أَنْتَ وَمَا
سَبَبُ جُلُوسِكَ فِي هَذِهِ الْفَاعَةِ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ
وَمَا سَبَبُ رَبْطِكَ هَذِهِ الْفَرَسَ عَلَى جَانِبِ الْبَحْرِ،
فَقَالَ لِي أَعْلَمْ أَنَّنَا جَمَاعَةٌ مُتَبَرِّقُونَ فِي هَذِهِ الْجَزِيرَةِ
عَلَى جَوَانِبِهَا وَنَحْنُ سَيَّاسُ الْمَلِكِ الْمَهْرَجَانِ وَتَحْتَ
أَيْدِينَا جَمِيعُ خَيُْولِهِ وَفِي كُلِّ شَهْرٍ عِنْدَ الْفَمَرِ نَأْتِي

بِالْخَيْلِ الْجَيَادِ وَنَرْبُطَهَا فِي هَذِهِ الْجَزِيرَةِ مِنْ كُلِّ بَكْرٍ
وَنُخْتَبِي فِي هَذِهِ الْفَاعَةِ تَحْتَ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَرَانَا أَحَدٌ،
فَيَجِيئُ حِصَانٌ مِنْ خِيُولِ الْبَحْرِ عَلَى رَأْيَحَةٍ تِلْكَ الْخَيْلِ
وَيَطْلُعُ عَلَى الْبَرِّ فَيَلْتَبِتُ فَلَمْ يَرِ أَحَدًا فَيَثْبُ عَلَيْهِا
وَيَفْضِي مِنْهَا حَاجَتَهُ وَيَنْزِلُ عَنْهَا وَيُرِيدُ أَخَذَهَا
مَعَهُ، فَلَمْ تَفْذِرْ أَنْ تَسِيرَ مَعَهُ مِنَ الرِّبَاطِ، فَيَصِيحُ
عَلَيْهَا وَيَضْرِبُهَا بِرَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ وَيَصِيحُ، فَتَسْمَعُ
صَوْتَهُ وَتَعْلَمُ أَنَّ نَزَلَ عَنْهَا، فَتَطْلُعُ صَارِخِينَ عَلَيْهِ
فَيَخَافُ مَنَا وَيَنْزِلُ الْبَحْرَ، وَالْفَرَسُ تَحْمِلُ مِنْهُ وَتَلِدُ
مُهْرًا أَوْ مُهْرَةً تُسَاوِي خِزَانَةَ مَالٍ وَلَا يُوجَدُ لَهَا
نَظِيرٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَهَذَا وَفَتْ طُلُوعِ الْحِصَانِ
وَإِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَخَذُكَ مَعِيَ إِلَى الْمَلِكِ الْمَهْرَجَانِ
وَأُفَرِّجُكَ عَلَى بِلَادِنَا وَاعْلَمْ أَنَّ لَوْ لَا اجْتِمَاعَكَ عَلَيْنَا

مَا كُنْتُ تَرَى أَحَدًا فِي هَذَا الْمَكَانِ غَيْرَنَا وَكُنْتُ تَمُوتُ
 كَمَا وَ لَا يَدْرِي بِكَ أَحَدٌ وَلَكِنْ أَنَا أَكُونُ سَبَبَ
 حَيَاتِكَ وَرُجُوعِكَ إِلَى بِلَادِكَ ، قَدْ عَوْتُ لَهُ
 وَ شَكَرْتُهُ عَلَى فَضْلِهِ وَإِحْسَانِهِ ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ
 فِي هَذَا الْكَلَامِ وَإِذَا بِالْحِصَانِ قَدْ طَلَعَ مِنَ الْبَحْرِ
 وَ صَرَخَ صَرْخَةً عَظِيمَةً ثُمَّ وَثَبَ عَلَى الْفَرَسِ ، فَلَمَّا
 فَرَغَ غَرَضُهُ مِنْهَا نَزَلَ عَنْهَا وَارَادَ أَخْذَهَا مَعَهُ فَلَمْ
 يَفْعَرْ وَرَفَعَتْ وَصَاحَتْ عَلَيْهِ ، فَأَخَذَ الرَّجُلُ
 السَّائِسُ سَيْبًا بِيَدِهِ وَدَرَفَتْ وَطَلَعَ مِنْ بَابِ تِلْكَ
 الْفَاعَةِ وَهُوَ يَصِيحُ عَلَى رُفْقَتِهِ وَيَقُولُ أَطْلَعُوا
 إِلَى الْحِصَانِ وَيَضْرِبُ بِالسَّيْبِ عَلَى الدَّرَفَةِ ، فَجَاءَ
 جَمَاعَةٌ بِالرِّمَاحِ صَارِحِينَ ، فَجَعَلَ مِنْهُمْ الْحِصَانُ
 وَرَاحَ إِلَى حَالِ سَبِيلِهِ وَنَزَلَ فِي الْبَحْرِ مِثْلَ الْجَامُوسِ

وَنَظَرَ نَبِيَّ اللَّهِ فِي الْهَمَاءِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ جَلَسَ الرَّجُلُ قَلِيلًا وَإِذَا
هُوَ بِأَصْحَابِهِ قَدْ جَاؤُهُ وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ قِرْسٌ يَفُودُهَا،
فَنَظَرُونِي عِنْدَهُ فَسَأَلُونِي عَنِّي، فَأَخْبَرْتُهُمْ بِمَا حَكَيْتُهُ
لَهُ وَفَرَّبُوا مِنِّي وَمَدُّوا السِّمَاطَ وَأَكَلُوا وَعَزَمُوا
عَلَيَّ بِأَكْلِكَ مَعَهُمْ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا وَرَكِبُوا الْخُيُولَ
وَأَخَذُونِي مَعَهُمْ وَأَرْكَبُونِي عَلَى ظَهْرِ قِرْسٍ وَنَاصِرِنَا،
وَلَمْ نَزَلْ سَائِرِينَ إِلَى أَنْ وَصَلْنَا إِلَى مَدِينَةِ الْمَلِكِ
الْمَهْرَجَانِ وَقَدْ دَخَلُوا عَلَيْهِ وَأَعْلَمُوهُ بِفِصَّتِي،
فَطَلَبَنِي فَأَدْخَلُونِي عَلَيْهِ وَأَوْفَعُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ
فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ بَرْدًا عَلَى السَّلَامِ وَرَحَّبَ بِي وَحَيَّانِي
بِإِكْرَامٍ وَسَأَلَنِي عَنِّي حَالِي، فَأَخْبَرْتُهُ بِجَمِيعِ مَا
حَصَلَ لِي وَبِكُلِّ مَا رَأَيْتُهُ مِنَ الْبُتْدَاءِ إِلَى الْمُتَهَيِّ، فَعِنْدَ
ذَلِكَ تَعَجَّبَ مِمَّا وَفَعَلَ لِي وَمَا جَرَى لِي وَقَالَ لِي يَا وَلَدِي

وَاللّٰهُ لَفَدَّ حَصْلَ لَكَ مَزِيدُ السَّلَامَةِ وَلَوْ لَا طَوْلُ عُمْرِكَ
مَا نَجَّوْتَ مِنْ هَذِهِ الشَّدَايِدِ، وَلَكِنَّ الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى
السَّلَامَةِ، ثُمَّ إِنَّهُ أَحْسَنَ إِلَيَّ وَأَكْرَمَنِي وَفَرَّبَنِي
إِلَيْهِ وَصَارَ يُؤَانِسُنِي بِالْكَلَامِ وَالْمَلَا طِفَةِ وَجَعَلَنِي
عِنْدَهُ عَامِلًا عَلَى مِينَاءِ الْبَحْرِ وَكَاتِبًا عَلَى كُلِّ مَرْكَبٍ عَبَرْتُ
إِلَى الْبَرِّ وَصِرْتُ وَافِقًا عِنْدَهُ لِأَفْضِي لَهُ مَصَالِحَهُ
وَهُوَ يُحْسِنُ إِلَيَّ وَيَنْفَعَنِي مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَفَدَّ
كَسَانِي كِسْوَةً مَلِيحَةً فَأَخْرَجَهُ وَصِرْتُ مُقَدَّمًا عِنْدَهُ
فِي الشَّبَاعَاتِ وَفَضَاءِ مَصَالِحِ النَّاسِ، وَلَمْ أَزَلْ عِنْدَهُ
مُدَّةَ طَوِيلَةٍ وَأَنَا كُلَّمَا أَشْغُو عَلَى جَانِبِ الْبَحْرِ أَسْأَلُ
التَّجَارَ الْمَسَافِرِينَ وَالْبَحْرِيِّينَ عَنْ نَاحِيَةِ مَدِينَةِ
بَغْدَادَ لَعَلَّ أَحَدًا يُخْبِرُنِي عَنْهَا فَأَرْوِّحُ مَعَهُ إِلَيْهَا
وَأَعُودُ إِلَى بِلَادِي، فَلَمْ يَعْرِفْهَا أَحَدٌ وَلَمْ يَعْرِفْ مَنْ

يَرْوَحُ إِلَيْهَا وَفَدَّ تَحَيَّرْتُ مِنْ ذَلِكَ وَسَمِئْتُ مِنْ طَوْلِ
الْغُرْبَةِ، وَلَمْ أَزَلْ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ إِلَى
أَنْ جِئْتُ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ وَدَخَلْتُ عَلَى الْمَلِكِ الْمَهْرَجَانِ
فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ جَمَاعَةً مِنَ الْيَهُودِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ
فَرَدُّوا عَلَيَّ السَّلَامَ وَرَحَّبُوا بِي وَفَدَّ سَأَلُونِي عَنْ
بِلَادِي، فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ بِلَادِهِمْ وَذَكَرُوا إِلَيَّ أَنَّهُمْ أَجْنَسٌ
مُخْتَلِفَةٌ، فَمِنْهُمْ الشَّاكِرِيَّةُ وَهُمْ أَشْرَفُ أَجْنَاسِهِمْ
لَا يَظْلِمُونَ أَحَدًا وَلَا يَفْهَرُونَ، وَمِنْهُمْ جَمَاعَةٌ
تُسَمَّى الْبَرَاهِمَةُ وَهُمْ قَوْمٌ لَا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ أَبَدًا
وَإِنَّمَا هُمْ أَصْحَابُ حَظٍّ وَصَبَإٍ وَلَهْفٍ وَطَرِبٍ
وَجِمَالٍ وَخِيُولٍ وَمَوَاشٍ، وَأَعْلَمُونِي أَنَّ صِنْفَ
الْيَهُودِ يَقْتَرِفُ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَتَحَبَّبْتُ
مِنْ ذَلِكَ غَايَةَ الْعَجَبِ وَرَأَيْتُ فِي مَمْلَكَةِ الْمَهْرَجَانِ

جَزِيرَةً مِنْ جُمْلَةِ الْجَزَائِرِ يُقَالُ لَهَا كَابِلُ يُسْمَعُ فِيهَا
 ضَرْبُ الدُّجُوبِ وَالطُّبُولِ طَوَّلَ اللَّيْلِ، وَفَدَّ أَخْبَرَنِي
 أَصْحَابُ الْجَزَائِرِ وَالْمُسَاوِرُونَ بِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجِدِّ
 وَالرَّأْيِ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الْبَحْرِ سَمَكَةً طَوَّلَهَا مِائَتًا
 ذِرَاعًا، وَرَأَيْتُ أَيْضًا سَمَكًا وَجْهُهُ مِثْلُ وَجْهِ الْبُومِ،
 وَرَأَيْتُ فِي تِلْكَ السَّيْفَةِ كَثِيرًا مِنَ الْعَجَائِبِ وَالْغَرَائِبِ
 مِمَّا لَوْ حَكَيْتُهُ لَكُمُ لَطَالَ شَرْحُهُ، وَلَمْ أَزَلْ أَتَفَرَّجُ
 عَلَى تِلْكَ الْجَزَائِرِ وَمَا فِيهَا إِلَى أَنْ وَفَقْتُ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ
 عَلَى جَانِبِ الْبَحْرِ فِي يَدَيَّ عُكَّازٌ عَلَى جَرِي الْعَادَةِ،
 وَإِذَا بِمَرْكَبٍ كَبِيرَةٍ فَدَّ أَقْبَلْتُ وَفِيهَا ثَجَّارٌ كَثِيرُونَ،
 فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى مِينَا الْمَدِينَةِ وَفُرِضَتْهَا طَوَى
 الرَّيْسُ فُلُوعَهَا وَأَرْسَامَهَا عَلَى الْبَرِّ وَمَدَّ السَّفَالَةَ وَأَطْلَعَ
 الْبَحْرِيَّةَ جَمِيعَ مَا كَانَ فِي تِلْكَ الْمَرْكَبِ إِلَى الْبَرِّ وَأَبْطَأُوا

فِي تَطْلِيعِهِ وَأَنَا وَافِقٌ أَكْتُبُ عَلَيْهِمْ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِ
 الْمَرْكَبِ هَلْ بَقِيَ فِي مَرْكَبِكَ شَيْءٌ، فَقَالَ نَعَمْ يَا سَيِّدِي
 مَعِيَ بَضَائِعُ فِي بَطْنِ الْمَرْكَبِ وَلَكِنَّ صَاحِبَهَا غَرِقَ
 مِنَّا فِي الْبَحْرِ فِي بَعْضِ الْجَزَائِرِ وَنَحْنُ فَادِمُونَ فِي الْبَحْرِ
 وَصَارَتْ بَضَائِعُهُ مَعَنَا وَدِيعَةً، فَعَرَضْنَا أَنْتَنَا
 نَبِيعُهَا وَنَأْخُذُ عِلْمًا بِثَمَنِهَا لِأَجْلِ أَنْ نُوصِلَهُ إِلَى
 أَهْلِهِ فِي مَدِينَةِ بَغْدَادَ دَارِ السَّلَامِ، فَقُلْتُ لِلرَّيْسِ مَا
 يَكُونُ اسْمُ ذَلِكَ الرَّجُلِ صَاحِبِ الْبَضَائِعِ، فَقَالَ
 اسْمُهُ السَّنْدُبَادُ الْبَحْرِيُّ وَقَدْ غَرِقَ مِنَّا فِي الْبَحْرِ، فَلَمَّا
 سَمِعْتُ كَلَامَهُ حَقَّقْتُ النَّظَرَ فِيهِ فَعَرَفْتُهُ وَصَرَخْتُ
 عَلَيْهِ صَرْخَةً عَظِيمَةً وَقُلْتُ يَا رَيْسُ أَعْلَمَ أَتَيْتُ أَنَا
 صَاحِبُ الْبَضَائِعِ الَّتِي ذَكَرْتَهَا وَأَنَا السَّنْدُبَادُ الْبَحْرِيُّ
 الَّذِي نَزَلْتُ مِنَ الْمَرْكَبِ فِي الْجَزِيرَةِ مَعَ جُمْلَةٍ مِّنْ نَزَلَ

مِنَ التَّجَارِ، وَلَمَّا تَحَرَّكَتِ السَّمَكَةُ النَّبِيَّ كُنَّا عَلَيْهَا وَصَحْتَهُ
 أَنْتَ عَلَيْنَا طَلَعَ مِنْ طَلَعٍ وَغَرَفَ الْبَا فِي وَكُنْتُ أَنَا مِنْ
 جُمْلَةٍ مِنْ غَرَفٍ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَلَّمَنِي وَنَجَّانِي مِنَ
 الْغَرَفِ بِفَضْعَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ النَّبِيِّ كَانَ الرُّكَّابُ يَغْسِلُونَ
 فِيهَا، فَرَكِبْتُهَا وَصِرْتُ أَرْجِسُ بِرَجُلِي وَسَاعَدَنِي
 الرِّيحُ وَالْمَوْجُ إِلَى أَنْ وَصَلْتُ إِلَى هَذِهِ الْجَزِيرَةِ، فَطَلَعْتُ
 فِيهَا وَأَعَانَنِي اللَّهُ تَعَالَى وَاجْتَمَعَتْ بِسَيَّاسِ الْمَلِكِ
 الْمَهْرَجَانِ، فَحَمَلُونِي مَعَهُمْ إِلَى أَنْ أَتَوَّابِي إِلَى هَذِهِ
 الْمَدِينَةِ وَأَدْخَلُونِي عِنْدَ الْمَلِكِ الْمَهْرَجَانِ، فَأَخْبَرْتُهُ
 بِفَضْلِي بِأَنْعَمَ عَلَيَّ وَجَعَلَنِي كَاتِبًا عَلَى مِينَا هَذِهِ
 الْمَدِينَةِ، فَصِرْتُ أَتَتَّبِعُ بِخِدْمَتِهِ وَصَارَ لِي عِنْدَهُ
 قَبُولٌ، وَهَذِهِ الْبَضَائِعُ الَّتِي مَعَكَ بَضَائِعِي وَرِزْقِي،
 فَقَالَ الرَّيْسُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

مَا بَنِي لِأَحَدٍ أَمَانَةً وَلَا ذِمَّةً ، قُلْتُ لَهُ يَا رَيْسُ مَا
 سَبَبُ ذَلِكَ وَأَنْتَ سَمِعْتَنِي أَخْبَرْتُكَ بِفِصَّتِي ، قَالَ
 الرَّيْسُ لَأَنْتَ سَمِعْتَنِي أَقُولُ أَنَّ مَعِيَ بَضَائِعَ
 صَاحِبِهَا غَرَفَ قَتْرِيْدُ أَنْتَ تَأْخُذُ مَا يَلَا حَقِّي وَهَذَا
 حَرَامٌ عَلَيْكَ ، فَإِنَّا رَأَيْنَا لَهَا غَرَفًا وَكَانَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ
 مِنَ الرُّكَّابِ كَثِيرُونَ وَمَا نَجَانَهُمْ أَحَدٌ ، فَكَيْفَ تَدَّعِي
 أَنْتَ أَنْتَ صَاحِبُ الْبَضَائِعِ ، قُلْتُ لَهُ يَا رَيْسُ أَسْمَعُ
 فِصَّتِي وَأَفْهَمُ كَلَامِي يَظْهَرُ لَكَ صِدْقِي فَإِنَّ الْكَذِبَ
 سِيْمَةُ الْمُنَافِقِينَ ، ثُمَّ إِنِّي حَكَيْتُ لِلرَّيْسِ جَمِيعَ مَا
 كَانَ مِنِّي مِنْ حِينَ خَرَجْتُ مَعَهُ مِنْ مَدِينَةِ بَغْدَادَ
 إِلَى أَنْ وَصَلْنَا تِلْكَ الْجَزِيرَةَ الَّتِي غَرَفْنَا فِيهَا ، وَأَخْبَرْتُهُ
 بِبَعْضِ أَحْوَالِ جَرْتِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَحَفَّنَ
 الرَّيْسُ وَالتَّجَارَ صِدْقِي ، فَعَرَفُونِي وَهَوَّنُونِي

بِالسَّلَامَةِ وَفَالُوا جَمِيعًا وَاللَّهُ مَا كُنَّا نَصَدِّقُ بِأَنَّكَ
نَجَوْتَ مِنَ الْغُرُفِ وَلَكِنْ رَزَقَكَ اللَّهُ عُمَرًا جَدِيدًا، ثُمَّ
إِنَّهُمْ أَعْطَوْنِي الْبَضَائِعَ فَوَجَدْنَا أَسْمِي مَكْتُوبًا
عَلَيْهَا وَلَمْ يَنْفُضْ مِنْهَا شَيْءٌ، فَبَعَثْتُهَا وَأَخْرَجْتُ
مِنْهَا شَيْئًا نَعِيسًا غَالِي الثَّمَنِ وَحَمَلْتُهُ مَعِيَ بِحَرِيَّةٍ
الْمَرْكَبِ وَطَلَعْتُ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ عَلَى سَبِيلِ الْهَدِيَّةِ،
وَأَعْلَمْتُ الْمَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْمَرْكَبُ الَّتِي كُنْتُ فِيهَا
وَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ بَضَائِعِي وَصَلَتْ إِلَيَّ بِالتَّمَامِ وَالْكَمَالِ
وَأَنَّ هَذِهِ الْهَدِيَّةُ مِنْهَا، فَتَعَجَّبَ الْمَلِكُ مِنْ ذَلِكَ
الْأَمْرِ غَايَةً الْعَجَبِ وَظَهَرَ لَهُ صِدْقِي فِي جَمِيعِ مَا
فَعَلْتُهِ وَفَدَا حَبْنِي مَحَبَّةً شَدِيدَةً وَأَكْرَمَنِي إِكْرَامًا
زَائِدًا وَوَهَبَ لِي شَيْئًا كَثِيرًا فِي نَظِيرِ هَدِيَّتِي، ثُمَّ
بَعَثَ حُمُولِي وَمَا كَانَ مَعِيَ مِنَ الْبَضَائِعِ وَكَسَبْتُ

فِيهَا شَيْئًا كَثِيرًا وَاشْتَرَيْتُ بِضَاعَةً وَأَسْبَابًا وَمَتَاعًا
 مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَلَمَّا أَرَادَ تَجَارُ الْمَرْكَبِ السَّيْرِ
 شَجَعْتُ جَمِيعَ مَا كَانَ مَعِيَ فِي الْمَرْكَبِ وَدَخَلْتُ عِنْدَ
 الْمَلِكِ وَشَكَرْتُهُ عَلَى فَضْلِهِ وَإِحْسَانِهِ، ثُمَّ إِنِّي
 أَسْتَأْذَنْتُهُ فِي السَّيْرِ إِلَى بِلَادِي وَأَهْلِي، فَوَدَّ عَنِّي
 وَأَعْطَانِي شَيْئًا كَثِيرًا عِنْدَ سَهْرِي مِنْ مَتَاعِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ،
 فَوَدَّعْتُهُ وَنَزَلْتُ الْمَرْكَبَ وَسَافَرْنَا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَخَدَمْنَا السَّعْدُوسَ سَاعِدَتَنَا الْمَفَادِيرُ، وَلَمْ نَزَلْ
 مُسَافِرِينَ لَيْلًا وَنَهَارًا إِلَى أَنْ وَصَلْنَا بِالسَّلَامَةِ
 إِلَى مَدِينَةِ الْبَصْرَةِ وَطَلَعْنَا فِيهَا، فَأَقَمْنَا بِهَازِمَانًا
 قَلِيلًا وَفَدَّ فَرَحْتُ بِسَلَامَتِي وَعَوْدِي إِلَى بِلَادِي
 وَبَعْدَ ذَلِكَ تَوَجَّهْتُ إِلَى مَدِينَةِ بَغْدَادَ دَارِ السَّلَامِ
 وَمَعِيَ مِنَ الْحُمُولِ وَالْمَتَاعِ وَالْأَسْبَابِ شَيْءٌ كَثِيرٌ

لَهُ فِيمَهُ عَظِيمَةٌ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى حَارَتِي وَدَخَلْتُ بَيْتِي
وَفَدَّجَاءَ جَمِيعِ أَهْلِي وَأَصْحَابِي، ثُمَّ إِنِّي أَشْتَرَيْتُ
لِي خَدَمًا وَحَشَمًا وَمَمَالِيكَ وَسَرَارِي وَعَبِيدًا
حَتَّى صَارَ عِنْدِي شَيْءٌ كَثِيرٌ، وَأَشْتَرَيْتُ لِي دُورًا وَأَمَاكِنَ
وَعَفَارًا أَكْثَرَ مِنَ الْأَوَّلِ، ثُمَّ إِنِّي عَاشَرْتُ الْأَصْحَابَ
وَرَأَيْتُ الْخُلَآنَ وَصِرْتُ أَكْثَرَ مِمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ فِي الزَّمَنِ
الْأَوَّلِ وَنَسِيتُ جَمِيعَ مَا كُنْتُ فَاسَيْتُ مِنَ التَّعَبِ
وَالْغُرْبَةِ وَالْمَشَقَّةِ وَأَمْوَالِ السَّعْرِ، وَأَشْتَغَلْتُ
بِاللَّذَاتِ وَالْمَسَرَّاتِ وَالْمَآخِلِ الطَّيِّبَةِ وَالْمُشَارِبِ
النَّبِيسَةِ، وَلَمْ أَزَلْ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ، وَهَذَا مَا
كَانَ مِنْ أَمْرِ سَفَرَتِي الْأُولَى، وَفِي غَدِ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى أَخْبِي لَكُمْ الْحِكَايَةَ الثَّانِيَةَ مِنَ السَّبْعِ سَفَرَاتٍ،
ثُمَّ إِنَّ السَّنْدَبَادَ الْبَحْرِيَّ عَشَى السَّنْدَبَادَ الْبَرِّيَّ عِنْدَهُ وَأَمَرَ

لَهُ بِمِائَةِ مِثْقَالٍ ذَهَبًا وَقَالَ لَهُ أَنْسَتَنِي فِي هَذَا النَّهَارِ، فَشَكَرَهُ
 الْحَمَّالُ وَأَخَذَ مِنْهُ مَا وَهَبَهُ لَهُ وَأَنْصَرَفَ إِلَى حَالِ سَبِيلِهِ
 وَهُوَ مُتَبَكِّرٌ، فِيمَا يَفْعُ وَمَا يَجْرِي لِلنَّاسِ وَيَتَعَجَّبُ
 غَايَةَ الْعَجَبِ وَنَامَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي مَنْزِلِهِ، وَلَمَّا أَصْبَحَ
 الصَّبَاحُ جَاءَ إِلَى بَيْتِ السَّنْدِ بَادِ الْبَحْرِيِّ وَدَخَلَ عِنْدَهُ،
 فَرَحَّبَ بِهِ وَأَكْرَمَهُ وَأَجْلَسَهُ عِنْدَهُ، وَلَمَّا حَضَرَ بَفَيْتُهُ
 أَصْحَابُهُ فَدَّمَ لَهُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ وَفَدَّ صَبَا لَهُمُ
 الْوَفْتُ وَحَصَلَ لَهُمُ الطَّرَبُ، فَبَدَأَ السَّنْدُ بَادِ الْبَحْرِيِّ
 بِالْكَلَامِ وَقَالَ،

الْحِكَايَةُ الثَّانِيَةُ

إِعْلَمُوا يَا إِخْوَانِي أَنِّي كُنْتُ فِي الذَّعْبِشِ وَأَصْفِهِ سُورٍ
 عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ لَكُمْ بِالْأَمْسِ إِلَى أَنْ خَطَرَ بِي أَلِي

يَوْمًا مِنْ الْأَيَّامِ السَّفَرِ إِلَى بِلَادِ النَّاسِ وَاشْتَاَفَتْ
نَفْسِي إِلَى التَّجَارَةِ وَالتَّبَرُّجِ فِي الْبُلْدَانِ وَالْجَزَائِرِ
وَأَكْتَسَابِ الْمَعَاشِ، فَهَمَمْتُ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ
وَأَخْرَجْتُ مِنْ مَالِي شَيْئًا كَثِيرًا أَشْتَرَيْتُ بِهِ
بَضَائِعَ وَأَسْبَابًا تَصْلُحُ لِلسَّفَرِ وَحَزَمْتُهَا وَجِئْتُ
إِلَى السَّاحِلِ، فَوَجَدْتُ مَرْكَبًا مَلِيحَةً جَدِيدَةً
وَلَهَا فِلَاعٌ فَمَا شِ مَلِيحٌ وَهِيَ كَثِيرَةُ الرِّجَالِ زَائِدَةٌ
الْعُدَّةِ وَنَزَلْتُ حُمُولِي فِيهَا أَنَا وَجَمَاعَةٌ مِنَ التُّجَّارِ
وَقَدْ سَافَرْنَا فِي ذَلِكَ النَّهَارِ وَطَابَ لَنَا السَّفَرُ، وَلَمْ
نَزَلْ مِنْ بَحْرِ إِلَى بَحْرٍ وَنَزَلْنَا فِي جَزِيرَةٍ إِلَى جَزِيرَةٍ، وَكُلُّ
مَحَلٍّ رَسَوْنَا عَلَيْهِ نُقَابِلُ التُّجَّارِ وَأَرْبَابِ الدَّوْلَةِ
وَالْبَائِعِينَ وَالْمُشْتَرِينَ وَنَبِيعُ وَنَشْتَرِي
وَنُقَايِضُ بِالْبَضَائِعِ فِيهِ، وَلَمْ نَزَلْ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ

إِلَى أَنْ أَلْقَيْنَا الْمَفَادِيرَ عَلَى جَزِيرَةٍ مَلِيحَةٍ كَثِيرَةِ الْأَشْجَارِ
يَانِعَةِ الْأَشْجَارِ بِأَيْحَةِ الْأَزْهَارِ مُتَرَنِّمَةِ الْأَطْيَارِ صَاحِبَةِ
الْأَنْعَارِ وَلَكِنْ لَيْسَ بِهَا دِيَارٌ وَلَا نَاحِيَةٌ نَارٌ، فَأَرْسَلَ بِنَا
الرَّيْسُ عَلَى تِلْكَ الْجَزِيرَةِ وَفَدَّ طَلَعَ التَّجَارِ وَالرُّكَّابِ إِلَى
تِلْكَ الْجَزِيرَةِ يَتَفَرَّجُونَ عَلَى مَا بِهَا مِنَ الْأَشْجَارِ وَالْأَطْيَارِ
وَيُسَبِّحُونَ اللَّهَ الْوَاحِدَ الْفَقَّارَ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ
فُذْرَةِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ طَلَعْتُ إِلَى الْجَزِيرَةِ
مَعَ جُنَّةٍ مِنْ طَلَعٍ وَجَلَسْتُ عَلَى عَيْنِ مَاءٍ صَافٍ بَيْنَ
الْأَشْجَارِ وَكَانَ مَعِيَ شَيْءٌ مِنَ الْمَأْكَلِ فَجَلَسْتُ فِي
هَذَا الْمَكَانِ أَكُلُ مَا فَسَمَ اللَّهُ تَعَالَى، وَفَدَّ طَابَ لِي
النَّسِيمُ بِذَلِكَ الْمَكَانِ وَصَبَا لِي الْوَقْتُ، فَأَخَذْتُ نِي
سَنَةً مِنَ النَّوْمِ فَأَرْتَحْتُ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ وَفَدَّ اسْتَغْرَفْتُ
فِي النَّوْمِ وَتَلَدَّدْتُ بِذَلِكَ النَّسِيمِ الطَّيِّبِ وَالرَّوَائِحِ الرَّكِيَّةِ

ثُمَّ إِنِّي فُتِنْتُ فَلَمْ أَجِدْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ إِنْسِيًّا وَلَا جِنِّيًّا
 وَقَدْ سَارَتِ الْمَرْكَبُ بِالرُّكَّابِ وَلَمْ يَتَذَكَّرْنِي مِنْهُمْ
 أَحَدٌ لَا مِنَ التُّجَّارِ وَلَا مِنَ الْبَحْرِيِّينَ فَبَتَرَكُونِي فِي الْجَزِيرَةِ
 وَقَدْ اتَّبَعْتُ فِيهَا يَمِينًا وَشِمَالًا فَلَمْ أَجِدْ بِهَا أَحَدًا
 غَيْرِي، فَحَصَلَ عِنْدِي فَهْرٌ شَدِيدٌ مَا عَلَيْهِ مِنْ مَزِيدٍ
 وَكَادَتْ مَرَاتِي تَنْفِيعُ مِنْ شِدَّةٍ مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْغَمِّ
 وَالْحُزْنِ وَالتَّعَبِ، وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا
 وَلَا مِنَ الْمَأْكُلِ وَلَا مِنَ الْمَشْرَبِ وَصِرْتُ وَجِيدًا
 وَقَدْ تَعَبْتُ فِي نَفْسِي ~~وَلَيْسَتْ~~ مِنَ الْحَيَاةِ وَفُلْتُ
 مَأْكُلَ مَرَّةٍ تَسْلُمُ الْجَرَّةُ فَإِنْ كُنْتُ سَلِمْتُ فِي الْمَرَّةِ
 الْأُولَى وَلَفِيتُ مَنْ أَخَذَنِي مَعَهُ فِي الْجَزِيرَةِ إِلَى
 الْعُمَرَانِ فَبِئْسَ هَذِهِ الْمَرَّةُ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ أَنْ كُنْتُ
 أَجِدُ مَنْ يُوصِلُنِي إِلَى بِلَادِ الْعِمَارِ، ثُمَّ إِنِّي صِرْتُ

أُنْكِي وَأُنُوحَ عَلَى نَفْسِي حَتَّى تَمْلِكَنِي الْفَقْرُ وَلَمْتُ
نَفْسِي عَلَى مَا فَعَلْتُهُ وَعَلَى مَا شَرَعْتُ فِيهِ مِنْ أَمْرِ
السَّعْرِ وَالتَّعَبِ مِنْ بَعْدِ مَا كُنْتُ مُفِيمًا مَرْتَا حَا
وِي دِيَارِي وَبِلَادِي وَأَنَا مَبْسُوطٌ وَمُتَمَهِّنٌ بِمَا كُؤِلُ
طَيِّبٍ وَمَشْرُوبٍ طَيِّبٍ وَمَلْبُوسٍ طَيِّبٍ وَمَا كُنْتُ
مُحْتَاجًا شَيْئًا مِنَ الْمَالِ وَلَا مِنَ الْبَضَائِعِ ، وَصَرْتُ
أَتَنَدَّمُ عَلَى خُرُوجِي مِنْ مَدِينَةِ بَغْدَادَ وَ سَبْعِي
وَالْبَحْرِ مِنْ بَعْدِ مَا فَاسَيْتُ التَّعَبَ فِي السَّعْرَِةِ الْأُولَى
وَأَشْرَفْتُ عَلَى الْهَلَاكِ ، وَفُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
وَصَرْتُ فِي حَيْرِ الْمَجَانِينِ ، وَبَعْدَ ذَلِكَ فُمْتُ عَلَى حَيْلِي
وَتَمَشَّيْتُ فِي الْجَزِيرَةِ يَمِينًا وَشِمَالًا وَصَرْتُ لَا
أَسْتَطِيعُ الْجُلُوسَ فِي مَحَلٍّ وَاحِدٍ ، ثُمَّ إِنِّي صَعِدْتُ
عَلَى شَجَرَةٍ عَالِيَةٍ وَصَرْتُ أَنْظُرَ مِنْ قَوْفِهَا يَمِينًا

وَشَمَالًا ، فَلَمْ أَرْ غَيْرَ سَمَاءٍ وَمَاءٍ وَأَشْجَارٍ وَأَطْيَارٍ
 وَجَزَائِرٍ وَرِمَالٍ ، ثُمَّ حَقَّقْتُ النَّظَرَ فَلَا حَ لِي فِي
 الْجَزِيرَةِ شَبَحٌ أَبْيَضٌ عَظِيمُ الْخَلْفَةِ ، فَزَلْتُ مِنْ مَقُوفٍ
 الشَّجَرَةِ وَفَصَدْتُهِ وَصِرْتُ أَمْشِي إِلَى نَاحِيَّتِهِ وَلَمْ أَزَلْ
 سَائِرًا إِلَى أَنْ وَصَلْتُ إِلَيْهِ وَإِذَا هُوَ قُبَّةٌ كَبِيرَةٌ بَيْضَاءُ
 شَامِفَةٌ فِي الْعُلُوِّ كَبِيرَةٌ فِي الدَّائِرَةِ ، فَدَنَوْتُ مِنْهَا وَدُرْتُ
 حَوْلَهَا فَلَمْ أَجِدْ لَهَا بَابًا وَلَمْ أَجِدْ لِي قُوَّةً وَلَا حَرَكَةً
 إِلَى الصُّعُودِ عَلَيْهِمَا مِنْ شِدَّةِ النُّعُومَةِ ، فَعَلِمْتُ مَكَانَ
 وَفُوقِي وَدُرْتُ حَوْلَ الْقُبَّةِ أَفِيَسُ دَائِرُهَا فَإِذَا هُوَ
 خَمْسُونَ خُطْوَةً وَاقِفَةً ، فَصِرْتُ مُتَبَكِّرًا فِي الْحِيلَةِ
 الْمُوصِلَةِ إِلَى دُخُولِهَا قَدْ قَرُبَ زَوَالُ النَّهَارِ وَقُرُوبُ
 الشَّمْسِ وَإِذَا بِالشَّمْسِ قَدْ خَبِثَتْ وَالْجَوُّ قَدْ أَظْلَمَ
 وَآخَتَجَبَتِ الشَّمْسُ عَنِّي ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ جَاءَ عَلَيَّ

الشَّمْسُ غَمَامَةٌ وَكَانَ ذَلِكَ فِي زَمَنِ الصَّيْفِ فَتَعَجَّبْتُ
 وَرَفَعْتُ رَأْسِي وَتَأَمَّلْتُ فِي ذَلِكَ فَرَأَيْتُ طَيْرًا عَظِيمًا
 الْخَلْفَةَ كَبِيرَ الْجُثَّةِ عَرِيضَ الْأَجْنِحَةِ طَائِرًا فِي الْجَوِّ وَهُوَ
 الَّذِي غَطَى عَيْنَ الشَّمْسِ وَحَبَّهَا عَنِ الْجَزِيرَةِ،
 فَازْدَدْتُ مِنْ ذَلِكَ عَجَبًا، ثُمَّ إِنِّي تَذَكَّرْتُ حِكَايَةَ
 أَخْبَرَنِي بِهَا قَدِيمًا أَهْلُ السِّيَاحَةِ وَالْمُسَافِرِينَ وَهِيَ
 أَنَّ فِي بَعْضِ الْجَزَائِرِ طَيْرًا عَظِيمًا الْخَلْفَةَ يُقَالُ لَهُ
 الرُّخُ يُزْفُ أَوْ لَادُهُ بِالْأَفْيَالِ، فَتَحَقَّقْتُ أَنَّ الْفُبَّةَ الَّتِي
 رَأَيْتُهَا إِنَّمَا هِيَ بَيْضَةٌ مِنْ بَيْضِ الرُّخِ، ثُمَّ إِنِّي
 تَعَجَّبْتُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى، فَبَيْنَمَا أَنَا عَلَى هَذِهِ
 الْحَالَةِ إِذَا بِذَلِكَ الطَّائِرِ نَزَلَ عَلَى تِلْكَ الْفُبَّةِ
 وَحَضَنَهَا بِجَنَاحِهِ وَمَدَّ رِجْلَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ عَلَى
 الْأَرْضِ وَنَامَ عَلَيْهَا فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يَنَامُ، فَعِنْدَ

ذَلِكَ فَمِتُّ وَفَكَكْتُ عَمَامَتِي مِنْ هَوِّ رَأْسِي وَثَنَتُهَا
 وَقَتَلْتُهَا حَتَّى صَارَتْ مِثْلَ الْحَبْلِ وَتَحَرَّمْتُ بِهَا وَشَدَدْتُ
 وَسَطِي وَرَبَطْتُ نَفْسِي فِي رِجْلِي ذَلِكَ الطَّائِرُ وَشَدَدْتُه
 شَدًّا وَثِيْفًا وَفُلْتُ مِنْ نَفْسِي لَعَلَّ هَذَا يُوصِلُنِي إِلَى بِلَادِ
 الْمَدِينِ وَالْعِمَارِ وَيَكُونُ ذَلِكَ أَحْسَنَ مِنْ جُلُوسِي فِي
 هَذِهِ الْجَزِيرَةِ، وَبِتُّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ سَاهِرًا خَوْفًا مِنْ أَنْ
 أَنَامَ فَيَطِيرَ بِي عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ وَبَانَ
 الصَّبَاحُ فَامَّ الطَّائِرُ مِنْ عَلَيَّ بَيَضَتِهِ وَصَاحَ صَيْحَةً
 عَظِيمَةً وَارْتَفَعَ بِي إِلَى الْجَوْحِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ وَصَلَ
 إِلَيَّ عَنَانِ السَّمَاءِ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَنَازَلَ بِي حَتَّى نَزَلَ عَلَيَّ
 الْأَرْضَ وَحَطَّ عَلَيَّ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ عَالٍ، فَلَمَّا وَصَلْتُ
 إِلَى الْأَرْضِ أَسْرَعْتُ وَفَكَكْتُ الرِّبَاطَ مِنْ رِجْلَيْهِ وَأَنَا
 خَائِفٌ مِنْهُ وَلَمْ يَحْسَ بِي وَبَعْدَ مَا فَكَكْتُ عَمَامَتِي

مِنْهُ وَخَلَصْتُهَا مِنْ رَجُلَيْهِ وَأَنَا أَتَّبِعُ مَشْيَتْ فِي
 ذَلِكَ الْمَكَانِ ، ثُمَّ إِنَّهُ أَخَذَ شَيْئاً مِنْ عَلَيَّ وَجْهِ الْأَرْضِ
 فِي مَخَالِبِهِ وَطَارَ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ ، فَتَأَمَّلْتُهِ فَإِذَا هُوَ
 حَيْثُ عَظِيمَةٌ الْخَلْفَةِ كَبِيرَةُ الْجِسْمِ فَذَا أَخَذَهَا وَذَهَبَ
 بِهَا إِلَى الْبَحْرِ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ إِنِّي تَمَشَّيْتُ
 فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ فَوَجَدْتُ نَفْسِي فِي مَكَانٍ عَالٍ وَتَحْتَهُ
 وَادٍ كَبِيرٌ وَاسِعٌ عَمِيْقٌ وَبِجَانِبِهِ جَبَلٌ عَظِيمٌ شَامُو
 فِي الْعُلُوِّ لَا يَفْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَرَى أَعْلَاهُ مِنْ قِرْطِ عُلُوِّهِ
 وَلَيْسَ لِأَحَدٍ قُدْرَةٌ عَلَى الطَّلُوعِ بَوْفِهِ ، فَلَمْتُ نَفْسِي
 عَلَى مَا فَعَلْتُهُمْ وَفُلْتُ يَا لَيْتَنِي مَكَشْتُ فِي الْجَزِيرَةِ بِأَنَّهَُا
 أَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ الْفَقْرِ لِأَنَّ الْجَزِيرَةَ كَانَ يُوجَدُ
 فِيهَا شَيْءٌ أَكَلُهُ مِنْ أَصْنَافِ الْبَوَاكِهِ وَأَشْرَبُ مِنْ
 أَنْهَارِهَا وَهَذَا الْمَكَانُ لَيْسَ فِيهِ أَشْجَارٌ وَلَا أَثْمَارٌ وَلَا

أَنْهَارُهُ، فَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أَنَا
 كُلَّمَا أَخْلَصْتُ مِنْ مُصِيبَةٍ أَفْعُ فِيهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهَا
 وَأَشَدُّ، ثُمَّ إِنِّي فُتِمْتُ وَفَوِّتْتُ نَفْسِي وَمَشَيْتُ فِي
 ذَلِكَ الْوَادِي، فَرَأَيْتُ أَرْضَهُ مِنْ حَجَرِ الْمَاسِ الَّذِي
 يَتَّقُونَ بِهِ الْمَعَادِنَ وَالْجَوَاهِرَ وَيَتَّقُونَ بِهِ الصِّينِيَّ
 وَالْجَزْعَ، وَهُوَ حَجَرٌ صَلْبٌ يَابِسٌ لَا يَعْمَلُ فِيهِ الْحَدِيدُ
 وَلَا الصَّخْرُ وَلَا أَحَدٌ يَفْدِرُ أَنْ يَفْطَعَ مِنْهُ شَيْئاً وَلَا أَنْ
 يَكْسِرَهُ إِلَّا بِحَجَرِ الرَّصَاصِ، وَكُلُّ ذَلِكَ الْوَادِي حَيَاتٌ
 وَأَقَاعِي كُلُّ وَاحِدَةٍ مِثْلَ النَّخْلَةِ وَمِنْ عَظِيمِ خَلْقَتِهَا
 لَوْجَاتُهَا قِيلَ لَا تَبْتَلَعْتُهُ، وَتِلْكَ الْحَيَاتُ يَظْهَرْنَ فِي
 اللَّيْلِ وَيَخْتَبِينَ فِي النَّهَارِ خَوْفاً مِنْ طَيْرِ الرُّخِّ وَالنَّسْرِ
 أَنْ يَخْطِطَبَقَهَا وَيَفْطَعَهَا وَلَا أَذْرِي مَا سَبَبَ ذَلِكَ،
 فَأَمْتُ بِذَلِكَ الْوَادِي وَأَنَا مُتَنَدِّمٌ عَلَى مَا فَعَلْتُهُ وَقُلْتُ

فِي نَفْسِي وَاللَّهِ إِنِّي فَدَّ عَجِلْتُ بِالْهَلَاكِ عَلَى نَفْسِي،
 وَفَدَّ وَلَّى النَّهَارُ عَلَيَّ فَصِرْتُ أَمْشِي فِي ذَلِكَ الْوَادِي
 وَأَتَلَبَّتُ عَلَى مَعَلٍّ أَيْتُ فِيهِ وَأَنَا خَائِفٌ مِنْ تِلْكَ الْحَيَاتِ
 وَنَسِيتُ أَكْلِي وَشَرْبِي وَمَعَاشِي وَأَشْتَغَلْتُ بِنَفْسِي،
 فَلَا حَ لِي مَغَارَةً بِالْقُرْبِ مِنِّي فَمَشَيْتُ فَوَجَدْتُ بَابَهَا
 ضَيِّقًا فَدَخَلْتُهَا وَنَظَرْتُ إِلَى حَجَرٍ كَبِيرٍ عِنْدَ بَابِهَا
 فَدَفَعْتُهُ وَسَدَدْتُ بِهِ بَابَ تِلْكَ الْمَغَارَةِ وَأَنَادَا خِلْهَا،
 وَفُلْتُ فِي نَفْسِي فَدَأَمْتُ لَهَا دَخَلْتُ فِي هَذَا الْمَكَانِ
 وَإِنْ طَلَعَ عَلَيَّ النَّهَارُ أَطْلُعُ وَأَنْظُرُ مَا تَبْعَلُ الْفُدْرَةُ،
 ثُمَّ التَّبَعْتُ فِي دَاخِلِ الْمَغَارَةِ فَرَأَيْتُ حَيَّةً عَظِيمَةً نَائِمَةً
 فِي صَدْرِ الْمَغَارَةِ عَلَى بَيْضِهَا، فَأَفْشَعَرَّ بَدَنِي
 وَأَفْمَتُ رَأْسِي وَسَلَّمْتُ أَمْرِي لِلْفَضَاءِ وَالْفَدْرِ وَبَتُّ
 سَاهِرًا طَوْلَ اللَّيْلِ إِلَى أَنْ طَلَعَ الْفَجْرُ وَلَا حَ، فَأَزَحْتُ

الْحَجَرِ الَّذِي سَدَدْتُ بِهِ بَابَ الْمَغَارَةِ وَخَرَجْتُ مِنْهَا
 وَأَنَا مِثْلُ السَّكَرَانِ دَائِخٌ مِنْ شِدَّةِ السَّهْرِ وَالْجُوعِ
 وَالْخَوْفِ وَتَمَشَّيْتُ فِي الْوَادِي، فَبَيْنَمَا أَنَا عَلَى هَذِهِ
 الْحَالَةِ وَإِذَا بِذَبِيحَةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ سَفَطَتْ قُدَّامِي
 وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا، فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ غَايَةَ الْعَجَبِ
 وَتَفَكَّرْتُ حِكَايَةً كُنْتُ أَسْمَعُهَا مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ
 مِنْ بَعْضِ التُّجَّارِ وَالْمَسَافِرِينَ وَأَهْلِ السِّيَاحَةِ
 أَنَّ فِي جِبَالِ حَجَرِ الْمَاسِ الْأَهْوَالَ الْعَظِيمَةَ وَلَا يَفْدِرُ
 أَحَدٌ أَنْ يَسْلُكَ إِلَيْهِمْ، وَلَكِنَّ التُّجَّارَ الَّذِينَ يَجْلِبُونَهُ
 يَعْمَلُونَ حِيلَةً فِي الْوُصُولِ إِلَيْهِمْ وَيَأْخُذُونَ الشَّاةَ
 مِنَ الْغَنَمِ وَيَذْبَحُونَهَا وَيَسَاحُونَهَا وَيُشْرَحُونَ
 لَحْمَهَا وَيَرْمُونَهُ مِنْ عَلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ إِلَى أَرْضِ الْوَادِي،
 فَيَنْزِلُ وَهِيَ طَرِيَّةٌ فَيَلْتَصِقُ بِهَا شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ

الْحَجَارَةِ، ثُمَّ تَتْرُكُهَا الشُّجَارُ إِلَى نَصَبِ النَّهَارِ، فَتَنْزِلُ
 الطُّيُورُ مِنَ النُّسُورِ وَالرَّخِمِ إِلَى ذَلِكَ اللَّحْمِ وَتَأْخُذُهُ
 فِي مَخَالِبِهَا وَتَصْعَدُ إِلَى أَعْلَى الْجَبَلِ، فَتَأْتِيهَا الشُّجَارُ
 وَتَصِيحُ عَلَيْهَا فَتَطِيرُ مِنْ عِنْدِ ذَلِكَ اللَّحْمِ، ثُمَّ
 تَتَفَدَّمُ الشُّجَارُ إِلَى ذَلِكَ اللَّحْمِ وَتُخْلِصُ مِنْهُ الْحَجَارَةَ
 اللَّاصِقَةَ بِهِ، وَيَتْرُكُونَ اللَّحْمَ لِلطُّيُورِ وَالْوُحُوشِ
 وَيَحْمِلُونَ الْحَجَارَةَ إِلَى بِلَادِهِمْ، وَلَا أَحَدٌ يَفْدِرُ أَنْ
 يَتَوَصَّلَ إِلَى مَجِيءِ حَجَرِ الْمَاسِ إِلَّا بِهَذِهِ الْحِيلَةِ، فَلَمَّا
 نَظَرْتُ إِلَى تِلْكَ الدَّبِيحَةِ وَتَذَكَّرْتُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ، فَمِتُ
 وَجِئْتُ عِنْدَ الدَّبِيحَةِ، فَنَفَيْتُ مِنْ هَذِهِ الْحَجَارَةِ شَيْئاً
 كَثِيراً وَأَدْخَلْتُهُ فِي جَيْبِي وَبَيْنَ ثِيَابِي وَصِرْتُ أَنْفِي
 وَأَدْخَلُ فِي جُيُوبِي وَحِزَامِي وَعِمَامَتِي وَبَيْنَ
 حَوَائِجِي، فَبَيْنَمَا أَنَا عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ وَإِذَا بِدَبِيحَةٍ

كَبِيرَةً، فَرَبَطْتُ نَفْسِي عَلَيْهَا بِعَمَامَتِي وَنُمْتُ عَلَى
ظَهْرِي وَجَعَلْتُهَا عَلَى صَدْرِي وَأَنَا فَايُضُّ عَلَيْهَا قَصَارَتُ
عَالِيَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَإِذَا بِنَسْرٍ نَزَلَ عَلَى تِلْكَ الدَّبِيحَةِ
وَفَبِضَّ عَلَيْهَا بِمَخَالِبِهِ وَأَفْتَلَعَ بِهَا إِلَى الْجَوِّ وَأَنَا
مُعَلَّقٌ بِهَا، وَلَمْ يَزَلْ طَائِرًا إِلَى أَنْ صَعِدَ بِهَا إِلَى
أَعْلَى الْجَبَلِ وَحَطَّ بِهَا وَأَرَادَ أَنْ يَنْهَشَ مِنْهَا، وَإِذَا
بِصَيْحَةٍ عَظِيمَةٍ عَالِيَتِهِ مِنْ خَلْفِ ذَلِكَ النَّسْرِ وَشَيْءٌ
يُخْبِطُ بِالْخَشَبِ عَلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ، فَجَبَلَ النَّسْرُ وَخَافَ
وَطَارَ إِلَى الْجَوِّ، فَجَعَلْتُ نَفْسِي مِنَ الدَّبِيحَةِ وَفَدَّ
تَلَوَّثْتُ ثِيَابِي مِنْ دِمَافٍ وَفَقْتُ بِجَانِبِهَا وَإِذَا بِذَلِكَ
التَّاجِرِ الَّذِي صَاحَ عَلَى النَّسْرِ تَفَدَّمَ إِلَى الدَّبِيحَةِ
فَرَأَنِي وَافْعًا فَلَمْ يُكَلِّمْنِي وَفَدَّ فَرَعَ مِنِّي وَارْتَعَبَ
وَأَتَى الدَّبِيحَةَ وَفَلَبَّهَا فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا شَيْئًا، فَصَاحَ

صَبَحَتْ عَظِيمَةً، وَقَالَ وَاخْبَيْتَاهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَهُوَ
يَتَنَدَّمُ وَيَخِيطُ كَقَاعٍ عَلَى كَبٍّ وَيَقُولُ وَاحْشَرْتَاهُ
أَيُّ شَيْءٍ هَذَا الْحَالُ، فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي مَنْ أَنْتَ
وَمَا سَبَبُ مَجِيئِكَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، قُلْتُ لَهُ
لَا تَخَفْ وَلَا تَحْشَ فَإِنِّي إِنْسِيٌّ مِنْ خِيَارِ الْإِنْسِ وَكُنْتُ
تَاجِرًا وَلِي حِكَايَةٌ عَظِيمَةٌ وَفِصَّةٌ غَرِيبَةٌ وَسَبَبُ
وُضُؤِي إِلَى هَذَا الْجَبَلِ وَهَذَا الْوَادِي لَهُ حِكَايَةٌ
عَجِيبَةٌ، فَلَا تَخَفْ فَلَكَ مَا يَسُرُّكَ مِنِّي وَأَنَا مَعِيَ
شَيْءٌ كَثِيرٌ مِنْ حَجَرِ الْمَاسِ فَأَعْطِيكَ مِنْهُ شَيْئًا يَكْفِيكَ
وَكُلَّ فِطْعَةٍ مَعِيَ أَحْسَنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَأْتِيكَ فَلَا
تَجْرَعْ وَلَا تَخَفْ، فَعِنْدَ ذَلِكَ شَكَرَنِي الرَّجُلُ وَدَعَا
لِي وَتَحَدَّثَ مَعِيَ، وَإِذَا بِالتُّجَّارِ سَمِعُوا كَلَامِي

مَعَ رَفِيفِهِمْ فَجَاؤُا إِلَيَّ وَكَانَ كُلُّ تَاجِرٍ رَمَى ذَبِيحَةً
 فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَيْنَا سَلَّمُوا عَلَيَّ وَهَنَوْنِي بِالسَّلَامَةِ
 وَأَخَذُونِي مَعَهُمْ وَأَعْلَمْتُهُمْ بِجَمِيعِ فَصَّتِي وَمَا
 فَاسَيْتُهُ فِي سَفَرَتِي وَأَخْبَرْتُهُمْ بِسَبَبِ وُضُؤِي
 إِلَى هَذَا الْوَادِي، ثُمَّ إِنِّي أُعْطِيتُ لِصَاحِبِ الذَّبِيحَةِ
 الَّتِي تَعَلَّقْتُ فِيهَا شَيْئًا كَثِيرًا مِمَّا كَانَ مَعِيَ فَبَرَحَ
 بِي وَدَعَانِي وَشَكَرَنِي عَلَى ذَلِكَ، وَقَالَ التَّجَّارُ وَاللَّهِ
 إِنَّهُ قَدْ كُتِبَ لَكَ عُمْرٌ جَدِيدٌ فَمَا أَحَدٌ وَصَلَ
 إِلَيَّ هَذَا الْمَكَانِ فَبَلَكَ وَنَجَّاهُ وَلَكِنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 عَلَى سَلَامَتِكَ، وَبَاتُوا فِي مَكَانٍ مَلِيحٍ أَمَانٍ وَبَتُّ
 عِنْدَهُمْ وَأَنَا فَرَحَانٌ غَايَةَ الْفَرَحِ بِسَلَامَتِي
 وَنَجَاتِي مِنْ وَادِي الْحَيَّاتِ وَوُضُؤِي إِلَى بِلَادِ الْعِمَارِ
 وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ فَمِنَّا وَسِرْنَا عَلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ

الْعَظِيمِ وَصَرْنَا نَنْظُرُ فِي ذَلِكَ الْوَادِي حَيَّاتٍ كَثِيرَةً،
 وَلَمْ نَزَلْ سَائِرِينَ إِلَى أَنْ أَتَيْنَا بُسْتَانًا فِي جَزِيرَةٍ
 عَظِيمَةٍ مَلِيحَةٍ وَفِيهَا شَجَرٌ الْكَافُورِ كُلُّ شَجَرَةٍ مِنْهُ
 يَسْتِظِلُّ تَحْتَهَا مِائَةُ إِنْسَانٍ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ
 مِنْهُ شَيْئًا يَنْفُبُ مِنَ أَعْلَى الشَّجَرَةِ ثَقْبًا بِشَيْءٍ طَوِيلٍ
 وَيَتَلَفَّى مَا يَنْزِلُ مِنْهُ، فَيَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ الْكَافُورِ وَيَعْفَدُ
 مِثْلَ الصَّنْعِ وَهُوَ عَسَلُ ذَلِكَ الشَّجَرِ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَيَبَسُ
 الشَّجَرَةُ وَتَصِيرُ حَطْبًا، وَفِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ صَنْبٌ مِنَ
 الْوُحُوشِ يُقَالُ لَهُ الْكَرْكَدَنْ يُرْعَى فِيهَا رَعِيًا مِثْلَ
 مَا يُرْعَى الْبَقَرُ وَالْجَامُوسُ فِي بِلَادِنَا وَلَكِنَّ جِسْمَ ذَلِكَ
 الْوَحْشِ أَكْبَرُ مِنْ جِسْمِ الْجَمَلِ وَيَأْكُلُ الْعَلَفَ، وَهُوَ
 دَابَّةٌ عَظِيمَةٌ لَهَا فَرْنٌ وَاحِدٌ غَلِيظٌ وَسَطِ رَأْسِهَا
 طَوْلُهُ فَدْرُ عَشْرَةِ أَذْرُعٍ وَفِيهِ صُورَةُ إِنْسَانٍ، وَفِي

تِلْكَ الْجَزِيرَةُ شَيْءٌ مِنْ صَنْبِ الْبَفْرِ، وَفَذَا لَنَا
الْبَحْرِيُّونَ الْمُسَافِرُونَ وَأَهْلُ السِّيَاحَةِ فِي الْجِبَالِ
وَالْأَرَاضِي أَنَّ هَذَا الْوَحْشَ الْمُسَمَّى بِالْكُرْكَدَانِ يَحْمِلُ
الْهَيْلَ الْكَبِيرَ عَلَى فَرْثِهِ وَيَرْعِي بِهِ فِي الْجَزِيرَةِ وَالسَّوَاوِلِ
وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ، وَيَمُوتُ الْهَيْلُ عَلَى فَرْثِهِ وَيَسِيحُ
دَهْنُهُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ عَلَى رَأْسِهِ وَيَدْخُلُ فِي عَيْنَيْهِ
فَيَعْمَى، فَيَرْفُدُ فِي جَانِبِ السَّوَاوِلِ فَيَجِيءُ لَهُ طَيْرُ
الرَّيْحِ فَيَحْمِلُهُ فِي مَخَالِبِهِ وَيَرْوَحُ بِهِ عِنْدَ أَوْلَادِهِ
وَيَرْفُقُهُمْ بِهِ، وَبِمَا عَلَى فَرْثِهِ، وَفَذَا رَأَيْتُ فِي
تِلْكَ الْجَزِيرَةِ شَيْئًا كَثِيرًا مِنْ صَنْبِ الْجَامُوسِ لَيْسَ
لَهُ عِنْدَنَا نَظِيرٌ، وَفِي ذَلِكَ الْوَادِي شَيْءٌ كَثِيرٌ مِنْ حَجَرِ
الْمَاسِ الَّذِي حَمَلْتُهُ مَعِيَ وَخَبَأْتُهُ فِي جَيْبِي وَفَإِيضُونِي
عَلَيْهِ بِالْبَضَائِعِ وَمَتَاعٍ مِنْ عِنْدِهِمْ وَحَمَلُوهُ إِلَيَّ

مَعَهُمْ وَأَعْطُونِي ذَرَاهِمَ وَدَنَانِيرَ، وَلَمْ أَزَلْ سَائِرًا
 مَعَهُمْ وَأَنَا أَتَفَرِّجُ عَلَى بِلَادِ النَّاسِ وَعَلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ
 مِنْ وَادٍ إِلَى وَادٍ وَمِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ وَنَحْنُ نَبِيعُ
 وَنَشْتَرِي إِلَى أَنْ وَصَلْنَا إِلَى مَدِينَةِ الْبَصْرَةِ وَأَفْمَنَا
 بِهَا أَيَّامًا فَلَايِلَ، ثُمَّ حِجْتُ إِلَى مَدِينَةِ بَغْدَادَ وَحِجْتُ
 إِلَى حَارَتِي وَدَخَلْتُ دَارِي وَمَعِيَ مِنْ صِنْبِ حَجَرِ الْمَاسِ
 شَيْءٌ كَثِيرٌ وَمَعِيَ مَالٌ وَمَتَاعٌ وَبَضَائِعُ لَهَا صُورَةٌ، وَفَدَّ
 اجْتَمَعْتُ بِأَهْلِي وَأَفَارِجِي، ثُمَّ تَصَدَّقْتُ وَوَهَبْتُ
 وَأَعْطَيْتُ وَهَادَيْتُ جَمِيعَ أَهْلِي وَأَصْحَابِي وَصَرْتُ
 أَكُلُ طَيِّبًا وَأَشْرَبُ طَيِّبًا وَالْبَسُّ لِبَسًا مَلِيحًا وَأُعَاشِرُ
 وَأُرَافِقُ وَنَسِيتُ جَمِيعَ مَا كُنْتُ فَاسَيْتُهُ، وَلَمْ
 أَزَلْ فِي مَنِيِّ عَيْشٍ وَصَبَاءٍ خَاطِرٍ وَأَنْشِرَاحٍ صَدْرٍ
 وَلَعَبٍ وَطَرَبٍ وَصَارَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ بِفُتُوحِي يَجِيءُ

إِلَيَّ وَيَسْأَلُنِي عَنْ حَالِ السَّعْرِ وَأَحْوَالِ الْبِلَادِ
 فَأُخْبِرُهُ وَأُحْكِي لَهُ مَا لَفِينِي وَمَا فَاسَيْتُهُ فَيَتَعَجَّبُ
 مِنْ شِدَّةِ مَا فَاسَيْتُهُ وَيَهْتَوِينِي بِالسَّلَامَةِ، وَهَذَا
 آخِرُ مَا جَرَى لِي وَمَا أَتَّبَعُولِي فِي السَّعْرِ الثَّانِيَةِ وَفِي
 غَدِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أُحْكِي لَكُمْ حَالِ السَّعْرِ الثَّالِثَةِ،
 فَلَمَّا فَرَغَ السَّنْدُ بَادُ الْبَحْرِيِّ مِنْ حِكَايَتِهِ لِلْسَّنْدِ بَادِ
 الْبَرِّيِّ تَعَجَّبُوا مِنْ ذَلِكَ وَتَعَشَّوْا عِنْدَهُ وَأَمَرَ
 لِلْسَّنْدِ بَادِ بِمَأْتِ مِثْقَالِ ذَهَبًا، فَأَخَذَهَا وَتَوَجَّهَ
 إِلَى حَالِ سَبِيلِهِ وَهُوَ يَتَعَجَّبُ مِمَّا فَاسَاهُ السَّنْدُ بَادُ
 الْبَحْرِيِّ وَشُكْرُهُ وَدَعَا لَهُ فِي بَيْتِهِ، وَلَمَّا أَصْبَحَ
 الصَّبَاحُ وَأَضَاءَ بُنُورُهُ وَلَاَحَ فَاَمَّ السَّنْدُ بَادُ
 الْحَمَّالُ وَصَلَّى الصَّبَاحَ وَجَاءَ إِلَى بَيْتِ السَّنْدِ بَادِ
 الْبَحْرِيِّ كَمَا أَمَرَهُ وَدَخَلَ إِلَيْهِ وَصَبَّحَ عَلَيْهِ،

فَرَحَّبَ بِهِ وَجَلَسَ مَعَهُ حَتَّى أَتَاهُ بِأَفِي أَصْحَابِهِ
وَجَمَاعَتِهِ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَاسْتَلَذُّوا وَطَرِبُوا
وَأَنْشَرَحُوا، ثُمَّ أَبْدَأَ السَّنْدُ بَادِ الْبَحْرِيِّ بِالْكَلَامِ
وَقَالَ،

الْحِكَايَةُ الثَّلَاثَةُ

إِغْلُمُوا يَا إِخْوَانِي وَاسْمَعُوا مِنِّي حِكَايَتَهَا فَإِنَّهَا
أَعْجَبُ مِنَ الْحِكَايَتَيْنِ الْمُتَفَدِّمَتَيْنِ قَبْلَ تَارِيخِهِ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِغَيْبِهِ وَأَحْكَمُ أَنِّي لَمَّا جِئْتُ مِنْ
السَّفَرَةِ الثَّانِيَةِ وَأَنَا فِي غَايَةِ الْبَسْطِ وَالْإِنْشِرَاحِ
فَرَحَانُ بِالسَّلَامَةِ وَقَدْ كَسَبْتُ مَالًا كَثِيرًا كَمَا
حَكَيْتُ لَكُمْ أَمْسَ تَارِيخِهِ وَقَدْ عَوَّضَ اللَّهُ عَلَيَّ
جَمِيعَ مَا رَاحَ مِنِّي أَفَمْتُ بِمَدِينَةِ بَغْدَادَ مُدَّةً

مِنَ الزَّمَانِ وَأَنَا فِي غَايَةِ الْحَظِّ وَالصَّبَاءِ وَالْبَسْطِ
 وَالْإِنْشِرَاحِ ، فَأَشْتَا فِتْ نَفْسِي إِلَى السَّيْرِ وَالْعُرْجَةِ
 وَتَشَوَّفْتُ إِلَى الْمَتَجِرِ وَالْكَسْبِ وَالْعَوَائِدِ وَالنَّفْسِ
 أَمَارَةً بِالسُّوءِ ، فَهَمَمْتُ وَأَشْتَرَيْتُ شَيْئًا كَثِيرًا
 مِنَ الْبَضَائِعِ الْمُنَاسِبَةِ لِسَفَرِ الْبَحْرِ وَحَزَمْتُهَا
 لِلْسَّيْرِ وَسَافَرْتُ بِهَا مِنْ مَدِينَةِ بَغْدَادَ إِلَى
 مَدِينَةِ الْبَصْرَةِ ، وَجِئْتُ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَرَأَيْتُ
 مَرْكَبًا عَظِيمَةً وَفِيهَا تِجَارَةٌ وَرُكَّابٌ كَثِيرُونَ أَهْلُ
 خَيْرٍ وَنَاسٌ مَلَّاحٌ طَيِّبُونَ أَهْلُ دِينٍ وَمَعْرُوفٌ وَصَلَحٌ ،
 فَنَزَلْتُ مَعَهُمْ فِي تِلْكَ الْمَرْكَبِ وَسَافَرْنَا عَلَى بَرَكَتِهِ
 اللَّهُ تَعَالَى بِعَوْنِهِ وَتَوْفِيقِهِ وَفَدَا سَتَبَشِّرُنَا
 بِالْخَيْرِ وَالسَّلَامَةِ ، وَلَمْ نَزَلْ سَائِرِينَ مِنْ بَحْرِ إِلَى
 بَحْرٍ مِنْ جَزِيرَةٍ إِلَى جَزِيرَةٍ وَمِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ

وَ فِي كُلِّ مَكَانٍ مَرَرْنَا عَلَيْهِ نَتَجَرَّحُ وَ نَبِيعُ وَ نَشْتَرِي
 وَ نَحْنُ فِي غَايَةِ الْفَرَحِ وَ السُّرُورِ إِلَى أَنْ كُنَّا يَوْمَ مَا
 مِنْ الْأَيَّامِ سَائِرِينَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ الْعَجَّاجِ
 الْمُتَلَاطِمِ بِالْأَمْوَاجِ فَإِذَا بِالرَّئِيسِ وَهُوَ عَلَى جَانِبِ
 الْمَرْكَبِ يَنْظُرُ إِلَى نَوَاحِي الْبَحْرِ، ثُمَّ إِنَّهُ لَطَمَ
 عَلَى وَجْهِهِ وَ طَوَى فُلُوعَ الْمَرْكَبِ وَ رَمَى مَرَاسِيهَا
 وَ تَتَبَ لِحَيْتَهُ وَ مَزَقَ ثِيَابَهُ وَ صَاحَ صِيحَا عَظِيمًا
 قُلْنَا لَهُ يَا رِئِيسُ مَا الْخَبْرُ، فَقَالَ أَلْعَلُّوْا يَا زُكَّابَ
 السَّلَامَةِ أَنَّ الرِّيحَ غَلَبَ عَلَيْنَا وَ عَسَفَ بِنَاجِي
 وَسْطِ الْبَحْرِ وَ رَمَتْنَا الْمَفَادِيرَ لِسُوءِ بَخْتِنَا إِلَى
 جَبَلِ الْفُرُودِ وَ مَا وَصَلَ إِلَيْنَا هَذَا الْمَكَانَ أَحَدٌ وَ سَلِمَ
 مِنْهُ فَطَّ وَ قَدْ أَحْسَسَ فَلَبِي بِهِ لَكُنَّا أَجْمَعِينَ،
 فَمَا اسْتَتَمَ قَوْلَ الرَّئِيسِ حَتَّى جَاءَنَا الْفُرُودُ وَ اخْتَاطُوا

بِالْمَرْكَبِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَهُمْ شَيْءٌ كَثِيرٌ مِثْلُ الْجَرَادِ
الْمُنْتَشِرِ فِي الْمَرْكَبِ وَعَلَى الْبَرِّ، فَخَبْنَا إِنْ قَتَلْنَا
مِنْهُمْ أَحَدًا أَوْ ضَرْبْنَا أَوْ طَرَدْنَاهُ أَنْ يَقْتُلُونَا
لِيَرْطُ كَثَرَتُهُمْ وَالْكَثْرَةُ تَغْلِبُ الشَّجَاعَةَ وَبَفِينَا
خَائِبِينَ مِنْهُمْ أَنْ يَنْصَبُوا رِزْقَنَا وَمَتَاعَنَا، وَهُمْ
أَفْبَحُ الْوُحُوشِ وَعَلَيْهِمْ شُعُورٌ مِثْلُ لِبْدِ الْأَسُودِ
وَرُؤُوسُهُمْ تُفْرِغُ وَلَا يَقْبَهُمُ أَحَدٌ لَهُمْ كَلَامٌ
وَلَا خَبْرٌ وَهُمْ مُسْتَوْحِشُونَ مِنَ النَّاسِ صُغُرُ
الْعُيُونِ سُودُ الْوُجُوهِ صِغَارُ الْخُلْفَةِ طَوْلُ كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ أَشْبَارٍ، وَقَدْ طَلَعُوا عَلَى حِبَالِ
الْمِرْسَاةِ وَفَطَعُوا بِأَسْنَانِهِمْ وَفَطَعُوا جَمِيعَ
حِبَالِ الْمَرْكَبِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَمَالَتِ الْمَرْكَبُ مِنَ
الرِّيحِ وَرَسَتْ عَلَى جَبَلِهِمْ وَصَارَتِ الْمَرْكَبُ فِي بَرِّهِمْ

وَفَبَضُوا عَلَى جَمِيعِ التُّجَّارِ وَالرُّكَّابِ وَطَلَعُوا إِلَى الْجَزِيرَةِ
وَأَخَذُوا الْمَرْكَبَ بِجَمِيعِ مَا كَانَ فِيهَا وَرَاحُوا بِهَا
إِلَى خَالِ سَبِيلِهِمْ وَفَدَّرَكُونَا فِي الْجَزِيرَةِ وَخَبِثَتْ
عَنَّا الْمَرْكَبُ وَلَا نَعْلَمُ أَيْنَ رَاحُوا بِهَا، فَبَيْنَمَا
نَحْنُ فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ نَأْكُلُ مِنْ أَثْمَارِهَا وَنُقُولُهَا
وَنُقَوِّكُهَا وَنَشْرَبُ مِنَ الْأَنْهَارِ الَّتِي فِيهَا إِذْ لَحَ
لَنَا بَيْتٌ عَامِرٌ فِي وَسْطِ تِلْكَ الْجَزِيرَةِ، فَفَصَدَّنَاهُ
وَمَشَيْنَا إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ فَصْرٌ مُشِيدٌ الْأَرْكَانَ
عَالِي الْأَسْوَارِ لَهُ بَابٌ بِدَقَّتَيْنِ مَقْتُوحٌ وَهُوَ مِنْ
خَشَبِ الْأَبْنُوسِ، فَدَخَلْنَا بَابَ ذَلِكَ الْفَصْرِ
فَوَجَدْنَاهُ حَضِيرَةً وَاسِعَةً مِثْلَ الْحَوْشِ الْوَاسِعِ
الْكَبِيرِ فِي دَائِرَةِ أَبْوَابٍ كَثِيرَةٍ عَالِيَةٍ وَفِي صَدْرِهِ
مَضْطَبَةٌ عَالِيَةٌ كَبِيرَةٌ وَفِيهَا أَوَانِي طَبِيخٍ مُعَلَّفَةٌ

عَلَى الْكَوَانِينَ وَحَوَالِيهَا عِظَامٌ كَثِيرَةٌ وَلَمْ نَرِ فِيهَا
 أَحَدًا ، فَتَعَجَّبْنَا مِنْ ذَلِكَ غَايَةً الْعَجَبُ وَجَلَسْنَا فِي
 حَضِيرَةِ ذَلِكَ الْفَصْرِ قَلِيلًا ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ نُمْنًا
 وَلَمْ نَزَلْ نَائِمِينَ مِنْ ضَحْوَةِ النَّهَارِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ ،
 وَإِذَا بِالْأَرْضِ فَدَا رُتَجَتْ مِنْ تَحْتِنَا وَسَمِعْنَا دَوِيًّا
 مِنَ الْجَوِّ فَدَنَزَلْ عَلَيْنَا مِنْ أَعْلَى الْفَصْرِ شَخْصٌ عَظِيمٌ
 الْخَلْفَةُ فِي صِفَةِ إِنْسَانٍ وَهُوَ أَسْوَدُ اللَّوْنِ طَوِيلُ
 الْفَامَةِ كَأَنَّهُ نَخْلَةٌ عَظِيمَةٌ وَلَهُ عَيْنَانِ كَأَنَّهُمَا
 شُعْلَتَانِ مِنْ نَارٍ وَلَهُ أُنْيَابٌ مِثْلُ أُنْيَابِ الْخَنَازِيرِ وَلَهُ
 جِمٌّ عَظِيمٌ الْخَلْفَةُ مِثْلُ جِمِّ الْبُرِّ وَلَهُ مَشَاوِرٌ مِثْلُ
 مَشَاوِرِ الْجَمَلِ مَرْخِيَّةٌ عَلَى صَدْرِهِ وَلَهُ أُذُنَانِ
 مِثْلُ الْحَرَامِيِّينِ مَرْخِيَّتَانِ عَلَى أَكْتَافِهِ وَأُظَافِيرُ
 يَدَيْهِ مِثْلُ مَخَالِبِ السَّبْعِ ، فَلَمَّا نَظَرْنَاهُ عَلَى

هَذِهِ الْحَالَةُ غَبْنَا عَنْ وُجُودِنَا وَفُوي خَوْفِنَا
وَأَشْتَدَّ فِرْعَانَا وَصِرْنَا مِثْلَ الْمَوْتَى مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ
وَالْجَزَعِ وَالْهَزَعِ ، فَلَمَّا نَزَلَ عَلَيَّ الْأَرْضُ جَلَسَ قَلِيلًا
عَلَى الْمَصْطَبَةِ ، ثُمَّ إِنَّهُ قَامَ وَجَاءَ عِنْدَنَا ثُمَّ
إِنَّهُ فَبِضَ عَلَى يَدَيَّ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِي التَّجَارُورَ فَعَبَنِي
بِيَدِهِ عَنِ الْأَرْضِ وَجَسَّنِي وَفَلَّبَنِي ، فَصِرْتُ فِي
يَدِهِ مِثْلَ اللَّفْمَةِ الصَّغِيرَةِ وَصَارَ يَجُسُّنِي مِثْلَ مَا
يَجُسُّ الْجَزَّارُ ذَبِيحَةَ الْغَنَمِ ، فَوَجَدَنِي ضَعِيفًا مِنْ
كَثْرَةِ الْفَقْرِ هَزِيلًا مِنْ كَثْرَةِ التَّعَبِ وَالسَّهْرِ وَلَيْسَ فِيَّ
شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ ، فَأُطْلَفَنِي مِنْ يَدِهِ وَأَخَذَ وَاحِدًا
غَيْرِي مِنْ رُفَّتِي وَفَلَّبَهُ كَمَا فَلَئَنِي وَجَسَّهُ كَمَا
جَسَّنِي وَأُطْلَفَهُ ، وَلَمْ يَزَلْ يَجُسُّنَا وَيُفَلِّبُنَا وَاحِدًا
بَعْدَ وَاحِدٍ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى رَئِيسِ الْمَرْكَبِ الَّتِي كُنَّا

فِيهَا، وَكَانَ رَجُلًا سَمِينًا غَلِيظًا عَرِيضَ الْأَخْتَابِ
 صَاحِبَ قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ، فَأَعْجَبَهُ وَفَبِضَ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا
 يَفْبِضُ الْجَزَارُ عَلَى ذَبِيحَتِهِ وَرَمَاهُ عَلَى الْأَرْضِ وَوَضَعَ
 رِجْلَهُ عَلَى رَفَتَيْهِ فَصَبَّ رَفَتَهُ، وَجَاءَ بِسَيْخٍ
 طَوِيلٍ فَأَدْخَلَهُ فِي حَلْفِهِ حَتَّى أَخْرَجَهُ مِنْ دُبُرِهِ
 وَأَوْفَدَنَاهُ شَدِيدَةً وَرَكَّبَ عَلَيْهَا ذَلِكَ السَّيْخَ
 الَّذِي مَشْكُوكَ فِيهِ الرَّئِيسَ، وَلَمْ يَزَلْ يُفْلِبُّهُ عَلَى
 الْجَمْرِ حَتَّى اسْتَوَى لَحْمُهُ وَأَطْلَعَهُ مِنَ النَّارِ وَحَطَّ فُدَّامُهُ
 وَفَسَخَهُ كَمَا يَفْسَخُ الرَّجُلُ الْبَرْخَةَ وَصَارَ يَفْطَحُ
 لَحْمَهُ بِأُظَافِرِهِ وَيَأْكُلُ مِنْهُ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ
 حَتَّى أَكَلَ لَحْمَهُ وَنَهَشَ عَظْمَهُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ
 وَرَمَى بِأَفْيِ الْعِظَامِ فِي جَنْبِ الْفَصْرِ، ثُمَّ إِنَّهُ
 جَلَسَ فَلِيلًا وَأَنْطَرَحَ وَنَامَ عَلَى تِلْكَ الْمَصْطَبَةِ وَصَارَ

يَشْخِرُ مِثْلَ شَجِيرِ الْخُرُوبِ أَوِ الْبَيْمَةِ الْمَذْبُوحَةِ،
وَلَمْ يَزَلْ نَائِمًا إِلَى الصَّبَاحِ ثُمَّ فَامَ وَخَرَجَ إِلَى حَالِ
سَبِيلِهِ، فَلَمَّا تَحَقَّقْنَا بَعْدَهُ تَحَدَّثْنَا مَعَ بَعْضِنَا
وَبَكَيْنَا عَلَى أَرْوَاحِنَا وَفُلْنَا يَا لَيْتَنَا غَرِفْنَا فِي الْبَحْرِ
أَوْ أَكَلْنَا الْفُرُودَ خَيْرٌ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا نَسَانَ عَلَى
الْجَمْرِ وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا الْمَوْتَ مَوْتَ رَدِيٍّ وَلَكِنْ مَا
شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ لَقَدْ مُتْنَا كَمْدًا وَلَمْ يَدْرِ بِنَا أَحَدٌ وَمَا
بَفِي لَنَا نَجَاةٌ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، ثُمَّ إِنَّنَا فُئِمْنَا
وَخَرَجْنَا إِلَى الْجَزِيرَةِ لِنَنْظُرَ لَنَا مَكَانًا نَخْتَبِي فِيهِ
أَوْ نَقْرَبَ، وَفَدَّ هَانٍ عَلَيْنَا أَنْ نَمُوتَ وَلَا يُشَوِي
لَحْمَنَا بِالنَّارِ فَلَمْ نَجِدْ لَنَا مَكَانًا نَخْتَبِي فِيهِ، وَفَدَّ
أَذْرَكْنَا الْمَسَاءَ فَعُدْنَا إِلَى الْفَصْرِ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِنَا

وَجَلَسْنَا فليلاً، وَإِذَا بِالْأَرْضِ فَدِازَتْ جَتَّ مِنْ
 تَحْتِنَا وَأَقْبَلَ عَلَيْنَا ذَلِكَ الشَّخْصُ الْأَسْوَدُ وَجَاءَ
 عِنْدَنَا وَصَارَ يُفْلِبُنَا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ مِثْلَ الْمَرَّةِ
 الْأُولَى وَيَجُسُّنَا حَتَّى أَعْجَبَهُ وَاحِدٌ، فَفَبَضَّ عَلَيْهِ
 وَفَعَلَ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالرَّئِيسِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ فَشَوَاهُ
 وَأَكَلَهُ عَلَى تِلْكَ الْمَصْطَبَةِ، وَلَمْ يَزَلْ نَائِمًا فِي تِلْكَ
 اللَّيْلَةِ وَهُوَ يَشْخِرُ مِثْلَ الدَّيْبَعَةِ، فَلَمَّا طَلَعَ
 النَّهَارُ قَامَ وَرَاحَ إِلَى حَالِ سَبِيلِهِ وَتَرَكَنَا عَلَى جَرِي
 عَادَتِهِ، فَاجْتَمَعْنَا بِبَعْضِنَا وَتَحَدَّثْنَا وَفَلْنَا لِبَعْضِنَا
 وَاللَّهِ إِنَّ نُلْفِي أَنْفُسَنَا فِي الْبَحْرِ وَنَمُوتَ غَرْفًا خَيْرٌ
 مِنْ أَنْ نَمُوتَ حَرْفًا لِأَنَّ هَذِهِ فَتْلَةٌ شَنِيعَةٌ، فَقَالَ
 وَاحِدٌ مِنَّا أَسْمَعُوا كَلَامِي إِنَّنَا نَحْتَالُ عَلَيْهِ وَنَقْتُلُهُ
 وَنَرْتَاخُ مِنْ هَمِّهِ وَنُرِيحُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ عُدْوَانِهِ

وُظْلِمِهِ ، قَفَلْتُ لَهُمْ أَسْمَعُوا يَا إِخْوَانِي إِنْ كَانَ
وَلَا بُدَّ مِنْ قَتْلِهِ فَإِنَّا نَحْوِلُ هَذَا الْخَشَبَ وَنُنْقِلُ
شَيْئًا مِنْ هَذَا الْحَطَبِ وَنَعْمَلُ لَنَا فُلًا مِثْلَ الْمَرْكَبِ
وَبَعْدَ ذَلِكَ نَحْتَالُ فِي قَتْلِهِ وَنَنْزِلُ فِي الْفُلِ وَنَرْوَحُ
فِي الْبَحْرِ إِلَى أَبِي مَحَلٍّ يَرْيَدُهُ اللَّهُ أَوْ إِنَّا نَفْعُدُ فِي هَذَا
الْمَكَانِ حَتَّى تَمُرَّ عَلَيْنَا مَرْكَبٌ فَنَنْزِلُ فِيهَا وَإِنْ لَمْ
نَقْدِرْ عَلَى قَتْلِهِ نَنْزِلُ وَنَرْوَحُ فِي الْبَحْرِ وَلَوْ كُنَّا نَعْرِفُ
فَتْرَتَاخَ مِنْ شَيْئِنَا عَلَى النَّارِ وَمِنَ الذَّبْحِ وَإِنْ سَلِمْنَا
سَلِمْنَا وَإِنْ غَرِقْنَا مِتْنَا شُهَدَاءَ ، قَالُوا جَمِيعًا
وَاللَّهِ هَذَا رَأْيِي سَدِيدٌ وَفِعْلٌ رَشِيدٌ وَآتَيْنَا عَلَى
هَذَا الْأَمْرِ وَشَرَعْنَا فِي فِعْلِهِ ، فَنَقَلْنَا الْأَخْشَابَ إِلَى
خَارِجِ الْفَصْرِ وَصَنَعْنَا فُلًا وَرَبَطْنَاهُ عَلَى جَانِبِ الْبَحْرِ
وَنَزَّلْنَا فِيهِ شَيْئًا مِنَ الزَّادِ وَعُدْنَا إِلَى الْفَصْرِ ، فَلَمَّا

كَانَ وَفَّتِ الْمَسَاءَ وَإِذَا بِالْأَرْضِ فَدَارَتْ تَحْتَ بِنَاوَدَ خَلَّ
 عَلَيْنَا الْأَسْوَدَ وَهُوَ كَأَنَّهُ الْكَلْبُ الْعَفُورُ، ثُمَّ فَلَبَّنَا
 وَجَسَّنَا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ فَأَخَذَ وَاحِدًا مِنَّا
 وَفَعَلَ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِسَابِقِيهِ وَأَكَلَهُ وَنَامَ عَلَى
 الْمَصْطَبَةِ وَصَارَ شَجِيرَةٌ مِثْلَ الرَّعْدِ، فَهَضُنَا
 وَفُئْنَا وَأَخَذْنَا سِيخَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ مِنَ الْأَسْيَاحِ
 الْمَنْصُوبَةِ وَوَضَعْنَاهُمَا فِي النَّارِ الْفَوِيَّةِ حَتَّى
 أَحْمَرَّا وَصَارَا مِثْلَ الْجَمْرِ وَفَبَضْنَا عَلَيْهِمَا قَبْضًا شَدِيدًا
 وَجِئْنَا بِهِمَا إِلَى ذَلِكَ الْأَسْوَدِ وَهُوَ نَائِمٌ يَشْخِرُ
 وَوَضَعْنَاهُمَا فِي عَيْنَيْهِ وَأَتَّكَأْنَا عَلَيْهِمَا جَمِيعًا
 بِفُؤْتِنَا وَعَزَمْنَا فَأَدْخَلْنَاهُمَا فِي عَيْنَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ
 فَأَنْطَمَسْنَا وَصَاحَ صَبْحَةٌ عَظِيمَةٌ فَأَرْتَعَبَتْ قُلُوبُنَا
 مِنْهُ، ثُمَّ قَامَ مِنْ قُوفٍ تِلْكَ الْمَصْطَبَةِ بِعَرْمِهِ وَصَارَ

يُعْتَشُّ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَهْرَبُ مِنْهُ يَمِينًا وَشِمَالًا
وَلَمْ يَنْظُرْنَا وَفَدَعَمِي بَصْرُهُ ، فَخِيفْنَا مِنْهُ مَخَافَةً
شَدِيدَةً وَأَيَّفَنَّا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ بِالْهَلَاكِ وَأَيَّسْنَا
مِنَ النَّجَاةِ ، بَعِنْدَ ذَلِكَ فَصَدَّ الْبَابَ وَهُوَ يُحْسِرُ
وَخَرَجَ مِنْهُ وَهُوَ يَصِيحُ وَنَحْنُ فِي غَايَةِ الرَّغْبِ مِنْهُ
وَإِذَا بِالْأَرْضِ تَرْتَجُّ مِنْ تَحْتَانِ شِدَّةِ صَوْتِهِ ، فَلَمَّا
خَرَجَ مِنَ الْفَصْرِ تَبِعْنَاهُ وَرَاحَ إِلَى حَالِ سَبِيلِهِ وَهُوَ
يُدَوِّرُ عَلَيْنَا ، ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ وَمَعَهُ أَكْثَرُ مِنْهُ
وَأَوْحَشُ خَلْقَةٍ ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ وَالَّتِي مَعَهُ أَقْطَعَ
حَالَهُ مِنْهُ خِيفْنَا غَايَةَ الْخَوْفِ وَأَسْرَعْنَا فَكُنَّا
الْبُلْكَ الَّذِي صَنَعْنَاهُ وَنَزَلْنَا فِيهِ وَدَفَعْنَاهُ فِي الْبَحْرِ ،
وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ وَصَارَ يُرْجَمَانِنَا
بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ أَكْثَرُنَا مِنَ الرَّجْمِ وَبَقِيَ مِثْلُ ثَلَاثَةِ

أَشْخَاصَ أَنَا وَآثَانٍ ، فَطَلَعَ بِنَا الْفُلُوكَ إِلَى جَزِيرَةٍ
 فَمَشَيْنَا إِلَى آخِرِ النَّهَارِ فَدَخَلْنَا اللَّيْلَ وَنَحْنُ عَلَى
 هَذِهِ الْحَالَةِ ، فَمِنَّا قَلِيلٌ وَاسْتَيْفَظْنَا مِنْ مَنَامِنَا
 وَإِذَا بِشُعْبَانٍ عَظِيمٍ الْخَلْفَةِ كَبِيرِ الْجَنَّةِ وَاسِعِ الْجَوْوِ
 فَذَا حَاطَ بِنَا وَفَصَدَّ وَاحِدًا مِنَّا فَبَلَعَهُ إِلَى أَكْتَافِهِ
 ثُمَّ بَلَغَ بَافِيَهُ فَسَمِعْنَا أَصْلَاعَهُ تَكَسَّرِي بِطْنِهِ
 وَرَاحَ إِلَى حَالِ سَبِيلِهِ ، فَتَعَجَّبْنَا مِنْ ذَلِكَ غَايَةَ الْعَجَبِ
 وَحَزَنَّا عَلَى رَفِيفِنَا وَصِرْنَا فِي غَايَةِ الْخَوْفِ عَلَى نَفْسِنَا
 وَفُلْنَا وَاللَّهِ هَذَا أَمْرٌ عَجِيبٌ كُلُّ مَوْتٍ أَشْنَعُ مِنْ سَابِقِهِ
 وَكُنَّا فَرِحْنَا مِنْ سَلَامَتِنَا مِنَ الْأَسْوَدِ فَمَا تَمَّتِ
 الْفَرَحَةُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَاللَّهُ فَذَنْجُونَا
 مِنَ الْأَسْوَدِ وَمِنَ الْغَرَقِ فَكَيْفَ تَكُونُ نَجَاتُنَا مِنْ
 هَذِهِ الْأَقْبَةِ الْمَشُومَةِ ، ثُمَّ إِنَّنَا فَمِنَّا فَمَشَيْنَا

فِي الْجَزِيرَةِ وَآكَلْنَا مِنْ ثَمَرِهَا وَشَرَبْنَا مِنْ أَنْهَارِهَا
 وَلَمْ نَزَلْ فِيهَا إِلَى وَفْتِ الْمَسَاءِ فَوَجَدْنَا شَجَرَةً عَظِيمَةً
 عَالِيَةً فَطَلَعْنَاهَا وَنُفْنَا فَوْقَهَا وَفَدَّ طَلَعْتُ أَنَا
 أَعْلَى فُرُوعِهَا، فَلَمَّا دَخَلَ اللَّيْلُ وَأَظْلَمَ الْوَفْتُ جَاءَ
 الثَّعْبَانُ وَتَلَبَّتْ يَمِينَا وَشِمَالَانَا ثُمَّ إِنَّهُ فَصَدَتْكَ
 الشَّجَرَةُ الَّتِي نَحْنُ عَلَيْهَا وَمَشَى حَتَّى وَصَلَ إِلَى
 رَافِعِي وَبَلَعَهُ إِلَى أَكْتَافِهِ وَالتَّبَّ بِهِ عَلَى الشَّجَرَةِ
 فَسَمِعْتُ عَظْمَهُ يَتَكَسَّرُ فِي بَطْنِهِ ثُمَّ بَلَعَهُ بِتَمَامِهِ
 وَأَنَا أَنْظُرُ بِعَيْنَيَّ، ثُمَّ إِنَّ الثَّعْبَانَ نَزَلَ مِنْ فَوْقِ تِلْكَ
 الشَّجَرَةِ وَرَاحَ إِلَى حَالِ سَبِيلِهِ وَلَمْ أَزَلْ عَلَى تِلْكَ
 الشَّجَرَةِ بَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ وَبَانَ
 النُّورُ نَزَلْتُ مِنْ فَوْقِ الشَّجَرَةِ وَأَنَا مِثْلُ الْمَيِّتِ مِنْ
 كَثَرَةِ الْخَوْفِ وَالْفَزَعِ وَأَرَدْتُ أَنْ أُلْفِيَ نَفْسِي فِي

الْبَحْرَ وَأَسْتَرِيحَ مِنَ الدُّنْيَا فَلَمْ تَهْنِ عَلَيَّ رُوحِي
 لِأَنَّ الرُّوحَ عَزِيزَةً، فَرَبَطْتُ خَشْبَةً عَرِيضَةً عَلَى
 أَفْدامِي بِالْعَرَضِ وَرَبَطْتُ وَاحِدَةً مِثْلَهَا عَلَى جَنْبِي
 الشَّامَلِ وَمِثْلَهَا عَلَى جَنْبِي الْيَمِينِ وَمِثْلَهَا عَلَى
 بَطْنِي وَرَبَطْتُ وَاحِدَةً طَوِيلَةً عَرِيضَةً مِنْ فَوْقَ
 رَأْسِي بِالْعَرَضِ مِثْلَ الَّتِي تَحْتَ أَفْدامِي وَصِرْتُ
 أَنَا فِي وَسْطِ هَذَا الْخَشَبِ وَهُوَ مُحْتَاطٌ بِي مِنْ كُلِّ
 جَانِبٍ وَقَدْ شَدَدْتُ ذَلِكَ شَدًّا وَثِيْفًا وَالْفَيْثُ
 نَفْسِي بِالْجَمِيعِ عَلَى الْأَرْضِ فَصِرْتُ نَائِمًا بَيْنَ تِلْكَ
 الْأَخْشَابِ وَهِيَ مُحِيطَةٌ بِي كَالْمَفْصُورَةِ، فَلَمَّا
 أَمْسَى اللَّيْلُ أَقْبَلَ ذَلِكَ الشَّعْبَانِ عَلَى جَرْيِ عَادَتِهِ
 وَنَظَرَ إِلَيَّ وَفَصَدَنِي فَلَمْ يَفْغِرْ أَنْ يَبْلُغَنِي وَأَنَا
 عَلَى تِلْكَ وَالْأَخْشَابِ حَوْلِي مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَدَارَ

الشَّعْبَانِ حَوْلِي وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْوُضُوءُ إِلَيَّ وَأَنَا
 أَنْظُرُ بَعَيْنَيَّ وَقَدْ صِرْتُ كَالْمَيِّتِ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ
 وَالْهَزَعِ وَصَارَ الشَّعْبَانُ يَبْعُدُ عَنِّي وَيَعُودُ إِلَيَّ وَلَمْ
 يَزَلْ عَلَيَّ هَذِهِ الْحَالَةُ وَكُلَّمَا أَرَادَ الْوُضُوءُ إِلَيَّ لَيَّبَتْلِعَنِي
 تَمَنَعَهُ تِلْكَ الْأَخْشَابُ الْمَشْدُودَةُ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ،
 وَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ طَلَعَ الْفَجْرُ
 وَبَانَ الثُّورُ وَأَشْرَفَتِ الشَّمْسُ، فَمَضَى الشَّعْبَانُ إِلَى
 حَالِ سَبِيلِهِ وَهُوَ فِي غَايَةِ مَا يَكُونُ مِنَ الْفَقْرِ وَالْغَيْظِ،
 فَبَعْدَ ذَلِكَ مَدَدْتُ يَدَيَّ وَفَكَكْتُ نَفْسِي مِنْ تِلْكَ
 الْأَخْشَابِ وَأَنَا فِي حُكْمِ الْأَمْوَاتِ مِنْ شِدَّةِ مَا فَاسَيْتُ
 مِنْ ذَلِكَ الشَّعْبَانِ، ثُمَّ إِنِّي فُتْتُ وَمَشَيْتُ فِي
 الْجَزِيرَةِ حَتَّى أَنْتَهَيْتُ إِلَى آخِرِهَا، فَلَا حَتْمَ مِنِّي الْتِفَاتَةً
 إِلَى نَاحِيَةِ الْبَحْرِ فَإِنِّي رَأَيْتُ مَرْكَبًا عَلَيَّ بُعْدٍ فِي وَسْطِ اللَّجَّةِ،

فَأَخَذْتُ فِرْعَاكَبِيرًا مِنْ شَجَرَةٍ وَلَوَّخْتُ بِهِ إِلَى نَاحِيَّتِهِمْ
وَأَنَا أَصِيحُّ عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا رَأَوْنِي قَالُوا لَا بُدَّ أَنْ نَا
نَنْظُرَ مَا يَكُونُ هَذَا الْعِلْمُ إِنْسَانٌ ، ثُمَّ انْهَم فَرَبُّوا مِنِّي
وَسَمِعُوا صِيَاحِي عَلَيْهِمْ فَجَاءُوا إِلَيَّ وَأَخَذُونِي مَعَهُمْ
فِي الْمَرْكَبِ وَسَأَلُونِي عَنْ حَالِي ، فَأَخْبَرْتُهُمْ بِجَمِيعِ مَا
جَرَى لِي مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَمَا فَاسَيْتُهُ مِنْ الشَّدَائِدِ
فَتَعَجَّبُوا مِنْ ذَلِكَ غَايَةَ الْعَجَبِ ، ثُمَّ انْهَم الْبَسُونِي
مِنْ عِنْدِهِمْ ثِيَابًا وَسَتَرُوا عَوْرَتِي وَبَعْدَ ذَلِكَ فَدَّ مَوَا
لِي شَيْئًا مِنَ الزَّادِ فَأَكَلْتُ حَتَّى أَكْتَفَيْتُ وَسَفَوْنِي مَاءً
بَارِدًا عَذْبًا فَأَنْتَعَشْتُ فَلَبِي وَأَزْتَا حَتَّى نَفْسِي وَحَصَلَ
لِي رَاحَةٌ عَظِيمَةٌ وَأَحْيَانِي اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَ مَوْتِي ،
فَحَمِدْتُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى نِعْمَةِ الْوَاكِفَةِ وَشَكَرْتُهُ وَفَدَّ
فَوَيْتَ هَمَّتِي بَعْدَ مَا كُنْتُ أَتَيْتُ بِالْهَلَاكِ حَتَّى تَخِيلَ

لِي إِنْ جَمِيعَ مَا أَنَا فِيهِ مَنَامٌ ، وَلَمْ نَزَلْ سَائِرِينَ وَفَدَّ
 طَابَ لَنَا الرِّيحُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى إِنْ أَشْرَفْنَا عَلَى جَزِيرَةٍ
 يُقَالُ لَهَا جَزِيرَةُ السَّلَاطَةِ ، فَأَوْفَى الرَّئِيسُ الْمَرْكَبَ
 عَلَيْهِمَا فَنَزَلَ مِنْهَا جَمِيعُ التَّجَارِ وَالرُّكَّابِ وَأَخْرَجُوا
 بَضَائِعَهُمْ لِيَبِيعُوا وَيَشْتَرُوا ، فَالتَّبَتَّ إِلَيَّ صَاحِبُ
 الْمَرْكَبِ وَقَالَ لِي أَسْمَعْ كَلَامِي أَنْتَ رَجُلٌ غَرِيبٌ فَفِيسِرُ
 وَفَدَّ أَخْبَرْتَنَا أَنَّكَ فَاسَيْتٌ أَهْوَاكَ كَثِيرَةٌ وَمُرَادِي
 أَنْبَعَكَ بِشَيْءٍ يُعِينُكَ عَلَى الْوُصُولِ إِلَى بِلَادِكَ وَتَبْقَى
 تَدْعُو لِي ، فَفُلْتُ نَعَمْ وَلَكِنْ مَنِي الدُّعَاءُ ، فَفَالَ
 أَعْلَمُ أَنَّكَ كَانَتْ مَعْنَا رَجُلٌ مُسَافِرٌ فَفَدَّنَاهُ وَلَمْ نَعْلَمْ
 هَلْ هُوَ بِالْحَيَاةِ أَمْ مَاتَ وَلَمْ نَسْمَعْ عَنْهُ خَبَرًا وَمُرَادِي
 أَدْفَعُ لَكَ حُمُولَهُ لِيَتْبِعَهَا فِي هَذِهِ الْجَزِيرَةِ وَتَحْفَظَهَا
 وَنُعْطِيكَ شَيْءًا فِي نَظِيرِ تَعْبِكَ وَخِدْمَتِكَ وَمَا بَقِيَ

مِنْهَا نَأْخُذُهِ إِلَى أَنْ نَعُودَ مَدِينَةَ بَغْدَادَ فَنَسْأَلُ عَنْ
 أَهْلِهِ وَنَدْفَعُ إِلَيْهِمْ بِفَيْتَاهَا وَثَمَنَ مَا بَيْعَ مِنْهَا فَقُلْ
 لَكَ أَنْ تَسَلِّمَهَا وَتَنْزِلَ بِهَا هَذِهِ الْجَزِيرَةَ فَتَبِيعَهَا
 مِثْلَ التُّجَّارِ، فَقُلْتُ سَمِعَا وَطَاعَةٌ لَكَ يَا سَيِّدِي وَلَكِ
 الْفَضْلُ الْجَمِيلُ وَدَعَوْتُ لَهُ وَشَكَرْتُهُ عَلَى ذَلِكَ، فَعِنْدَ
 ذَلِكَ أَمَرَ الْحَمَّالِينَ وَالْبَحْرِيَّةَ بِإِخْرَاجِ تِلْكَ الْبَضَائِعِ إِلَى
 الْجَزِيرَةِ وَأَنْ يُسَلِّمُوهَا إِلَيَّ فَقَالَ كَاتِبُ الْمَرْكَبِ يَا رِيسَ
 مَا هَذِهِ الْحُمُولُ الَّتِي أَخْرَجَهَا الْبَحْرِيَّةُ وَالْحَمَّالُونَ
 وَآكْتُبُهَا بِأَسْمِ مَنْ مِنَ التُّجَّارِ، فَقَالَ أَكْتُبْ عَلَيْهَا
 أَسْمَ السَّنْدُبَادِ الْبَحْرِيِّ الَّذِي كَانَ مَعَنَا وَغُرُوفِي
 الْجَزِيرَةَ وَلَمْ يَأْتِنَا عَنْهُ خَبَرٌ فَنَرِيدُ أَنْ هَذَا الْغَرِيبُ
 يَبِيعُهَا وَيَحْمِلُ ثَمَنَهَا وَنُعْطِيهِ شَيْئًا مِنْهُ نَظِيرَ تَعْبِهِ
 وَنَبِيعَهُ وَالْبَاقِي نَحْمِلُهُ مَعَنَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَى مَدِينَةِ

بَغْدَادَ فَإِنْ وَجَدْنَاهُ أَعْطَيْنَاهُ إِيَّاهُ وَإِنْ لَمْ نَجِدْهُ
نَذَرْنَاهُ إِلَى أَهْلِهِ فِي مَدِينَةِ بَغْدَادَ ، فَقَالَ الْكَاتِبُ كَلَامُكَ
مَالِيحٌ وَرَأْيُكَ رَجِيحٌ ، فَلَمَّا سَمِعْتُ كَلَامَ الرَّئِيسِ وَهُوَ
يَذْكُرُ أَنَّ الْحُمُولَ بِاسْمِي فُلْتُ فِي نَفْسِي وَاللَّهِ أَنَا
السَّنْدُبَادُ الْبَحْرِيُّ وَأَنَا عَرَفْتُ فِي الْجَزِيرَةِ مَعَ جُمْلَةِ
مَنْ عَرَفَ ، ثُمَّ أَنِّي تَجَلَّدْتُ وَصَبَرْتُ إِلَى أَنْ طَلَعَ التُّجَّارُ
مِنَ الْمَرْكَبِ وَاجْتَمَعُوا يَتَحَدَّثُونَ وَيَتَذَكَّرُونَ فِي أُمُورِ
الْبَيْعِ وَالْبَيْعَاءِ فَتَقَدَّمْتُ إِلَى صَاحِبِ الْمَرْكَبِ وَقُلْتُ
لَهُ يَا سَيِّدِي هَلْ تَعْرِفُ كَيْفَ كَانَ صَاحِبُ الْحُمُولِ الَّذِي
سَلَّمْتَهَا إِلَيَّ لِابْيَعَهَا ، فَقَالَ لِي لَا أَعْلَمُ لَهُ حَالًا
وَلَكِنَّهُ كَانَ رَجُلًا مِنْ مَدِينَةِ بَغْدَادَ يُقَالُ لَهُ السَّنْدُبَادُ
الْبَحْرِيُّ وَقَدْ أَرْسَيْنَا عَلَى جَزِيرَةٍ مِنَ الْجَزَائِرِ فَعَرِيقَ مَنَا
فِيهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ وَقَدْ بَجَلْتَهُمْ وَلَمْ نَعْلَمْ لَهُمْ خَبْرًا

إِلَى هَذَا الْوَقْتِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ صَرَخْتُ صَرْخَةً عَظِيمَةً
 وَقُلْتُ لَهُ يَا رِئِيسَ السَّلَامَةِ اأَعْلَمَ إِنِّي أَنَا السَّنْدُبَادُ الْبَحْرِيُّ
 لَمْ أَغْرِقْ وَلَكِنْ لَمَّا أَرَسَيْتَ عَلَى الْجَزِيرَةِ وَطَلَعَ الشُّجَّارُ
 وَالرُّكَّابُ طَلَعْتُ أَنَا مَعَ جُمْلَةِ النَّاسِ وَمَعِيَ شَيْءٌ أَكَلُهُ
 بِجَانِبِ الْجَزِيرَةِ ثُمَّ أَنِّي تَلَدَّدْتُ بِالْجُلُوسِ فِي ذَلِكَ
 الْمَكَانِ فَأَخَذَنِي سِنَةٌ مِنَ النَّوْمِ فَنِمْتُ وَغَرِقْتُ فِي النَّوْمِ ،
 ثُمَّ أَنِّي فُتِّتُ فَلَمْ أَجِدْ الْمَرْكَبَ وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا عِنْدِي
 وَهَذَا الْمَالُ مَالِي وَهَذِهِ الْبَضَائِعُ بَضَائِعِي وَجَمِيعُ
 الشُّجَّارِ الَّذِينَ يَجْلِبُونَ حَجَرَ الْمَاسِ رَأَوْنِي وَأَنَا فِي جَبَلِ
 الْمَاسِ وَيَشْهَدُونَ لِي بِأَنِّي أَنَا السَّنْدُبَادُ الْبَحْرِيُّ كَمَا
 أَخْبَرْتُهُمْ بِفِصَّتِي وَمَا جَرَى لِي مَعَكُمْ فِي الْمَرْكَبِ
 وَأَخْبَرْتُهُمْ بِأَنكُمْ نَسِيتُمْوَنِي فِي الْجَزِيرَةِ نَائِمًا
 وَفُتِّتُ فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا وَجَرَى لِي مَا جَرَى ، فَلَمَّا

سَمِعَ التُّجَّارُ وَالرَّكَّابُ كَلَامِي أَجْتَمَعُوا عَلَيَّ فَمِنْهُمْ
 مَنْ صَدَّقَنِي وَمِنْهُمْ مَنْ كَذَّبَنِي، فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذَا
 بِتَاجِرٍ مِنَ التُّجَّارِ جِينٍ سَمِعَنِي أَذْكَرُ وَادِي الْمَاسِ نَهَضَ
 وَتَفَدَّمَ عِنْدِي وَقَالَ لَهُمْ أَسْمَعُوا يَا جَمَاعَةَ كَلَامِي
 إِنِّي لَمَّا كُنْتُ ذَكَرْتُ لَكُمْ أَعْجَبَ مَا رَأَيْتُ فِي أَسْفَارِي
 لَمَّا أَلْفَيْنَا الدَّبَّ بِأَيْحٍ وَوَادِي الْمَاسِ وَالْفَيْتُ ذَبِيحَتِي
 مَعَهُمْ عَلَى جَرِي عَادَتِي طَلَعَ فِي ذَبِيحَتِي رَجُلٌ مُتَعَلِّقٌ
 بِهَا وَلَمْ تُصَدِّقُونِي بَلْ كَذَّبْتُمُونِي، فَقَالُوا نَعَمْ حَكَيْتَ
 لَنَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَلَمْ نُصَدِّقْكَ، فَقَالَ لَهُمُ التَّاجِرُ
 هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي تَعَلَّقَ فِي ذَبِيحَتِي وَقَدْ أَعْطَانِي شَيْئاً
 مِنْ حَجَرِ الْمَاسِ الْغَالِي الثَّمَنِ الَّذِي لَا يُوجَدُ نَظِيرُهُ
 وَغَوَّضَنِي أَكْثَرَ مَا كَانَ يَطْلُعُ لِي فِي ذَبِيحَتِي وَقَدْ
 اسْتَضَحَّيْتُهُ مَعِيَ إِلَى أَنْ وَصَلْنَا إِلَى مَدِينَةِ الْبَصْرَةِ

وَبَعْدَ ذَلِكَ تَوَجَّهَ إِلَى بِلَادِهِ وَوَدَّ عَنَاوَ رَجَعْنَا إِلَى بِلَادِنَا
وَهُوَ هَذَا وَأَعْلَمْنَا أَنَّ اسْمَهُ السَّنْدُبَادُ الْبَحْرِيُّ وَقَدْ
أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ هَابُ الْمَرْكَبِ وَجُلُوسِهِ فِي هَذِهِ الْجَزِيرَةِ
وَأَعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ مَا جَاءَنَا هُنَا إِلَّا لِتَصَدِّقَ كَلَامِي
مِمَّا قُلْتُ لَكُمْ وَهَذِهِ الْبَضَائِعُ كُلُّهَا رِزْقُهُ فَإِنَّهُ أَخْبَرَنَا
بَهَا وَوَقْتُ اجْتِمَاعِهِ عَلَيْنَا وَقَدْ ظَهَرَ صَدْفُهُ فِي
قَوْلِهِ، فَلَمَّا سَمِعَ الرَّئِيسُ كَلَامَ ذَلِكَ التَّاجِرِ فَامَ عَلَى
حِيلِهِ وَجَاءَ عِنْدِي وَخَفَّوْهُ فِي النَّظَرِ سَاعَةً وَقَالَ مَا
عَلَامَةُ بَضَائِعِكَ، فَقُلْتُ لَهُ أَعْلَمْ أَنَّ عَلَامَةَ بَضَائِعِي
مَا هُوَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ أَخْبَرْتُ بِأَمْرِكَ بِثَنِي وَبَيْنَهُمَا
نَزَلْتُ مَعَ الْمَرْكَبِ فِي الْبَصْرَةِ، فَتَحَفَّوْنِي أَنَا السَّنْدُبَادُ
الْبَحْرِيُّ فَعَانَفَنِي وَسَلَّمْ عَلَيَّ وَهَنَانِي بِالسَّلَامَةِ وَقَالَ لِي
وَاللَّهِ يَا سَيِّدِي إِنْ فَصَّتْكَ عَجِيبَةٌ وَأَمْرٌ غَرِيبٌ وَلَكِنْ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَرَدَّ بَضَائِعَكَ وَمَا لَكَ
 عَلَيْكَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَصَرَّفْتُ فِي بَضَائِعِي بِمَعْرِفَتِي
 وَرَبِّحْتُ بِضَاعَتِي فِي تِلْكَ السَّفَرَةِ شَيْئًا كَثِيرًا وَفَرِحْتُ
 بِذَلِكَ فَرَحًا عَظِيمًا وَهَنَّا تُنْقِصِي بِالسَّلَامَةِ وَعَوْدِ
 مَالِي إِلَيَّ ، وَلَمْ نَزَلْ نَبِيعُ وَنَشْتَرِي فِي الْحِزَائِرِ السَّيِّئِ
 وَصَلْنَا إِلَى بِلَادِ السِّندِ وَبَعْنَا فِيهَا وَأَشْتَرَيْنَا وَرَأَيْتُ
 فِي ذَلِكَ الْبَحْرِ شَيْئًا كَثِيرًا مِنَ الْعَجَائِبِ وَالْغَرَائِبِ لَا يُعَدُّ
 وَلَا يُحْصَى وَمِنْ جُمْلَتِهِ مَا رَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الْبَحْرِ سَمَكَةً
 عَلَى صِفَةِ الْبَفْرِ وَشَيْءًا عَلَى صِفَةِ الْحَمِيرِ وَرَأَيْتُ طَيْرًا
 يَخْرُجُ مِنْ صَدَفِ الْبَحْرِ وَيَبْضُ وَيُفَرِّخُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ
 وَلَا يَطْلُعُ مِنَ الْبَحْرِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَبَدًا ، وَبَعْدَ ذَلِكَ
 لَمْ نَزَلْ مُسَافِرِينَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَفَدَّ طَابَ لَنَا الرِّيحُ
 وَالسَّيْرُ إِلَى أَنْ وَصَلْنَا إِلَى الْبَصْرَةِ وَفَدَّ أَفْمَتْ بِهَا أَيَّامًا

فَلَايِلَ وَبَعْدَ ذَلِكَ جِئْتُ إِلَى مَدِينَةِ بَغْدَادَ فَتَوَجَّهْتُ
إِلَى حَارَتِي وَدَخَلْتُ بَيْتِي وَسَلَّمْتُ عَلَى أَهْلِي وَأَصْحَابِي
وَأَصْدِقَائِي وَفَذَرَحْتُ بِسَلَامَتِي وَعُودِي إِلَى بِلَادِي
وَأَهْلِي وَمَدِينَتِي وَدِيَارِي، وَهَذَا أَعْجَبُ مَا رَأَيْتُهُ فِي هَذِهِ
السَّفَرَةِ وَفِي غَدَائِنِ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى تَجِيءُ النَّبِيُّ وَأُحْكِي لَكَ
حِكَايَةَ السَّفَرَةِ الرَّابِعَةِ فَإِنَّهَا أَعْجَبُ مِنْ هَذِهِ السَّفَرَةِ،
ثُمَّ إِنَّ السَّنْدُبَادَ الْبَحْرِيَّ أَمَرَ بِأَنْ يَدْفَعُوا لِلْسَّنْدُبَادِ
الْبَرْيِّ مَا نَسَبَتْهُ مِنْ الذَّهَبِ عَلَى جَرِي عَادَتِهِ وَأَمَرَ
بِمَدِّ السَّمَاطِ قِمْدُوهُ وَتَعَشَّى الْجَمَاعَةُ وَهُمْ يَتَعَجَّبُونَ
مِنْ تِلْكَ الْحِكَايَةِ وَمَا جَرَى فِيهَا، ثُمَّ انْتَهَمَ بَعْدَ الْعِشَاءِ
أَنْصَرَفُوا إِلَى حَالِ سَبِيلِهِمْ وَفَدَّ أَخَذَ السَّنْدُبَادُ الْحَمَالَ
مَا أَمَرَهُ بِهِ مِنَ الذَّهَبِ وَأَنْصَرَفَ إِلَى حَالِ سَبِيلِهِ وَهُوَ
مُتَعَجِّبٌ مِمَّا سَمِعَهُ مِنَ السَّنْدُبَادِ الْبَحْرِيِّ وَبَاتَ فِي

بَيْتِهِ، وَلَمَّا أَضْحَحَ الصَّبَاحَ وَأَضَاءَ نُورُهُ وَلَا حَ فَامَ
السَّنْدُ بَادَ الْحَمَّالِ وَصَلَّى الصُّبْحَ وَتَمَشَّى إِلَى السَّنْدُ بَادِ
الْبَحْرِيِّ وَفَدَّ دَخَلَ إِلَيْهِمْ وَسَلَّمْ عَلَيْهِمْ وَتَلَقَّاهُ بِالْقَرَحِ
وَالْإِنْشِرَاحِ وَأَجْلَسَهُ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ حَضَرَ بَفَيْتَهُ أَصْحَابُهُ
وَفَدَّ مَوَاطِنَ الطَّعَامِ فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَأَنْبَسُوا قَبْدَاهُمْ
بِالْكَلَامِ وَحَكَى لَهُمُ الْحِكَايَةَ الرَّابِعَةَ

الْحِكَايَةُ الرَّابِعَةُ

فَالسَّنْدُ بَادَ الْبَحْرِيِّ أَعْلَمُوا يَا إِخْوَانِي أَنِّي لَمَّا عُدْتُ
إِلَى مَدِينَةِ بَغْدَادٍ وَاجْتَمَعْتُ عَلَى أَصْحَابِي وَأَهْلِي
وَأَخْبَابِي وَصِرْتُ فِي أَعْظَمَ مَا يَكُونُ مِنَ الْهَنَاءِ وَالسُّرُورِ
وَالرَّاحَةِ وَفَدَّ نَسِيتُ مَا كُنْتُ فِيهِ، لَكثْرَةِ الْهَوَايِدِ
وَعَرَفْتُ فِي اللَّهْوِ وَالطَّرَبِ وَمُجَالَسَةِ الْأَخْبَابِ

والأصحاب وانا في الدّما يكون من العيش محدّثني
نفس الخبيثة بالسّفر إلى بلاد النّاس وقد اشتفت
إلى مصاحبة الأجناس والبيع والمكاسب ، فهمت
في ذلك الأمر واشتريت بضاعة نفيسة تناسب
البحر وخرمت حمولا كثيرة زيادة عن العادة وسافرت
من مدينة بغداد إلى مدينة البصرة ونزلت حمولي في
مركب واضطحبت بجماعة من أكابر وفد تجّنا
إلى السّفر وسارت بنا المركب على بركة الله تعالى في
البحر العجاج المتلاطم بالأمواج وطاب لنا السّفر
ولم نزل على هذه الحالة مدّة ليال وأيام من جزيرة
إلى جزيرة ومن بحر إلى بحر إلى أن خرجت علينا ريح
مختلفة يوم من الأيام فرمى الرّئيس مراسي المركب
وأوقفها في وسط البحر خوفا عليها من الغرق في

عجيب

وَسَطَ الْإِبَاحَةِ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ نَدْعُو
وَنَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا عَاصِبٌ رِيحٌ شَدِيدٌ
نَزَلَ الْفَلْعَ وَفَطَعَهُ فِطْعًا وَغَرِقَ النَّاسُ وَجَمِيعُ
حُمُولِهِمْ وَمَا مَعَهُمْ مِنَ الْمَتَاعِ وَالْأَمْوَالِ وَغَرِقُوا
بِجُمْلَةٍ مِنْ غَرِقَ وَغُمْتُ فِي الْبَحْرِ نَصَبَ نَهَارٍ وَفَدَخَلْتُ
عَنْ نَفْسِي، فَيَسَّرَ اللَّهُ تَعَالَى لِي فِطْعَةً لَوْحَ خَشَبٍ
مِنَ الْوُحُوشِ الْمَرْكَبِ، فَرَكِبْتُهَا أَنَا وَجَمَاعَةٌ مِنَ التُّجَّارِ
وَأَجْتَمَعْنَا عَلَى بَعْضِنَا وَلَمْ نَزَلْ رَاكِبِينَ عَلَى ذَلِكَ اللَّوْحِ
وَنَرَجِسُ بِأَرْجُلِنَا فِي الْبَحْرِ وَالْأَمْوَاجِ وَالرِّيحُ تُسَاعِدُنَا
فَمَكَّنَّا عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ يَوْمًا وَلَيْلَةً، فَلَمَّا كَانَ ثَانِي
يَوْمٍ ضَحْوَةَ نَهَارٍ ثَارَ عَلَيْنَا رِيحٌ وَهَاجَ الْبَحْرُ وَفُويَ
الْمَوْجُ وَالرِّيحُ فَرَمَانَا الْمَاءَ عَلَى جَزِيرَةٍ وَنَحْنُ مِثْلُ
الْمَوْتَى مِنْ شِدَّةِ السَّهْمِ وَالتَّعَبِ وَالبُرْدِ وَالْجُوعِ وَالْخَوْفِ

وَالْعَطَشُ ، وَفَدَمْشِينَا فِي جَوَانِبِ تِلْكَ الْجَزِيرَةِ
 فَوَجَدْنَا فِيهَا نَبَاتًا كَثِيرًا فَأَكَلْنَا مِنْهُ شَيْئًا يُسَدِّرُ مَفْنَا
 وَيُفَيْتِنَا وَبَثْنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى جَانِبِ الْجَزِيرَةِ ، فَلَمَّا
 أَصْبَحَ الصَّبَاحُ وَأَضَاءَ بُنُورُهُ وَلَاَحَ فُتْنَا وَمَشِينَا فِي
 الْجَزِيرَةِ يَمِينًا وَشَمَالًا فَلَاحَ لَنَا عِمَارَةٌ عَلَى بُعْدٍ
 فَسِرْنَا فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ فَاصْدَيْنِ تِلْكَ الْعِمَارَةَ الَّتِي
 رَأَيْنَاهَا مِنْ بُعْدٍ وَلَمْ نَزَلْ سَائِرِينَ إِلَى أَنْ وَفَقْنَا عَلَى
 بَابِهَا ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ وَافِقُونَ هُنَاكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا
 مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ جَمَاعَةٌ عُرَاةٌ وَلَمْ يُكَلِّمُونَا وَفَدَقَبَضُوا
 عَلَيْنَا وَأَخَذُونَا عِنْدَ مَلِكِهِمْ فَأَمَرْنَا بِالْجُلُوسِ فَجَلَسْنَا
 وَفَدَأْخَضَرُوا النَّاطِعَا لَمْ نَعْرِفْهُ وَلَا فِي عُمْرِنَا رَأَيْنَا
 مِثْلَهُ فَلَمْ تَقْبَلْهُ نَفْسِي وَلَمْ أَكُلْ مِنْهُ شَيْئًا دُونَ رُقِيَّةٍ
 وَكَانَ فَلَمَّا أَكَلِي مِنْهُ لَطَبًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى عِشْتُ إِلَى

الآن، فلما أَكَلَ أَصْحَابِي مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ ذَهَلْتُ
 غُفُولَهُمْ وَصَارُوا يَأْكُلُونَ مِثْلَ الْمَجَانِينَ وَتَغَيَّرَتْ
 أَحْوَالُهُمْ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَحْضَرُوا لَهُمْ دُهْنَ النَّارِ جِيلٍ
 فَسَفَوْهُمُ مِنْهُ وَدَهَنُوهُمْ مِنْهُ، فَلَمَّا شَرِبَ أَصْحَابِي
 مِنْ ذَلِكَ الدُّهْنِ زَاغَتْ أَعْيُنُهُمْ فَوُجُوهُهُمْ وَصَارُوا
 يَأْكُلُونَ مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ بِخِلَافِ أَكْلِهِمُ الْمُعْتَادَ، وَبَعْدَ
 ذَلِكَ آخَرْتُ بِأَمْرِهِمْ وَصِرْتُ أَتَأَسَّفُ عَلَيْهِمْ وَفَدَّ صَارَ
 عِنْدِي هَمٌّ عَظِيمٌ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ عَلَى نَفْسِي مِنْ هَوْلِ
 الْعُرَاةِ وَفَدَّ تَأَمَّلْتُهُمْ فَإِذَا هُمْ فَوْمٌ مَجُوسٌ وَمَلِكُ
 مَدِينَتِهِمْ غُولٌ وَكُلٌّ مِنْ وَصَلَ إِلَى بِلَادِهِمْ أَوْ رَأَوْهُ أَوْ صَادَفُوهُ
 فِي الْوَادِي وَالطَّرِيقَاتِ يَحْيَوْنَ بِهِ إِلَى مَلِكِهِمْ وَيُطْعِمُونَهُ
 مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ وَيَدْهِنُونَهُ بِذَلِكَ الدُّهْنِ فَيَتَّبِعُ جَوْ
 لِأَجْلِ أَنْ يَأْكُلَ كَثِيرًا وَيَذْهَلَ عَقْلُهُ وَتَنْطَمِسَ فِكْرَتُهُ

وَبَصِيرَ مِثْلِ الْأَبْلَهِ وَيَزِيدُ وَنَلَهُ الْأُحْلَ وَالشَّرْبَ مِنْ ذَلِكَ
الطَّعَامِ وَالذُّفْنَ حَتَّى يَسْتَنْ وَيَغْلُظَ فَيَذَّحُونَهُ وَيَشْرُونَهُ
وَيُطْعِمُونَهُ لِمَلِكِهِمْ وَأَمَّا أَصْحَابُ الْمَلِكِ فَيَأْكُلُونَ مِنْ
لَحْمِ الْإِنْسَانِ بِلَا شَرٍّ وَلَا طَبَخٍ، فَلَمَّا نَظَرْتُ مِنْهُمْ ذَلِكَ
الْأَمْرَ صِرْتُ فِي غَايَةِ الْكَرْبِ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى أَصْحَابِي
وَفَدَّصَارَ أَصْحَابِي مِنْ قَرْطِ مَا دَهَشَتْ عُقُولَهُمْ لَا
يَعْلَمُونَ مَا يَفْعَلُ بِهِمْ وَفَدَسَلَّمُوهُمْ إِلَى شَخْصٍ قَصَارَ
يَأْخُذُهُمْ كُلُّ يَوْمٍ وَيَخْرِجُ يَرْعَاهُمْ فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ مِثْلَ
الْبَهَائِمِ وَأَمَّا أَنَا فَدَصِرْتُ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ
ضَعِيفًا سَفِيمَ الْجِسْمِ وَصَارَ لَحْمِي يَابِسًا عَلَى عَظْمِي،
فَلَمَّا رَأَوْنِي عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ تَرَكُونِي وَنَسُونِي وَلَمْ
يَتَذَكَّرْنِي مِنْهُمْ أَحَدٌ وَلَا خَطَرْتُ لَهُمْ عَلَى بَالِ السَّمَاءِ
تَحَيَّلْتُ يَوْمًا مِنَ الْإِيَّامِ وَخَرَجْتُ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَمَشَيْتُ

فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ وَبَعْدْتُ عَنْ ذَلِكَ الْمَكَانَ ، وَرَأَيْتُ
 رَجُلًا رَاعِيًا جَالِسًا عَلَى شَيْءٍ مُرتَبِعٍ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ
 فَتَحَقَّقْتُهُ ، فَإِذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي سَلَّمُوا إِلَيْهِ أَصْحَابِي
 لِيَرْعَاهُمْ وَمَعَهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ مِنْ مِثْلِهِمْ ، فَلَمَّا نَظَرْتُ ذَلِكَ
 الرَّجُلَ عَلِمْتُ أَنِّي مَا لِكِ عَقْلِي وَلَمْ يُصِبنِي شَيْءٌ مِمَّا أَصَابَ أَصْحَابِي
 فَأَشَارَ إِلَيَّ مِنْ بَعِيدٍ وَقَالَ لِي أَرْجِعْ إِلَى خَلْفِكَ وَأَمْشِ فِي
 الطَّرِيقِ الَّذِي عَلَى يَمِينِكَ تَسْلُكُ الطَّرِيقَ السُّلْطَانِيَّةَ ،
 وَرَجَعْتُ إِلَى خَلْفِي كَمَا أَشَارَ لِي هَذَا الرَّجُلُ فَنَظَرْتُ إِلَى طَرِيقٍ
 عَلَى يَمِينِي فَسِرْتُ فِيهَا ، وَلَمْ أَزَلْ سَائِرًا وَإِنَا سَاعَةً
 أَجْرِي مِنَ الْخَوْفِ وَسَاعَةً أَمْشِي عَلَى مُقْلِي حَتَّى أَخَذْتُ
 رَاحَتِي وَلَمْ أَزَلْ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ حَتَّى خَبَيْتُ عَنْ عُيُونِ
 الرَّجُلِ الَّذِي دَلَّنِي عَلَى الطَّرِيقِ وَصِرْتُ لَا أَنْظُرُهُ وَلَا
 يَنْظُرُنِي وَغَابَتِ الشَّمْسُ عَنِّي وَأَقْبَلَ الظَّلَامُ ، فَجَلَسْتُ

لَا سَتْرِيحَ وَأَرَدْتُ النَّوْمَ فَلَمْ يَأْتِنِي فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ نَوْمٌ
 مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَالتَّعَبِ، فَلَمَّا أَنْصَبَ
 اللَّيْلُ فُمْتُ وَمَشَيْتُ فِي الْجَزِيرَةِ وَلَمْ أَزَلْ سَائِرًا حَتَّى
 طَلَعَ النَّهَارُ وَأَصْبَحَ الصَّبَاحُ وَأَضَاءَ بُنُورُهُ وَطَلَعَتِ
 الشَّمْسُ عَلَى رُؤُوسِ الرِّوَابِي وَالْبِطَاحِ وَفَدَتِ عَيْتُ وَجَعْتُ
 وَعَطِشْتُ فَصِرْتُ أَكُلُ مِنَ الْحَشِيشِ وَالنَّبَاتِ الَّذِي فِي
 الْجَزِيرَةِ وَلَمْ أَزَلْ أَكُلُ مِنْ ذَلِكَ النَّبَاتِ حَتَّى شَبِعْتُ وَأَنْسَدَ
 رَمْفِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ فُمْتُ وَمَشَيْتُ فِي الْجَزِيرَةِ وَلَمْ أَزَلْ
 عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ طَوْلَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَكُلَّمَا أَجُوعُ أَكُلُ مِنَ
 النَّبَاتِ وَلَمْ أَزَلْ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ مُدَّةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ
 بَلَيَّالِيهَا، فَلَمَّا كَانَتْ صَبِيحَةُ الْيَوْمِ الثَّامِنِ لَاحَتْ مِنِّي
 نَظْرَةٌ فَرَأَيْتُ شُبْحًا مِنْ بَعِيدٍ فَسِرْتُ إِلَيْهِ وَلَمْ أَزَلْ
 سَائِرًا إِلَى أَنْ حَصَلْتُهُ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَحَقَّقْتُ

النَّظَرِيهَ وَاَنَا بَعِيدٌ عَنْهُ وَقَلْبِي خَائِبٌ مِنَ الَّذِي فَاسَيْتُهُ
أَوَّلًا وَثَانِيًا وَإِذَا هُمْ جَمَاعَةٌ يَجْمَعُونَ حَبَّ الْعِلَلِ، فَلَمَّا
فَرَبْتُ مِنْهُمْ وَنَظَرُونِي تَسَارَعُوا إِلَيَّ وَجَآءُوا عِنْدِي وَفَدَّ
أَخَاطُوا بِي مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَقَالُوا إِلَيَّ مِنْ أَنْتَ وَمَنْ أَئِيسَ
أَقْبَلْتَ فَبَلَّغْتُ لَهُمْ أَعْلَمُوا يَا جَمَاعَةَ أَنِّي رَجُلٌ غَرِيبٌ
مِسْكِينٌ وَأَخْبَرْتُهُمْ بِجَمِيعِ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِي وَمَا جَرَى لِي
مِنَ الْأَمْوَالِ وَالشَّدَائِدِ وَمَا فَاسَيْتُهُ، وَقَالُوا وَاللَّهِ
هَذَا أَمْرٌ عَجِيبٌ وَلَا كُنْ كَيْفَ خِلَاصُكَ مِنَ الشُّوَدَانِ وَكَيْفَ
مُزُورُكَ عَلَيْهِمْ فِي هَذِهِ الْجَزِيرَةِ وَهُمْ خَلْقٌ كَثِيرُونَ وَيَأْكُلُونَ
النَّاسَ وَلَا يَسْلَمُ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَلَا يَفْدِرُ أَنْ يَجُوزَ عَلَيْهِمْ
أَحَدٌ، فَأَخْبَرْتُهُمْ بِمَا جَرَى لِي مَعَهُمْ وَكَيْفَ أَخَذُوا
أَصْحَابِي وَأَطْعَمُوهُمْ الطَّعَامَ وَلَمْ أَكُلْ مِنْهُ، فَصَوَّنُونِي
بِالسَّلَامَةِ وَصَارُوا يَتَعَجَّبُونَ مِمَّا جَرَى لِي ثُمَّ أَجْلَسُونِي

عندهم حتى فرغوا من شغلهم وأتوني بشيء من الطعام
 المالح فأكلت منه وكنت جائعا وأرتحت عندهم
 ساعة من الزمان، وبعد ذلك أخذوني ونزلوا بي في
 مركب وجاءوا إلى جزيرتهم ومسكنهم وقد عرضوني على
 ملكهم فسلمت عليه ورحب بي وأكرمني وسألني عن
 حالي فأخبرته بما كان من أمري وما جرى لي وما أقولني
 من يوم خروجي من مدينة بغداد إلى حين وصلت إليه
 فتعجب ملكهم من قصتي وما أقولني غاية العجب
 هو ومن كان حاضرا في مجلسه، ثم أمرني
 بالجلوس عنده فجلست وأمر بإحضار الطعام
 فأخضروه فأكلت منه على قدر كفايتي وغسلت يدي
 وشكرت فضل الله تعالى وحمدته وأثنت عليه، ثم
 اني فمت من عند ملكهم وتفرجت في مدينته فإذا

هِيَ مَدِينَةٌ عَامِرَةٌ كَثِيرَةُ الْأَهْلِ وَالْمَالِ كَثِيرَةُ الطَّعَامِ
 وَالْأَسْوَافِ وَالْبَضَائِعِ وَالْبَائِعِينَ وَالْمُشْتَرِينَ فَبَرَحْتُ
 بِوُصُولِي إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَأَزْتَاخَ خَاطِرِي وَأَسْتَأْنَسْتُ
 بِأَهْلِهَا وَصِرْتُ عَنْدهُمْ وَعِنْدَ مَلِكِهِمْ مُعَزَّزًا مُكَرَّمًا
 زِيَادَةً عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ مِنْ عُظَمَاءِ مَدِينَتِهِ وَرَأَيْتُ جَمِيعَ
 الْأَخْبَارِهَا وَأَصَاغِرِهَا يَتَرَكَّبُونَ الْخُبُولَ الْجِيَادَ الْمِلَاحَ مِنْ
 غَيْرِ سُرُوجٍ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ إِنِّي قُلْتُ لِلْمَلِكِ لَا إِلَهَ
 شَيْءٌ يَا مُؤَلَّيَّ لَمْ تَتَرَكَّبْ عَلَى سَرَجٍ بَانَ فِيهِ رَاحَتُهُ
 لِلرَّاكِبِ وَزِيَادَةُ قُوَّةٍ فَقَالَ لِي كَيْفَ يَكُونُ السَّرَجُ هَذَا
 شَيْءٌ عَمَرْنَا مَا رَأَيْنَاهُ وَلَا رَكِبْنَا عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ لَكَ أَنْ
 تَأْذَنَ لِي أَنْ أَصْنَعَ لَكَ سَرَجًا تَرَكَّبُ عَلَيْهِ وَتَنْظُرُ حَظَّهُ
 فَقَالَ لِي أَفْعَلْ فَقُلْتُ لَهُ أَحْضِرْ لِي شَيْئًا مِنَ الْخَشَبِ فَأَمَرَ
 لِي بِأَحْضَارِ جَمِيعِ مَا طَلَبْتُهُ، وَعِنْدَ ذَلِكَ طَلَبْتُ نَجَّارًا

شاطِراً وَجَلَسْتُ عِنْدَهُ وَعَلَّمْتُهُ صُنْعَةَ السَّرْجِ وَكَيْفَ
 يَعْمَلُهُ ، ثُمَّ إِنِّي أَخَذْتُ صُوفاً وَنَفِشْتُهُ وَصَنَعْتُ مِنْهُ
 لَبِداً وَأَحْضَرْتُ جِلْداً وَالْبَسْتُهُ لِلْسَّرْجِ وَصَفَلْتُهُ ، ثُمَّ
 إِنِّي رَكَبْتُ سُيُورَهُ وَشَدَدْتُ شَرِيحَتَهُ وَبَعْدَ ذَلِكَ
 أَحْضَرْتُ الْحَدَّادَ وَوَصَفْتُ لَهُ كَيْفِيَّةَ الرِّكَابِ بِدَوْرِكَابَا
 عَظِيمَا وَبَرَدْتُهُ وَبَيَّضْتُهُ بِالْفَرْذِيرِ ، ثُمَّ إِنِّي شَدَدْتُ
 لَهُ أَهْداً بَا مِنْ الْحَرِيرِ وَبَعْدَ ذَلِكَ فُتْتُ وَجِئْتُ بِحِصَانٍ
 مِنْ خِيَارِ خَيُْولِ الْمَلِكِ وَشَدَدْتُ عَلَيْهِ ذَلِكَ السَّرْجَ وَعَلَفْتُ
 فِيهِ الرِّكَابَ وَالْجَمْتَهُ بِالْحَامِ وَقَدَّمْتُهُ إِلَى الْمَلِكِ ، فَأَعْجَبَهُ
 وَلَاقَ بِخَاطِرِهِ وَشَكَرَنِي وَرَكِبَ فِيهِ وَفَدَحَ حَصْلَ الْفَرَسِ
 شَدِيدَ ذَلِكَ السَّرْجِ وَأَعْطَانِي شَيْئاً كَثِيراً فِي نَظِيرِ عَمَلِي
 لَهُ ، فَلَمَّا نَظَرَنِي وَزِيرُهُ عَمَلْتُ ذَلِكَ السَّرْجَ طَلَبَ مِنِّي
 وَاحِداً مِثْلَهُ فَعَمَلْتُ لَهُ سَرَجاً مِثْلَهُ ، وَفَدَّ صَارَ أَكْبَارَ

الدَّوْلَةُ وَأَصْحَابُ الْمَنَاصِبِ يَطْلُبُونَ مِنِّي الشُّرُوحَ فَأَقْعِلُ
لَهُمْ وَعَلَّمْتُ النَّجَّارَ صَنْعَةَ الشَّرْجِ وَالْحَدَّادَ صَنْعَةَ الرِّكَابِ،
وَصِرْنَا نَعْمَلُ الشُّرُوحَ وَالرِّكَابَاتِ وَنَبِيعُهُمُ الْأَكَابِرُ
وَالْمُخَادِيمُ، وَفَدَّ جَمَعْتُ مِنْ ذَلِكَ مَا لَكَ كَثِيرًا وَصَارَ لِي
عِنْدَهُمْ مَقَامٌ كَبِيرٌ وَأَحْبَبُونِي مَحَبَّةَ زَائِدَةٍ وَبَغِيَتْ صَاحِبُ
مَنْزِلَتِي عَالِيَةً عِنْدَ الْمَلِكِ وَجَمَاعَتِهِ وَعِنْدَ أَكْبَارِ الْبَلَدِ
وَأَرْبَابِ الدَّوْلَةِ إِلَى أَنْ جَلَسْتُ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ عِنْدَ الْمَلِكِ
وَأَنَا فِي غَايَةِ الشُّرُورِ وَالْعِزِّ، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ قَالَ الْمَلِكُ
أَعْلَمْ يَا هَذَا أَنَّكَ صِرْتَ مُعَزَّزًا مُكْرَمًا عِنْدَنَا وَوَاحِدًا مَنَّا
وَلَمْ نَقْدِرْ عَلَى مُبَارَاكَتِكَ وَلَا نَسْتَطِيعُ خُرُوجَكَ مِنْ
مَدِينَتِنَا وَمَقْصُودِي مِنْكَ شَيْءٌ تُطِيعُنِي فِيهِ وَلَا تَرُدُّ
قَوْلِي، فَقُلْتُ لَهُ وَمَا الَّذِي تُرِيدُ مِنِّي أَيُّهَا الْمَلِكُ فَإِنِّي لَا
أَرُدُّ قَوْلَكَ لِأَنَّهُ صَارَ لَكَ فَضْلٌ وَجَمِيلٌ وَإِحْسَانٌ عَلَيَّ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِنَّا صِرْتُ مِنْ بَعْضِ خُدَّامِكَ ، فَقَالَ أَرِيدُ أَنْ
 أَزَوِّجَكَ عِنْدَنَا بِزَوْجَةٍ حَسَنَةٍ مَالِيَةٍ طَرِيقَةٍ صَاحِبَةٍ
 مَالٍ وَجَمَالٍ وَتَصِيرُ مُسْتَوْطِنًا عِنْدَنَا وَأَسْكِنُكَ عِنْدِي
 وَفِي قُصْرِي فَلَا تُخَالِفْنِي وَلَا تَرُدِّي كَلِمَتِي ، فَلَمَّا سَمِعَتْ
 كَلَامَ الْمَلِكِ اسْتَحْيَتْ مِنْهُ وَسَكَتُ وَلَمْ أَرُدَّ عَلَيْهِ
 جَوَابًا مِنْ كَثَرَةِ الْحَيَاءِ مِنْهُ ، فَقَالَ لِمَ تَرُدِّي عَلَيَّ يَا وَلَدِي
 فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي الْأَمْرُ أَمْرُكَ يَا مَلِكَ الزَّمَانِ ، فَأَرْسَلَ
 مِنْ وَقْتِهِ وَسَاعَتِهِ وَأَخْضَرَ الْفَاضِي وَالشُّهُودَ وَزَوْجَتِي
 فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِأَمْرَةِ شَرِيعَةٍ الْفَدْرُ عَالِيَةِ النَّسَبِ كَثِيرَةٌ
 الْمَالِ وَالنَّوَالِ عَظِيمَةٌ الْأَصْلُ بَدِيعَةٌ الْجَمَالِ وَالْحُسْنِ
 صَاحِبَةٌ أَمَاكِنَ وَأَمْلاكَ وَعَفَارَاتٍ ، ثُمَّ أَنَّهُ أَعْطَانِي بَيْتًا
 عَظِيمًا مَلِيحًا بِمُفْرَدِهِ وَأَعْطَانِي خَدْمًا وَحَشَمًا وَرَتَّبَ
 لِي جَرَايَاتٍ وَجَوَامِكَ وَصِرْتُ فِي غَايَةِ الرَّاحَةِ وَالْبَسْطِ

وَالْإِنْشِرَاحُ وَنَسِيتُ جَمِيعَ مَا حَصَلَ لِي مِنَ التَّعَبِ وَالْمَشَقَّةِ
 وَالشَّدَةِ، وَفُلْتُ فِي نَفْسِي إِذَا سَافَرْتُ إِلَى بِلَادِي أَخَذُهَا
 مَعِيَ وَكُلُّ مُفَدَّرٍ عَلَى الْإِنْسَانِ لَا بُدَّ مِنْهُ وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ
 بِمَا يُجْرِي لَهُ، وَفَدَا حُبَّتُهَا وَأَحْبَبْتَنِي مَحَبَّةً عَظِيمَةً وَوَفَّقَ
 الْوِفَاقَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَفَدَا فَمَنَّا فِي الدَّعَيشِ وَأَرْغَدَ
 مَوْرِدٌ وَلَمْ نَزَلْ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ مُدَّةً مِنَ الزَّمَانِ، فَأَقْبَدَ
 اللَّهُ تَعَالَى زَوْجَتَهُ جَارِي وَكَانَ صَاحِبًا لِي فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ
 لِأَعْرِيزِهِ فِي زَوْجَتِهِ فَرَأَيْتُهُ فِي أَسْوَأِ حَالٍ وَهُوَ مَهْمُومٌ
 تَعَبَانِ السِّرِّ وَالْخَاطِرِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ عَزَيْتُهُ وَسَلَّيْتُ لَهُ
 وَفُلْتُ لَهُ لَا تَحْزَنْ عَلَى زَوْجَتِكَ اللَّهُ يُعَوِّضُكَ خَيْرًا مِنْهَا
 وَيَكُونُ عُمرُكَ طَوِيلًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، فَبَكَى بُكَاءً
 شَدِيدًا وَقَالَ لِي يَا صَاحِبِي كَيْفَ أَتَزَوَّجُ بِغَيْرِهَا أَوْ كَيْفَ
 يُعَوِّضُنِي اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا وَأَنَا بَقِيٌّ مِنْ عُمرِي يَوْمَ وَاحِدٍ،

قُلْتُ لَهَا يَا أَخِي أَرْجِعْ لَعَنُوكَ وَلَا تَبَشِّرْ عَلَى رُوحِكَ بِالْمَوْتِ
 بَأَنَّكَ طَيِّبٌ بِخَيْرٍ وَعَافِيَةٍ ، فَقَالَ يَا صَاحِبِي وَحَيَاتِكَ ؟
 غَدْتُ غَدَمُنِي وَمَا بَقِيَتْ عُمرُكَ تَنْظُرُنِي ، قُلْتُ لَهُ وَكَيْتَبُ
 ذَلِكَ فَقَالَ لِي فِي هَذَا النَّهَارِ يَدُ فِئُونَ زَوْجَتِي وَيَدُ فِئُونِي
 مَعَهَا فِي الْقَبْرِ فَإِنَّهَا عَادَتُنَا فِي بِلَادِنَا إِذَا مَاتَتِ الْمَرْأَةُ
 يَدُ فِئُونَ مَعَهَا زَوْجُهَا بِالْحَيَاةِ وَإِنْ مَاتَ الرَّجُلُ يَدُ فِئُونَ
 مَعَهُ زَوْجَتُهُ بِالْحَيَاةِ حَتَّى لَا يَتَلَدَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِالْحَيَاةِ
 بَعْدَ رَفِيفَةٍ ، قُلْتُ لَهُ يَا أَلَلَّاهُ هَذِهِ الْعَادَةُ رَدِيئَةٌ جِدًّا
 وَمَا يَفْذَرُ عَلَيْهَا أَحَدٌ ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ فِي ذَلِكَ الْحَدِيثِ
 وَإِذَا بَغَالِبُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَدَحَضُوا وَصَارُوا يُعَسِّرُونَ
 صَاحِبِي فِي زَوْجَتِهِمْ وَفِي نَفْسِهِمْ وَفَدَّ شَرُّهُمْ فِي تَجْهِيزِهَا
 عَلَى جَرِي عَادَتِهِمْ ، فَأَحْضَرُوا تَابُوتًا وَحَمَلُوا فِيهِ الْمَرْأَةَ
 وَذَلِكَ الرَّجُلُ مَعَهُمْ وَخَرَجُوا بِهَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ وَأَتَوْا

إِلَى مَكَانٍ فِي جَانِبِ الْجَبَلِ عَلَى الْبَحْرِ وَتَقَدَّمُوا إِلَى مَكَانٍ
 وَرَفَعُوا عَنْهُ حَجَرًا كَبِيرًا فَبَانَ مِنْ تَحْتِ ذَلِكَ الْحَجَرِ خَرَزَةٌ
 مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ خَرَزَةِ الْبِشْرِ، فَرَمَوْا تِلْكَ الْمَرْأَةَ فِيهَا وَإِذَا
 هُوَ جُبٌّ كَبِيرٌ تَحْتَ الْجَبَلِ، ثُمَّ انْهَمَ جَاءُوا بِذَلِكَ الرَّجُلِ
 وَرَبَطُوهُ تَحْتَ صَدْرِهِ فِي سَلَّةٍ وَأَنْزَلُوهُ فِي ذَلِكَ الْجُبِّ
 وَأَنْزَلُوا عَنْهُ كُوزَ مَاءٍ عَذْبٍ كَبِيرًا وَسَبْعَةَ أَرْغِفَةٍ مِنَ
 الزَّادِ وَلَمَّا أَنْزَلُوهُ فَكَ نَفْسُهُ مِنَ السَّلَةِ فَسَحَبُوا السَّلَةَ
 وَغَطَوْا قِمَ الْبِشْرِ بِذَلِكَ الْحَجَرِ الْكَبِيرِ مِثْلَ مَا كَانَ وَأَنْصَرَفُوا
 إِلَى حَالِ سَبِيلِهِمْ وَتَرَكُوا صَاحِبِي عِنْدَ زَوْجَتِهِ فِي الْجُبِّ،
 فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَاللَّهِ إِنْ هَذَا الْمَوْتُ أَصْعَبُ مِنَ الْمَوْتِ
 الْأَوَّلِ، ثُمَّ إِنِّي جِئْتُ عَنْهُمْ مَلِكُهُمْ وَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي
 كَيْفَ تَدْفِنُونَ الْحَيَّ مَعَ الْمَيِّتِ فِي بِلَادِكُمْ فَقَالَ لِي أَعْلَمُ
 أَنَّ هَذِهِ عَادَتُنَا فِي بِلَادِنَا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ نَدْفِنُ مَعَهُ

زَوْجَتِهِ وَإِذَا مَاتَتِ الْمَرْأَةُ نَذِرُ مَعَهَا زَوْجَهَا بِالْحَيَاةِ حَتَّى
 لَا نُبْرِقَ بَيْنَهُمَا فِي الْحَيَاةِ وَلَا فِي الْمَمَاتِ وَهَذِهِ الْعَادَةُ عَنِ
 أَجْدَادِنَا، فُلْتُ يَا مَلِكِ الزَّمَانِ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الْغَرِيبُ
 مِثْلِي إِذَا مَاتَتْ زَوْجَتُهُ عِنْدَكُمْ تَفْعَلُونَ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلْتُمْ
 بِهِذَا فِقَال لِي نَعَمْ نَذِرُ مِنْهُ مَعَهَا وَنَفْعَلُ بِهِ كَمَا رَأَيْتَ،
 فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ الْكَلَامَ مِنْهُ انْشَقَّتْ مَرَاتِي مِنْ
 شِدَّةِ الْغَمِّ وَالْحُزْنِ عَلَى نَفْسِي وَذَهَلَ عَفْلِي وَصِرْتُ خَائِبًا
 أَنْ تَمُوتَ زَوْجَتِي فَبَلِي قَيْدُ فُنُونِي مَعَهَا وَأَنَا بِالْحَيَاةِ،
 ثُمَّ إِنِّي سَلَيْتُ نَفْسِي وَفُلْتُ لَعَلِّي أَمُوتُ إِنْ أَقْبَلَهَا
 وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدُ السَّابِقِينَ مِنَ اللَّاحِقِينَ وَصِرْتُ أَتْلَاهِي فِي
 بَعْضِ الْأُمُورِ، فَمَا مَضَتْ مُدَّةُ يَسِيرَةٍ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى
 مَرِضْتُ زَوْجَتِي وَفَدِمَكْتُ أَيَّامًا فَلَا يَلِ وَمَاتَتْ، فَاجْتَمَعَ
 غَالِبُ النَّاسِ يُعَزُّونَنِي وَيُعَزُّونَ أَهْلَهَا فِيهَا وَفَدَجَانِي

الْمَلِكُ يُعَرِّينِي فِيهَا عَلَى جَرِي عَادَتُهُمْ، ثُمَّ انْهَمَ جَاؤُهَا
 بِغَاسِلَةٍ وَغَسَلُوهَا وَالْبَسُوهَا أَفْخَرَمَا عِنْدَهَا مِنَ الثِّيَابِ
 وَالْمُصَافِحِ وَالْفَلَايِدِ وَالْجَوَاهِرِ مِنَ الْمَعَادِنِ، فَلَمَّا
 الْبَسُوهُ زَوْجَتِي وَحَطُّوهَا فِي الثَّابُوتِ وَحَمَلُوهَا وَرَاحُوا
 بِهَا إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ وَرَفَعُوا الشَّجَرَ عَنْ قِمِّ الْجَبِّ وَالْفَوْهَاجِ،
 تَقَدَّمَ جَمِيعُ أَصْحَابِي وَأَهْلُ زَوْجَتِي يُودِّعُونَنِي فِي رُوحِي
 وَأَنَا أَصِيحُ بَيْنَهُمْ أَنَا رَجُلٌ غَرِيبٌ وَلَيْسَ لِي صَبْرٌ عَلَى
 عَادَتِكُمْ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ قَوْلِي وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى كَلَامِي،
 ثُمَّ انْهَمَ أَمْسَكُونِي وَرَبِّطُونِي بِالْغَضَبِ وَرَبِّطُوا مَعِيَ
 سَبْعَةَ أَفْرَاصٍ مِنَ الْخُبْزِ وَكُوزَ مَاءٍ عَذْبٍ عَلَى جَرِي عَادَتُهُمْ
 وَأَنْزَلُونِي فِي تِلْكَ الْبِئْرِ، فَإِذَا هِيَ مَغَارَةٌ كَبِيرَةٌ تَحْتَ ذَلِكَ
 الْجَبَلِ وَقَالُوا لِي فُكِّ نَفْسِكَ مِنَ الْحَبَالِ فَلَمْ أَرْضَ بِأَنْ أَفُكَّ
 نَفْسِي فَرَمَوْا عَلَيَّ الْحَبَالَ ثُمَّ غَطَوْا قِمِّ تِلْكَ الْبِئْرِ بِذَلِكَ

الحجر الكبير الذي كان عليها وراحوا الى حال سبيلهم ، وأما
 انا فاني رأيت في تلك المغارة أمواتا كثيرة ورأيت تحتها
 منبتة كريهة فلمت نفسي على ما فعلته وفلت والله
 اني أستحق جميع ما تجزي لي وما يفع لي ، ثم اني صرت
 لا أعرف الليل من النهار وصرت أتفوت باليسير ولا أكمل
 حتى يكاد أن يقطع عني الجوع ولا أشرب حتى يشتد بي
 العطش وانا خائف أن يفرغ ما عندي من الزاد والماء ، قلت
 لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أي شئ بداني
 بالزواج في هذه المدينة وكلها أقول خرجت من مصيبة
 أفع في مصيبة أفوق منها والله ان موتي هذا موت
 مشؤم ياليتني غرقت في البحر أو مت في الجبال كان أحسن
 لي من هذا الموت الردي ، ولم أزل على هذه الحالة اليوم
 نفسي ونمت على عظام الأموات واستعنت بالله تعالى

وَصِرْتُ أَتَمَنِّي الْمَوْتَ فَلَمْ أَجِدْهُ مِنْ شِدَّةِ مَا أَنَا فِيهِ،
 وَلَمْ أَزَلْ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ حَتَّى أَخْرَقَ قَلْبِي الْجُوعَ وَالْهَبْنِي
 الْعَطَشَ ففَعَدْتُ وَحَسَسْتُ عَلَى الْخُبْرِ وَأَكَلْتُ مِنْهُ شَيْئاً
 قَلِيلاً وَتَجَرَّعْتُ عَلَيْهِ شَيْئاً قَلِيلاً مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ إِنِّي فُئِمْتُ
 وَوَقَفْتُ عَلَى حَيْلِي وَصِرْتُ أَمْشِي فِي جَوَانِبِ تِلْكَ الْمَغَارَةِ
 وَرَأَيْتُهَا مُتْسِعَةً الْجَوَانِبِ خَالِيَةً الْبُطُونِ وَلَكِنَّ فِي
 أَرْضِهَا أَمْوَاتٌ كَثِيرَةٌ وَعِظَامٌ رَمِيمَةٌ مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ،
 وَعِنْدَ ذَلِكَ عَمَلْتُ لِي مَكَاناً فِي جَانِبِ الْمَغَارَةِ بَعِيداً عَنِ
 الْمَوْتَى الطَّرِيقِينَ وَصِرْتُ أَنْامُ فِيهِ وَفَدَفَلَّ زَادِي وَلَمْ
 يَبْقَ مَعِيَ إِلَّا شَيْءٌ يَسِيرٌ وَفَدَكُنْتُ أَكُلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَوْ أَكْثَرَ
 أَكَلْتُ وَأَشْرَبْتُ شَرْبَةً خَوْفًا مِنْ فِرَاقِ الْمَاءِ وَالزَّادِ مِنْ
 عِنْدِي فَبَلَّ مَوْتِي، وَلَمْ أَزَلْ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ الَّتِي أَنَا
 جَلَسْتُ يَوْمًا مِنَ الْإَيَّامِ فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مُتَفَكِّرٌ فِي

نَفْسِي كَيْفَ أَفْعَلُ إِذَا فَرَغَ زَادِي وَالْمَاءُ مِنْ عِنْدِي وَإِذَا بِالصَّخْرَةِ
فَدَنَزَحَرَحْتُ عَنْ مَكَانِهَا وَنَزَلَ مِنْهُ النُّورُ عِنْدِي، فَقُلْتُ يَا
تَرَى مَا الْخَبْرُ وَإِذَا بِالْفُومِ وَافِهُونَ عَلَى بَابِ الْبِئْرِ وَفَدَنَزَلُوا
رَجُلًا مَيِّتًا وَأَمْرَأَتَهُ مَعَهُ بِالْحَيَاةِ وَهِيَ تَبْكِي وَتَصِيحُ عَلَى
نَفْسِهَا وَفَدَنَزَلُوا عِنْدَهَا شَيْئًا كَثِيرًا مِنَ الزَّادِ وَالْمَاءِ
فَصِرْتُ أَنْظُرُ الْمَرْأَةَ وَهِيَ لَمْ تَنْظُرْ نِي وَفَدَغَطُوا قِمَ الْبِئْرِ
بِالْحَجَرِ وَأَنْصَرَفُوا إِلَى حَالِ سَبِيلِهِمْ، فَمَنْتُ أَنَا وَأَخَذْتُ
فِي يَدِي فَصَبَّهَ رَجُلٌ مَيِّتٌ وَجِئْتُ إِلَى الْمَرْأَةِ وَضَرَبْتُهَا فِي
وَسْطِ رَأْسِهَا فَوَفَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ مَغْشِيًّا عَلَيْهَا
فَضَرَبْتُهَا ثَانِيًا وَثَالِثًا فَمَاتَتْ وَأَخَذْتُ خُبْرَهَا وَمَا مَعَهَا
وَرَأَيْتُ عَلَيْهَا شَيْئًا كَثِيرًا مِنَ الْخُلِيِّ وَالْحُلِيِّ وَالْفَلَايِئِ
وَالْجَوَاهِرِ وَالْمَعَادِنِ، ثُمَّ انْبِيَّ أَخَذْتُ الْمَاءَ وَالزَّادَ الَّذِي مَعَ
الْمَرْأَةِ وَفَعَدْتُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كُنْتُ عَمَلْتُهُ فِي جَانِبِ

المغارة لأنام فيه وصرت أكل من ذلك الزاد شيئاً قليلاً علي
 قدر ما يفتقني حتى لا يفرغ بسرعة، فأموت من الجوع والعطش
 وأفمئت وتلك المغارة مدة من الزمان وأنا أكل من دفتوه أقتل
 من دفين معه بالحياة وأخذ أكله وشربه، أتفتوت به إلى أن
 كنت نائماً يوماً من الأيام فاستيقظت من منامي وسمعت
 شيئاً يركب في جانب المغارة فقلت ما يكون هذا، ثم اني
 فمئت ومشيت نحوه ومعني فصبة رجل ميت فلما أحس
 بي فرّ وهرب مني فاذا هو وحش فتبعته إلى صدر المغارة
 فبان لي نور من مكان صغير مثل النجمة تارة يبين لي وتارة
 يخفي عني، فلما نظرت فصدت نحوه وبفيت كلما اتفرت
 منه يظهر لي نور منه ويتسع، فعند ذلك تحففت أنه
 خرق وتلك المغارة ينقذ للخلاء فقلت في نفسي لا بد
 أن يكون لهذا المكان حركة إما أن يكون قم ثانٍ مثل الذي

نَزَلُونِي مِنْهُ وَإِنَّمَا أَنَا يَكُونُ تَخْرِيفٌ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ ، ثُمَّ أَنَسِي
تَعَكَّرْتُ فِي نَفْسِي سَاعَةً مِنَ الزَّمَانِ وَمَشَيْتُ إِلَى نَاحِيَةِ الثُّورِ
وَإِذَا بِهِ نَفْبٌ فِي ظَهْرِ ذَلِكَ الْجَبَلِ مِنَ الْوُحُوشِ نَفْبُوهُ وَصَارُوا
يَدْخُلُونَ مِنْهُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ وَيَأْكُلُونَ الْمُوتَى حَتَّى يَشْبَعُوا
وَيَطْلَعُونَ مِنْ ذَلِكَ النَّفْبِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ هَذَانِ رُوحِي
وَاطْمَأَنَّنْتُ نَفْسِي وَأَزْتَاخَ قَلْبِي وَأَيْقَنْتُ بِالْحَيَاةِ بَعْدَ الْمَوْتِ
وَصِرْتُ كَأَنِّي فِي الْمَنَامِ ، ثُمَّ إِنِّي عَالَجْتُ حَتَّى طَلَعْتُ مِنْ ذَلِكَ
النَّفْبِ فَرَأَيْتُ نَفْسِي عَلَى جَانِبِ الْبَحْرِ الْمَالِحِ فَوْقَ جَبَلٍ
عَظِيمٍ وَهُوَ فَاطِعٌ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ وَبَيْنَ الْجَزِيرَةِ وَالْمَدِينَةِ وَلَا
يَسْتَطِيعُ أَحَدُ الْوُصُولِ إِلَيْهِ ، فَعِيدْتُ اللَّهَ تَعَالَى وَشَكَرْتُهُ
وَفَرِحْتُ فَرَحًا عَظِيمًا وَفَوِي قَلْبِي ، ثُمَّ إِنِّي بَعْدَ ذَلِكَ رَجَعْتُ
مِنَ النَّفْبِ إِلَى تِلْكَ الْمَغَارَةِ وَنَفَلْتُ جَمِيعَ مَا فِيهَا مِنَ الزَّادِ
وَالْمَاءِ الَّذِي كُنْتُ وَقَرْتُهُ ، ثُمَّ إِنِّي أَخَذْتُ مِنْ ثِيَابِ الْأَمْوَاتِ

وَلَيْسَتْ شَيْئاً مِنْهَا غَيْرَ الَّذِي كَانَ عَلَيَّ وَأَخَذْتُ مِمَّا
 عَلَيْهِمْ شَيْئاً كَثِيراً مِنْ أَنْوَاعِ الْعُفُودِ وَالْجَوَاهِرِ وَفَلَا يُدْرِكُ
 اللَّوْلُؤُ وَالْمُصَاغُ مِنَ الْبَيْضَةِ وَالذَّهَبِ الْمُرْصَعُ بِأَنْوَاعِ الْمَعَادِنِ
 وَالتُّحُبِ وَرَبَطْتُ فِي ثِيَابِي ثِيَابَ الْمَوْتَى وَطَلَعْتُهَا مِنْ
 النَّقْبِ إِلَى ظَهْرِ الْجَبَلِ وَوَقَفْتُ عَلَى جَانِبِ الْبَحْرِ، وَبَقِيتُ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْزِلُ الْمَغَارَةَ وَأَطْلَعُ إِلَيْهَا وَكُلُّ مَنْ دَقَّنُوهُ أَخَذُ
 زَادَهُ وَمَاءَهُ وَأَقْتَلَهُ سَوَاءً كَانَ ذَكَراً أَوْ أُنْثَى وَأَطْلَعُ مِنْ
 ذَلِكَ النَّقْبِ فَأَجْلِسُ عَلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِأَنْتَظِرَ الْفَرْجَ مِنْ
 اللَّهِ تَعَالَى بِمَرْكَبٍ تَجُوزُ عَلَيَّ، وَصِرْتُ أَنْفِلُ مَنْ تَلَبَّكَ
 الْمَغَارَةُ كُلَّ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ مِنَ الْمُصَاغِ وَأَرْبِطُهُ فِي ثِيَابِ
 الْمَوْتَى وَلَمْ أَزَلْ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ مُدَّةً مِنَ الزَّمَانِ، بَيْنَمَا
 أَنَا جَالِسٌ يَوْمَافٍ مِنَ الْأَيَّامِ عَلَى جَانِبِ الْبَحْرِ وَأَنَا مُتَبَكِّرٌ
 فِي أَمْرِي إِذَا بِمَرْكَبٍ جَائِزَةٍ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ الْعَجَّاجِ

الْمُتَلَاطِم بِالْأَمْوَالِجَ ، فَأَخَذْتُ بِيَدَيَّ ثَوْبًا أَبْيَضَ مِنْ ثِيَابِ
 الْمُؤْتِي وَرَبَطْتُهُ فِي عُنْكَازٍ وَجَرَيْتُ بِهِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ
 وَصِرْتُ أَشِيرُ إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ الثَّوْبِ حَتَّى لَاحَتْ مِنْهُمْ
 التَّبَعَاتُ فَرَأَوْنِي وَأَنَا فِي رَأْسِ الْجَبَلِ فَجَاءُوا إِلَيَّ وَسَمِعُوا
 صَوْتِي وَأَرْسَلُوا إِلَيَّ زُورْفًا مِنْ عِنْدِهِمْ وَفِيهِ جَمَاعَةٌ مِنَ
 الْمَرْكَبِ ، فَلَمَّا فَرَبُّوا مِنِّي قَالُوا إِلَيَّ مِنْ أَنْتَ وَمَا سَبَبُ
 جُلُوسِكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَكَيْفَ وَصَلْتَ إِلَى هَذَا الْجَبَلِ
 وَمَا فِي عَمْرِنَا رَأَيْنَا أَحَدًا جَاءَ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُمْ أَنِّي رَجُلٌ
 تَاجِرٌ غَرَفْتُ الْمَرْكَبَ الَّتِي كُنْتُ فِيهَا بَطَلَعْتُ عَلَى لَوْحٍ
 وَمَعِيَ خَوَائِجِي وَفَدَسَّ هَلَالُ اللَّهِ عَلَيَّ بِالطُّلُوعِ إِلَى هَذَا
 الْمَكَانِ وَخَوَائِجِي مَعِيَ بِاجْتِهَادِي وَشِطَارَتِي بَعْدَ تَعَبٍ
 شَدِيدٍ ، فَأَخَذُونِي مَعَهُمْ فِي الزُّورْفِ وَحَمَلُوا جَمِيعَ
 مَا كُنْتُ أَخَذْتُهُ مِنَ الْمَغَارَةِ مَرْبُوطًا فِي الثِّيَابِ وَالْأَكْبَانِ

وَسَارُوا بِي إِلَى أَنْ طَلَعُونِي الْمَرْكَبَ عِنْدَ الرَّئِيسِ وَمَعِيَ
 جَمِيعَ حَوَائِجِي، فَقَالَ الرَّئِيسُ يَا رَجُلُ كَيْبُ وَصُولِكَ إِلَى
 هَذَا الْمَكَانِ وَهُوَ جَبَلٌ عَظِيمٌ وَوَرَاءَهُ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ وَأَنَا
 عُمَرِيُّ أَسَافِرُ فِي هَذَا الْبَحْرِ وَأَجُوزُ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ فَلَمْ أَرَ
 أَحَدًا فِيهِ غَيْرَ الْوُحُوشِ وَالطُّيُورِ، فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي رَجُلٌ
 تَاجِرٌ كُنْتُ فِي مَرْكَبٍ كَبِيرَةٍ وَفَدَأْتُكَ سَرَتْ وَغَرِقَ جَمِيعُ
 أَسْبَابِي مِنْ هَذَا الْفَمَاثِرِ وَالثِّيَابِ كَمَا تَرَاهَا جَوْضَعْتُهَا
 عَلَى لَوْحٍ كَبِيرٍ مِنَ الْوَاخِ الْمَرْكَبِ فَسَاعَدَتْني الْقُدْرَةُ
 وَالنَّصِيبُ حَتَّى طَلَعْتُ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ وَفَدَصِرْتُ
 أَنْتَظِرُ أَحَدًا يَجُوزُ فَيَأْخُذَنِي مَعَهُ وَلَمْ أُخْبِرْهُمْ بِمَا جَرَى
 لِي فِي الْمَدِينَةِ وَلَا فِي الْمَغَارَةِ خَوْفًا أَنْ يَكُونَ مَعَهُمْ
 أَحَدٌ فِي الْمَرْكَبِ مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ إِنِّي طَلَعْتُ
 لِصَاحِبِ الْمَرْكَبِ شَيْئًا كَثِيرًا مِنْ مَالِي وَفُلْتُ لَهُ

يَا سَيِّدِي أَنْتَ سَبَبُ نَجَاتِي مِنْ هَذَا الْجَبَلِ فَخُذْ هَذَا
 مِنِّي نَظِيرَ جَمِيلِكَ الَّذِي بَعَلْتَهُ مَعِي، فَلَمْ يَقْبَلْهُ
 مِنِّي وَقَالَ لِي نَحْنُ لَا نَأْخُذُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا وَإِذَا رَأَيْنَا
 غَرِيفًا عَلَى جَانِبِ الْبَحْرِ أَوْ فِي الْجَزِيرَةِ نَحْمِلُهُ مَعَنَا
 وَنُطْعِمُهُ وَنَسْفِيهِ وَإِنْ كَانَ عُرْيَانًا نَكْسُوهُ وَلَمَّا
 نَصَلُ إِلَى بَنْدَرِ السَّلَامَةِ نُعْطِيهِ شَيْئًا مِنْ عِنْدِنَا هَدِيَّةً
 وَنَعْمَلُ مَعَهُ الْمَعْرُوفَ وَالْجَمِيلَ لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَبَعْدَ ذَلِكَ دَعَوْتُ لَهُ بِطَوْلِ الْعُمْرِ، وَلَمْ تَزَلْ مُسَابِرِينَ
 مِنْ جَزِيرَةِ الْبَحْرِ إِلَى جَزِيرَةٍ وَمِنْ بَحْرٍ إِلَى بَحْرٍ وَأَنَا أَرْجُو النَّجَاةَ
 وَصِرْتُ فَرِحَانًا بِسَلَامَتِي وَكُلَّمَا اتَّفَقْتُ فَعُودِي فِي
 الْمَغَارَةِ مَعَ زَوْجَتِي يَغِيبُ عَفْلِي وَفَدَوْصَلْنَا بِقُدْرَةِ
 اللَّهِ مَعَ السَّلَامَةِ إِلَى مَدِينَةِ الْبَصْرَةِ، فَطَلَعْتُ
 إِلَيْهَا وَأَفْتَتْ فِيهَا أَيَّامًا فَلَا إِلَّاءَ وَبَعْدَ ذَلِكَ جِئْتُ

إلى مَدِينَةِ بَغْدَادِ فَجِئْتُ إِلَى حَارَتِي وَدَخَلْتُ دَارِي
 وَقَابَلْتُ أَهْلِي وَأَصْحَابِي وَسَأَلْتُ عَنْهُمْ فَبَرَحُوا
 بِسَلَامَتِي وَهَيَّؤُنِي، وَفَدَخَرَنْتُ جَمِيعَ مَا كَانَ مَعِي
 مِنَ الْأُمْتِعَةِ فِي خَوَاصِلِي وَتَصَدَّقْتُ وَوَهَبْتُ وَكَسَوْتُ
 الْإِيْتَامَ وَالْأَرَامِلَ وَصِرْتُ فِي غَايَةِ الْبَسْطِ وَالسُّرُورِ
 وَفَدَعْتُ لِمَا كُنْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمُعَاشِرَةِ وَالْمُرَافَقَةِ
 وَمُصَاحَبَةِ الْإِخْوَانِ وَاللَّهْوِ وَالطَّرَبِ، وَهَذَا أَعْجَبُ
 مَا صَارَ لِي فِي السَّبْعَةِ الرَّابِعَةِ وَلَكِنْ يَا أَخِي تَعَشَّ عِنْدِي
 وَخُذْ عَادَتَكَ وَفِي غَدٍ تَجِيْ عِنْدِي فَأَخْبِرُكَ بِمَا كَانَ
 لِي وَمَا جَرَى لِي فِي السَّبْعَةِ الْخَامِسَةِ فَإِنَّهَا أَعْجَبُ
 وَأَغْرَبُ مِمَّا سَبَقَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهْ بِمِائَةِ مِثْقَالٍ ذَهَبًا
 وَمَدَّ السِّمَاطَ وَتَعَشَّى الْجَمَاعَةَ وَأَنْصَرَفُوا إِلَى حَالِ
 سَبِيلِهِمْ، وَلَمَّا أَصْبَحَ الصَّبَاحُ وَأَضَاءَ بَنُورُهُ وَلَاَحَ

فَامَ السَّنْدُ بَادَ الْبَحْرِيِّ وَصَلَّى الصُّبْحَ وَتَمَشَّى السَّمَانَ
 دَخَلَ دَارَ السَّنْدِ بَادَ الْبَحْرِيِّ وَصَبَّحَ عَلَيْهِ وَرَحَّبَ بِهِ
 وَأَمَرَهُ بِالْجُلُوسِ عِنْدَهُ حَتَّى جَاءَ بَفَيْتُهُ أَصْحَابُهُ فَأَكَلُوا
 وَشَرَبُوا وَتَلَذَّذُوا وَطَرَبُوا وَدَارَتْ بَيْنَهُمُ الْمُحَادَثَةُ
 وَابْتَدَأَ السَّنْدُ بَادَ الْبَحْرِيِّ بِالْكَلَامِ وَقَالَ
 الْحِكَايَةُ الْخَامِسَةُ

إِغْلَمُوا يَا إِخْوَانِي أَنِّي لَمَّا رَجَعْتُ مِنَ السَّبْعَةِ الرَّابِعَةِ
 وَفَدَّغَرِفْتُ فِي اللَّهْوِ وَالطَّرَبِ وَالْإِنْشِرَاحِ وَفَدَّ نَسِيتُ
 جَمِيعَ مَا كُنْتُ لَفَيْتُهُ وَمَا جَرَى لِي وَمَا فَاسَيْتُهُ مِنْ
 شِدَّةِ فَرَحِي بِالْمَكْسَبِ وَالرِّبْحِ وَالْقَوَائِدِ فَحَدَّثَنِي
 نَفْسِي بِالسَّبْرِ وَالتَّفَرُّجِ فِي بِلَادِ النَّاسِ وَفِي الْجَزَائِرِ
 فَمُنْتُ وَهَمَمْتُ فِي ذَلِكَ وَأَشْتَرَيْتُ بِضَاعَةً نَفِيسَةً

تَنَاسَبُ الْبَحْرُ وَحَزَمْتُ الْحُمُولَ وَسِرْتُ مِنْ مَدِينَةِ
بَغْدَادٍ وَتَوَجَّهْتُ إِلَى مَدِينَةِ الْبَصْرَةِ وَمَشَيْتُ عَلَى
جَانِبِ السَّاحْلِ فَرَأَيْتُ مَرْكَبًا كَبِيرَةً عَالِيَةً مَلِيحَةً
وَأَعْجَبْتَنِي فَأَشْتَرَيْتُهَا وَكَانَتْ عُدَّتُهَا جَدِيدَةً وَأَكْثَرِيَّةَ
لَهَا رِئَسًا وَبَحْرِيَّةً وَنَظَرْتُ عَلَيْهَا عَبِيدِي وَغُلَامَانِي
وَأَنْزَلْتُ فِيهَا حُمُولِي وَجَاءَنِي جَمَاعَةٌ مِنَ التَّجَّارِ
فَنَزَلُوا حُمُولَهُمْ فِيهَا وَدَفَعُوا إِلَيَّ الْأُجْرَةَ وَسِرْنَا
وَنَحْنُ فِي غَايَةِ الْفَرَحِ وَالشُّرُورِ وَفَدَأَسْتَبَشَرْنَا
بِالسَّلَامَةِ وَالْكَسْبِ، وَلَمْ نَزَلْ مُسَافِرِينَ مِنْ
جَزِيرَةٍ إِلَى جَزِيرَةٍ وَمِنْ بَحْرٍ إِلَى بَحْرٍ وَنَحْنُ نَتَفَرَّجُ فِي
الْجَزَائِرِ وَالْبُلْدَانِ وَنَطْلَعُ إِلَيْهَا وَنَبِيعُ فِيهَا وَنَشْتَرِي،
وَلَمْ نَزَلْ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ إِلَى أَنْ وَصَلْنَا يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ إِلَى
جَزِيرَةٍ كَبِيرَةٍ خَالِيَةٍ مِنَ السُّكَّانِ وَلَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ

وهي خراب ففراء وفيها فبة عظيمة بيضاء كبيرة
الحجم فطلعنا تتبرج عليها، وإذا هي بيضة رخ كبيرة
فلما طلع التجار إليها وتبرجوا عليها ولم يعلموا
أنها بيضة رخ ضربوها بالحجارة فكسرت ونزل منها
ماء كثير وقد بان منها قرخ الرخ، فسحبوه منها
وظلعوه من تلك البيضة وذبحوه واخذوا منه
لحما كثيرا وأنا في المركب ولم أعلم ولم يطلعوني على
ما فعلوا، فعند ذلك قال لي واحد من الركاب يا سيدي
فم تبرج على هذه البيضة التي نحسبها فبة ففمت
لأن تبرج عليها فوجدت التجار يضربون البيضة
فصحت عليهم لا تفعلوا هذا البعل فيطلع طير الرخ
ويكسر مركبنا ويهلكنا فلم يسمعوا كلامي، وبينما
هم على هذه الحالة وإذا بالشمس قد غابت عنا

وَالنَّهَارُ أَظْلَمَ وَصَارَ قَوْفُنَا غَمَامَةً أَظْلَمَ الْجَوُّ مِنْهَا
 وَرَفَعْنَا رُؤُوسَنَا نَنْظُرُ مَا الَّذِي خَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الشَّمْسِ
 فَرَأَيْنَا أَجْنَحَةَ الرُّخِّ هِيَ الَّتِي حَجَبَتْ عَنَّا ضَوْءَ الشَّمْسِ
 حَتَّى أَظْلَمَ الْجَوُّ وَذَلِكَ لَمَّا جَاءَ الرُّخُّ وَرَأَى بَيْضَتَهُ
 أَنْكَسَرَتْ صَاحَ عَلَيْنَا فَجَاءَتْ رَفِيفَتُهُ وَصَارَ أَحَائِمُنِي
 عَلَى الْمَرْكَبِ يَصْرَخَانِ عَلَيْنَا بِصَوْتٍ أَشَدَّ مِنَ الرَّعْدِ
 فَصَيَّحْتُ أَنَا عَلَى الرَّئِيسِ وَابْتَحَرِيَّتُهُ وَقُلْتُ لَهُمْ أَذْهَبُوا
 الْمَرْكَبَ وَأَطْلُبُوا السَّلَامَةَ قَبْلَ مَا نَهْلِكُ، وَأَسْرَعَ الرَّئِيسُ
 وَطَلَعَ الشُّجَّارُ وَحَلَّ الْمَرْكَبُ وَسِرْنَا فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ فَلَمَّا
 رَأَى الرُّخُّ سِرْنَا فِي الْبَحْرِ غَابَ عَنَّا سَاعَةٌ مِنَ الزَّمَانِ
 وَفَدَّ سِرْنَا وَأَسْرَعَ عَنَّا فِي السَّيْرِ بِالْمَرْكَبِ نُرِيدُ الْخِلَاصَ
 مِنْهُمَا وَالْخُرُوجَ مِنْ أَرْضِهِمَا وَإِذَا بِهِمَا فَدَتَبَعَانَا
 وَأَقْبَلَا عَلَيْنَا وَفِي رِجْلَيْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ

من الجبل والفى الصخرة التي كانت معه علينا فجذب
 الرئيس المركب وقد أخطأ ما نزول الصخرة بشيء قليل
 فنزلت في البحر تحت المركب فقامت بنا المركب وفعدت
 من عظم وفوعها في البحر وقد رأينا فرار البحر من شدة
 غزوها، ثم ان رقيقة الريح ألفت علينا الصخرة التي
 معها وهي أصغر من الألى فنزلت بالأمر المفدّر على
 مؤخر المركب فكسرت به وطيرت الدّقة عشرين
 فطعته وقد غرق جميع ما كان في المركب في البحر،
 فصرت أحاول النّجاة لحلاوة الروح ففدّر الله تعالى
 لي لوحاً من ألواح المركب فتشبّطت فيه وركبته
 وصرت أفذب عليه برجلتي والريح والموج يساعداًني
 على السّير وكانت المركب غرقت بالقرب من جزيرة
 في وسط البحر، فرمّني المفادير بإذن الله تعالى

الى تلك الجزيرة وطلعت عليها وانا على آخر نفس
 وفي حالة الموتى من شدة ما فاسيته من التعب
 والمشقة والجوع والعطش، ثم اني انطرحت على
 شاطئ البحر ساعة من الزمان حتى ارتاحت نفسي
 وأطمأن قلبي ثم مشيت في تلك الجزيرة فرأيتها كأنها
 روضة من رياض الجنة أشجارها يانعة وأنهارها
 دافقة وطيورها مغردة تسبح من له العزة والبهاء
 وفي تلك الجزيرة شيء كثير من الأشجار والبواكه وأنواع
 الأزهار، فعند ذلك أكلت من البواكه حتى شبعت
 وشربت من تلك الأنهار حتى رويت وحمدت الله
 تعالى على ذلك وأثنت عليه ولم أزل على هذه الحالة
 فاعدا في الجزيرة الى ان أمسى المساء وأقبل الليل
 ففمت وانا مثل القليل مما حصل لي من التعب والخوف

ولم اسمع في تلك الجزيرة صوتاً ولم أَر فيها أحداً ولم
 أزل رافداً فيها إلى الصُّباح، ثم فُتت علي حَيْلي
 ومَشَيْت بين تلك الأشجار فرَأَيْت سَافِيَةً على عَيْنِ
 ماءٍ جارِيَةٍ، وعند تلك السَّافِيَةِ شَيْخٌ جَالِسٌ مَلِيحٌ
 وذلك الشَّيْخُ مُؤَزَّرٌ بِأَزَارٍ مِنْ وَرَقِ الْأَشْجَارِ ففُلتُ في
 نَفْسِي لَعَلَّ هَذَا الشَّيْخَ طَلَعَ إِلَى هَذِهِ الْجَزِيرَةِ وَهُوَ مِنَ
 الْغُرَفِيِّ الَّذِينَ كَثُرَتْ بِهِمُ الْمَرْكَبُ ثُمَّ دَنَوْتُ مِنْهُ
 وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ بِالْإِشَارَةِ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ
 ففُلتُ لَهُ يَا شَيْخُ مَا سَبَبُ جُلُوسِكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ
 فَحَرَّكَ رَأْسَهُ وَتَأَسَّبَ وَأَشَارَ لِي بِيَدِهِ يَعْغِي أَهْمْلِي
 عَلَيَّ رَفَيْتَكَ وَأَنْفُلَنِي مِنْ هَذَا الْمَكَانِ إِلَى جَانِبِ السَّافِيَةِ
 الثَّانِيَةِ ففُلتُ فِي نَفْسِي أَعْمَلُ مَعَ هَذَا مَعْرُوفًا وَأَنْفُلُهُ
 إِلَى هَذَا الْمَكَانِ الَّذِي يُرِيدُهُ لَعَلَّ ثَوَابَهُ يَحْصِلُ لِي،

فتقدمت اليه وحملته علي أكتافي وجئت إلى المكان
 الذي أشار لي اليه وفلت له انزل علي مفلك فلم ينزل
 عن أكتافي وذلَّ برجليه علي رقبتي، فنظرت إلى
 رجليه فرأيتهما مثل جلد الجاموس في السواد
 والخشونة، فبرعت منه وأردت أن أرميه من فوق
 أكتافي ففرط علي رقبتي برجليه وخففني بهما حتى
 أسودت الدنيا وجهي وغبت عن وجودي ووفعت
 في الأرض مغشيًا علي مثل الميت، فرفع ساقه
 وضربني علي ظهري وعلي أكتافي فحصل إلي ألم شديد
 فنهضت فأثاب به وهو راكب علي أكتافي وقد تعبت
 منه فأشار لي بيده أن ادخل بين الأشجار إلى أطيب
 البواكير وإذا خالفته ضربني برجليه ضرباً أشد من
 ضرب الأسواط ولم يزل يُشير لي بيده إلى كل مكان

أَرَادَهُ وَأَنَا أَمْشِي بِهِ إِلَيْهِ وَإِنْ تَوَانَيْتُ أَوْ تَمَهَّلْتُ
ضَرَبَنِي وَأَنَا مَعَهُ شَبَّهَ الْأَسِيرَ، وَفَدَدَ خَلْنًا فِي وَسْطِ
الْجَزِيرَةِ بَيْنَ الْأَشْجَارِ وَصَارَ يَبُولُ وَيَخْرُأُ عَلَيَّ أَكْتُافِي
وَلَا يَنْزِلُ اللَّيْلَ وَلَا نَهَارًا وَإِذَا أَرَادَ النَّوْمُ يَلْبُسُ رِجْلَيْهِ
عَلَيَّ رَفَاتِي وَيَنَامُ فَلَيْلًا ثُمَّ يَقُومُ وَيَضْرِبُنِي بِأَفْئُومٍ
مُسْرِعًا بِهِ وَلَا أَشْتَطِيعُ مُخَالَفَتَهُ مِنْ شِدَّةِ مَا أَفَافِيهِ
مِنْهُ، وَفَدَلَمْتُ نَفْسِي عَلَيَّ مَا كَانَ مِنِّي مِنْ حَمَلٍ
وَالشَّقَفَةِ عَلَيْهِ وَلَمْ أَزَلْ مَعَهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ وَأَنَا فِي
أَشَدِّ مَا يَكُونُ مِنَ التَّعَبِ وَفُلْتُ فِي نَفْسِي أَنَا فَعَلْتُ مَعَ
هَذَا خَيْرًا فَإِنْ قَلْبُ عَلِيِّ شَرٌّ وَاللَّهُ مَا بَفَيْتُ أَجْعَلَ مَعَ
أَحَدٍ خَيْرًا طَوَّلَ عُمُرِي وَفَدَصِرْتُ أَتَمَنِّي الْمَوْتَ مِنَ اللَّهِ
تَعَالَى فِي كُلِّ وَفَّتٍ وَكُلِّ سَاعَةٍ مِنْ كَثْرَةِ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ
التَّعَبِ وَالْمَشَقَّةِ، وَلَمْ أَزَلْ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ مُدَّةَ

من الزَّمان الى ان جئت به يَوْمًا من الأَيَّام الى مكان في
 الجزيرة فوجدت فيه يَفْطِينًا كثيرًا ومنه شَيْءٌ كثير
 يابس فاخذت منه واحدة كبيرة يابسة وفتحت
 رأسها وصقيتها ومشيت بها الى شجرة العنب
 فملأتها منها وسددت رأسها ووضعتها في
 الشمس و تركتها مدة أَيَّام حتى صارت خمرًا صرْفًا
 وصرت في كلِّ يَوْمٍ اشرب منه لا أستعِين به على تعبي
 مع ذلك الشَّيْطَان المريد وكلما سكرت منها تفوَّى
 همَّتي، فنظرني يَوْمًا من الأَيَّام وانا اشرب فأشار لي
 بيده ما هذا فقلت له هذا شَيْءٌ مَلِيحٌ يُفَوِّي القلب وشرح
 الخاطر ثم اني جرَّيت به ورفضت بين الأشجار وحصل لي
 نشوة من الشُّكر فصفت وغنَّيت وانشرحت فلما
 رأني على هذه الحالة أشار لي ان أناول اليفطينة

ليشرب منها فخبثت منه وأعطيتها إياها فشرب ما كان
 بافيا فيها ورماها على الأرض وقد حصل له طرب فصار
 ينهر على أكتافي، ثم انه سكر وغرق في السكر وقد
 ارتخت جميع أعضائه وفرائضه وصار يتمايل من
 فوق أكتافي فلما علمت بسكره وانه غاب عن الوجود
 مددت يدي إلى رجليه وفككتهما من رفتي ثم ملت به
 إلى الأرض ففعدت وألفيته عليها فما صدفت انسي
 خلصت نفسي ونجوت من ذلك الأمر الذي كنت فيه
 ثم اني خبثت منه ان يقوم من سكره ويؤذيني فاخذت
 صخرة عظيمة من بين الأشجار وجئت إليه وضربت به
 على رأسه وهو نائم فاختلط لحمه بدمه وقد قتل
 بلا رحمة الله عليه، وبعد ذلك مشيت في الجزيرة
 وقد ارتاح خاطري وجئت إلى المكان الذي كنت فيه على

ساحل البحر ولم أزل في تلك الجزيرة أكُل من أثمارها
 واشرب من أنهارها مدة من الزمان وأنا اقرب مَرَكبا
 تمر عليّ إلى أن كنت جالسا يومًا من الأيام متفكرًا فيما
 جرى لي وما كان من أمري وأقول في نفسي يا ترى يُفِيني
 الله سألها ثم أعود إلى بلادي واجتمع بأهلي وإذا
 بمركب فدا فبليت في وسط البحر العجاج المتلاطم
 بالأمواج ولم تزل سائرة حتى رست على تلك الجزيرة
 وطلع منها الركاب إلى الجزيرة ، فمشيت إليهم فلما
 نظروني أقبل عليّ كلهم مُسرِعين واجتمعوا حولي وقد
 سالوني عن حالي وما سبب وصولي إلى تلك الجزيرة
 فأخبرتهم بأمري وما جرى لي فتعجبوا من ذلك غاية
 العجب وقالوا لي إن هذا الرجل الذي ركب على أكتافك
 يُسمّى شيخ البحر وما أحد دخل تحت أعضائه وخلص

منه إلا أنت والحمد لله على سلامتك ، ثم انهم جاؤا
 الي بشيء من الطعام فكلت حتى اكتفيت وأعطوني شيئا
 من الملبوس لبسته وسترت به عورتني ، ثم اخذوني
 معهم في المركب و قد سرتنا أياما وليالي فرمتنا
 المفادير على مدينة عالية البناء جميع بيوتها مظلة
 على البحر وتلك المدينة يقال لها مدينة الفروود وإذا
 دخل الليل تأتي الناس الذين هم ساكنون في تلك المدينة
 فيخرجون من هذه الأبواب التي على البحر ثم ينزلون
 في زوارق ومراكب ويبيتون في البحر خوفا من الفروود ان
 تنزل عليهم في الليل من الجبال ، فطلعت اخرجت في تلك
 المدينة فسافرت المركب ولم اعلم فندمت على
 طلوعي الى تلك المدينة وتذكرت رفقتي وما جرى لي مع
 الفروود أولا وثانيا ففعدت أبكي وانا حزين فتقدم الي

رجل من اصحاب هذه المدينة وقال يا سيدي كانك
 غريب في هذه الديار فقلت نعم انا غريب ومسكين
 وكنت في مركب فدرست على تلك المدينة فطلعت
 منها لا تخرج في المدينة وعدت اليها فلم أرها
 فقال فموسر معنا وانزل الزورق فانك ان فعدت في
 المدينة ليلا اهلكتك الفروود فقلت سمعنا وطاعة
 وفئت من وقتي وساعتي ونزلت معهم في الزورق
 ودعوه من البرحتى ابعده عن ساحل البحر فدارميل
 وباتوا تلك الليلة وانا معهم فلما اصبح الصباح
 رجعوا بالزورق الى المدينة وطلعوا وراح كل واحد
 منهم الى شغله ولم تزل هذه عادتهم في كل ليلة وكل
 من تغلب منهم في المدينة بالليل جاء اليه الفروود
 واهلكوه وفي النهار تطلع الفروود الى خارج المدينة

فياكلون من اثمار البساتين ويرفدون في الجبال الى
 وقت المساء ثم يعودون الى المدينة ، وهذه المدينة
 في اقصي بلاد السودان ومن اعجب ما وقع لي من اهل
 هذه المدينة ان شخصا من الجماعة التي بنت معهم
 في الزورق قال لي يا سيدي انت غريب في هذه الديار فهل
 لك صنعة تشتغل فيها فقلت لا والله يا اخي ليس لي
 صنعة ولست اعرف عمل شيء وانما انا رجل تاجر
 صاحب مال ونوال وكان لي مركب ملكي مشحونة
 باموال كثيرة وبضائع فكسرت في البحر وغرق جميع
 ما كان فيها وما نجت من الغرق الا باذن الله فبرز فني
 الله بقطعة لوح ركبته فكانت السبب في نجاتي من
 الغرق ، فعند ذلك قام الرجل واحضر لي مخللة من فطن
 وقال لي خذ هذه المخللة وأملأها حجارة زلط من هذه

المدينة واخرج مع جماعة من اهل المدينة وانا
 ارفعك بهم وأوصيهم عليك واجعل كما يفعلون
 فلعنك ان تعمل بشيء تستعين به على سهرك وعودك
 الى بلادك ، ثم ان ذلك الرجل اخذني واخرجني الى خارج
 المدينة فنقبت حجارة صغار من الزلط وملاّت تلك
 المخلّة واذا بجماعة خارجين من المدينة فارفني بهم
 وأوصاهم علي وقال لهم هذا رجل غريب فخذوه معكم
 وعلّموه اللفظ فلعنه يعمل بشيء يتفوّت به ويبقى
 لكم الاجر والثواب فقالوا سمعنا وطاعة ورحبوا بي
 واخذوني معهم وساروا وكل واحد منهم معه
 مخلّاة مثل المخلّاة التي معي مملوءة زلطاء ولم نزل
 سائرين الى ان وصلنا الى واد واسع فيه اشجار
 كثيرة عالية لا يفد احد ان يطلع عليها وفي ذلك

الوادي فرود كثيرة فلما رأينا هذه الفرود نفرت منا
 وطلعت تلك الاشجار فصاروا يرجمون الفرود بالحجارة
 التي معهم في المخالي والفرود تقطع من ثمار تلك الاشجار
 وترمي بها هؤلاء الرجال، فنظرت تلك الثمار التي
 ترميها الفرود واذا هي جوز هندي فلما رأيت ذلك
 العمل من الفوم اخترت شجرة عظيمة عليها فرود كثيرة
 وجئت اليها وصرت ارجم هذه الفرود فتقطع من
 ذلك الجوز وترميني به فاجمعه كما تفعل الفوم بما
 فرغت الحجارة من مخلاتي حتى جمعت شيئا كثيرا، فلما
 فرغ الفوم من هذا العمل للموا جميع ما كان معهم وحمل
 كل واحد منهم ما أطافه ثم عدنا الى المدينة هي بافي
 يومنا فجيئت الى الرجل صاحبي الذي ارفقني بالجماعة
 وأعطيتهم جميع ما جمعت وشكرت فضله فقال لي

خُذْ هَذَا بِغَمٍّ وَاتَّبِعْ بِثَمَنِهِ ثُمَّ أُعْطَانِي مِفْتَاحَ مَكَانٍ فِي
 دَارِهِ وَفَالِي ضَعُ فِي هَذَا الْمَكَانِ هَذَا الَّذِي بَقِيَ مَعَكَ مِنَ الْجُوزِ
 وَاطْلُعْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَعَ الْجَمَاعَةِ مِثْلَ مَا طَلَعْتَ هَذَا الْيَوْمَ
 وَالَّذِي تَجِبُ بِهِ مَيِّزُ ثَمَنِهِ الرَّدِيءُ وَبِغَمٍّ وَاتَّبِعْ بِثَمَنِهِ
 وَاحْبِظْهُ عِنْدَكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ فَلَعَلَّكَ تَجْمَعُ مِنْهُ شَيْئًا
 يُغْنِيكَ عَلَى سَفَرِكَ فَقُلْتُ لَهُ اجْرِكْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى
 وَفَعَلْتُ مِثْلَ مَا قَالَ لِي وَلَمْ أَزَلْ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَمْلَأُ الْمَخْلَاةَ
 وَاطْلُعُ مَعَ الْقَوْمِ وَأَعْمَلُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُونَ وَفَدَّصَارُوا
 يَتَوَاصَوْنَ بِي وَيَذَلُّونَنِي عَلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي فِيهَا الثَّمَرُ الْكَثِيرُ
 وَلَمْ أَزَلْ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ مَدَّةً مِنَ الزَّمَانِ وَفَدَّاجْتَمَعَ
 عِنْدِي شَيْءٌ كَثِيرٌ مِنَ الْجُوزِ الْهِنْدِيِّ الطَّيِّبِ وَبَغْتِ شَيْئًا
 كَثِيرًا وَكَثُرَ عِنْدِي ثَمَنُهُ وَصِرْتُ أَشْتَرِي كُلَّ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ
 وَلَا فِ بَخَاطِرِي وَفَدَّصَبَا وَفَتِي وَزَادَ فِي كُلِّ الْمَدِينَةِ حَظِّي وَلَمْ

أَزَلَّ عَلَيَّ هَذِهِ الْحَالَةَ مَدَّةً ، فَبَيْنَمَا أَنَا وَافِقٌ عَلَى جَانِبِ الْبَحْرِ
وَإِذَا بِمَرْكَبٍ وَرَدَتْ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَرَسَتْ عَلَى السَّاحِلِ
وَفِيهَا تِجَارٌ مَعَهُمْ بَضَائِعٌ فَصَارُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ
وَيُفَايِضُونَ عَلَيَّ شَيْئًا مِنَ الْجُوزِ الْهِنْدِيِّ وَغَيْرِهِ فَحِجَّتْ
عِنْدَ صَاحِبِي وَأَعْلَمْتُهُ بِالْمَرْكَبِ الَّتِي جَاءَتْ وَأَخْبَرْتُهُ بِأَنِّي
أُرِيدُ السَّفَرَ إِلَى بِلَادِي فَقَالَ الرَّأْيُ لَكَ فَوَدَّعْتَهُ وَشَكَرْتُهُ عَلَى
إِحْسَانِهِ إِلَيَّ ، ثُمَّ أَتَيْتُ عِنْدَ الْمَرْكَبِ وَفَاقِلْتُ الرَّيْسَ
وَأَكْتَرَيْتُ مَعَهُ وَنَزَلْتُ مَا كَانَ مَعِيَ مِنَ الْجُوزِ وَغَيْرِهِ فِي
تِلْكَ الْمَرْكَبِ وَفَدَّسَارُوا بِالْمَرْكَبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَمْ نَزَلْ
سِائِرِينَ مِنْ جَزِيرَةٍ إِلَى جَزِيرَةٍ وَمِنْ بَحْرٍ إِلَى بَحْرٍ كُلِّ
جَزِيرَةٍ رَسَيْنَا عَلَيْهَا أَبِيعُ فِيهَا مِنْ ذَلِكَ الْجُوزِ وَأُفَايِضُ
وَفَدَّعَوْضُ اللَّهِ عَلَيَّ بِأَزِيدَ مَا كَانَ مَعِيَ وَضَاعَ مِنِّي ، وَفَدَّ
مَرَزْنَا عَلَى جَزِيرَةٍ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْفَرْقَةِ وَالْعَلْبَلِ وَفَدَّ

ذكر لنا جماعة انهم نظروا على كل عنفود من عنافيد
 الببل وورفة كبيرة تظله وتُلقي عنه المطر اذا امطرت
 واذا ارتفع عنه المطر انفلتت الورفة عن العنفود
 ونزلت بجانبه فاخذت معي من تلك الجزيرة شيئا
 كثيرا من الببل والورفة مفايضة بالجوز، وقد مررنا
 على جزيرة العسرات وهي التي فيها العود الفماري
 ومن بعدها على جزيرة اخرى مسيرتها خمسة ايام
 وفيها العود الصينى هو اعلى من الفماري واهل تلك
 الجزيرة افسح حالته وديننا من اهل جزيرة العود الفماري
 فانهم يُحبون الفساد وشرب الخمر ولا يعلمون الاذان
 ولا امر الصلاة، وجئنا بعد ذلك الى معاطن اللؤلؤ واعطيت
 الغواصين شيئا من جوز الهند وقلت لهم غوصوا على بختي
 ونصيبى فغاصوا في تلك البركة وقد طلّعوا شيئا كثيرا من

اللؤلؤ الكبير الغالي وقالوا لي والله يا سيدي ان يفتك
 سعيد فاخذت جميع ما طلّعه لي في المركب ، وفدّ سِرْنَا
 على بركة الله تعالى ولم نزل سائرَين الى ان وصلنا البصرة
 وطلعت فيها وأفمت بهامدة يسيرة ثم توجهت
 منها الى مدينة بغداد ودخلت حارتي وجئت الى بيتي
 وسلمت على اهلي واصحابي وهنّوني بالسلامة وهذا
 اعجب ما كان من امري في السيرة الخامسة ولكنّ تعشّوا
 وفي غدّ تعالىوا اخبركم بما كان في السيرة السادسة
 فانها اعجب من هذه فعند ذلك مدّوا السماط وتعرّشوا
 ولما فرغوا من العشاء امر للسندباد الحمال بمائة
 مثقال من الذهب فاخذها وانصرف وهو متعجب من
 ذلك الامور وبات السندباد الحمال في بيته ولما أصبح
 الصباح فام وصلّى الصبح ومشي الى ان وصل الى دار

السند باد البحري قد دخل عليه ووصح عليه فسامره
 بالجلوس مجلس عنده ولم يزل يتحدث معه حتي جاء بفيته
 اصحابه فتحدثوا ومدوا السماطوا وكلوا وشربوا
 وتلذذوا وطربوا ثم ابتدأ السند باد البحري يحدثهم
 بحكاية السيرة السادسة فقال لهم

الحكاية السادسة

إعلموا يا اخواني واحبابي واصحابي اني لما جئت من تلك
 السيرة الخامسة ونسيت ما كنت فاسيت به بسبب
 اللهو والطرب والبسط والانشراح وانا في غاية البرح
 والسرور لم ازل على هذه الحالة الي ان جلست يوما
 من الايام في حظو سرور وانشراح زائد فينما انا
 جالس واذا بجماعة من التجار ورؤدوا علي وعليهم اثار

السفر وعند ذلك تذكرت أيام فدومي من السفر وفرحي
 بقاء اهلي واصحابي واحبابي وفرحي بدخول بلاد
 وأشرفت نفسي الى السفر والتجارة فعزمت على السفر
 واشتريت لي بضائع نفيسة فاخرة تصالح للبحر وحملت
 حمولي وسافرت من مدينة بغداد الى مدينة البصرة
 فرأيت سفينة عظيمة فيها تجار وكابرو معهم بضائع
 نفيسة فنزلت حمولي معهم في هذه السفينة وسيرنا
 بالسلامة من مدينة البصرة ولم نزل مسافرين من مكان
 الى مكان ومن مدينة الى مدينة ونحن نبيع ونشتري
 وتخرج على بلاد الناس وقد طاب لنا السعد والسفر
 واغتنمنا المعاش الى ان كنا سائرين يوما من الايام واذا
 بريس المركب صرخ وصاح وزمى عما مته ولطم على
 وجهه وتب لحيته ووقع في بطن المركب من شدة

الغم والفقر واجتمع عليه جميع التجار والركاب وقالوا
 له يا ريس ما الخبر فقال لهم الريس اعلموا يا جماعة اننا
 قد تفتنا بمركبنا وخرجنا من البحر الذي كنا فيه ودخلنا
 بحرالم نعرف طرفه واذا لم يُفَيِّضِ الله لنا شيئا يخلصنا من
 هذا البحر هلكننا باجمعنا فادعوا الله تعالى ان يُنَجِّينَا من
 هذا الامر ثم ان الريس قام وصعد على الصاري
 واذا ان يحلّ الفلوع ففوي الریح على المركب فرددتها على
 مؤخرها فانكسرت دفتها فرب جبل عال فنزل الريس من
 الصاري وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا يقدر
 احد ان يمنع المفدور والله انما فدو فعنا في مهلكه
 عظيمة ولم يبق لنا منها مخلص ولا نجاة فـبـكـي
 جميع الركاب على انفسهم وودّع بعضهم بعضا لبراغ
 اعمارهم وانقطع رجاؤهم وهالت المركب على ذلك

الجبل فانكسرت وتعرفت الواحها وغرق جميع ما كان فيها
 ووقع التجار في البحر فمنهم من غرق ومنهم من تمسك بد^ك
 الجبل وطلع عليه وكننت انا من جملة من طلع ذلك الجبل
 واذا فيه جزيرة كبيرة عندها كثير من المراكب المكسرة
 وفيها ارزاق كثيرة على شاطئ البحر من الذي يطرحه البحر
 من المراكب التي كسرت وغرق ركبها وفيها شيء كثير
 يُحَيِّرُ العفل والفكر من المتاع والاموال التي يُلْقِيها البحر
 على جوانبها ف عند ذلك طلعت اعلى الجزيرة ومَشَيْتُ
 فيه فَرَأَيْتُ في وسطها عين ماء عذب جار خارج من تحت
 اول ذلك الجبل وداخل في اخرة من الجانب الثاني فعند ذلك
 طلع جميع الركاب على ذلك الجبل الى الجزيرة وانتشروا فيها
 وقد ذهلت عقولهم من ذلك وصاروا مثل المجانين من
 كثرة ما رَأَوْا في الجزيرة من الامتعة والاموال التي على

ساحل البحر وقد رأيت في وسط تلك العين شيا كثيرا من
 اصناف الجواهر والمعادن واليوافيت والدلائل الكبار الملوكية
 وهي مثل الحصا في مجاري الماء في تلك الغيطان وجميع ارض
 تلك العين ترف من كثرة ما فيها من المعادن وغيرها وراينا
 شيا كثيرا في تلك الجزيرة من اعلى العود الصيني والعود
 الفماري وفي تلك الجزيرة عين نابغة من صنب العنبر الخام
 وهو يسيل مثل الشمع على جانب تلك العين من شدة حر
 الشمس ويمتد على ساحل البحر فتطعم الهوايش من البحر
 تبتلعها وتنزل به في البحر فيحتمى في بطونها فتفد به من
 احوالها في البحر فيجمد على وجه الماء فعند ذلك يتغير لونه
 واحواله فتفد به الامواج الى جانب البحر فيأخذها السياحون
 والتجار الذين يعرفونه فيبيعونه واما العنبر الخام
 الخالص من الابتلاع فانه يسيل على جانب تلك العين

ويتجمد بارضه واذا طلعت عليه الشمس يسبح وتبقي منه
 رابحة ذلك الوادي كله مثل المسك واذا زالت عنه الشمس
 يجمد وذلك المكان الذي فيه هذا العنبر الخام لا يفد احد
 على دخوله ولا يستطيع سلوكه فان الجبل محيط بتلك
 الجزيرة ولا يفد احد على صعود ذلك الجبل ولم نزل ائرين
 في تلك الجزيرة تنبرج على ما خلق الله تعالى فيها من الارزاق
 ونحن متحيرون في امرنا وفيما نراه وعندنا خوف شديد
 وقد جمعنا على جانب الجزيرة شيئا قليلا من الزاد فصرنا
 نؤقره وناكل منه في كل يوم او يومين اكلة واحدة ونحن
 خائفون ان يفرغ الزاد منا فنموت كما من شدة الجوع
 والخوف وكل من مات منا فغسله ونكفنه في ثياب وفماش
 من الذي يطرحه البحر على جانب الجزيرة حتى مات منا
 خلق كثير ولم يبق منا الا جماعة قليلة فضعفنا بوجع

البطن من البحر وأقمتنا مدة قليلة فمات جميع اصحابي
 ورفائي واحدا بعد واحد وكل من مات منهم ندبته وتقيت
 في تلك الجزيرة وحدي وبقي معي زاد قليل بعد ان كان كثيرا
 فبكيت على نفسي وقلت يا ليتني مت قبل رفائي وكانوا
 غسلوني ودفنوني فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 ثم حبرت لنفسي حبرة عميقة في جانب تلك الجزيرة وقلت
 في نفسي اذا ضعفت وعلمت ان الموت قد اتاني ارفدي
 هذا الفبر فاموت فيه وتبقي الريح تشعب الرمل علي
 فيغطيني واصير مدحونا فيه وصرت ألوم نفسي على
 فلة عفلي وخروحي من بلادي ومدينتي وسهري الى البلاد
 بعد الذي فاسيته اول وثانيا وثالثا ورابعا وخامسا ولاسيرة
 من الاسعار الاو افاصري فيها احوال وشدايد أشو وأصعب من
 الاحوال التي قبلها وما اصدق بالنجاة والسلامة واتوب عن

السهر في البحر وعن عودي اليه ولست محتاجا لالمال وعندي
 شيء كثير والذي عندي لا افدر ان أفنيه ولا أضيع نصبه في
 باقي عمري وعندي ما يكفيني وزيادة ثم اني تفكرت في
 نفسي وقلت والله لا بد ان هذا النهر له أول وآخر ولا بد له
 من مكان يخرج منه الى العمار والري السديد عندي اني اعمل لي
 فلكا صغيرا على قدميما اجلس فيه وانزلوا فيه في هذا النهر
 وأسير به فان وجدت لي خلاصا اخلص وانجواذن الله
 تعالى وان لم أجد لي مخلصا أموت داخل هذا النهر احسن من
 هذا المكان وصرت اتحسر على نفسي ثم اني فُتت وسعيت
 فجمعت اخشابا من تلك الجزيرة من خشب العود الصيني
 والفماري وشدتها على جانب البحر بحبال من حبال المراكب
 التي كسرت وجئت بالواح مستاوية من الواح المراكب
 ووضعته في ذلك الخشب وجعلت ذلك البلك على عرض ذلك النهر

او اقل من عرضه وشدته شد اطيبا مكيئا و فدا خدت معي
 من تلك المعادن والجواهر والاموال واللؤلؤ الكبير الذي
 مثل الحصى وغير ذلك من الذي في تلك الجزيرة و شيئا من العنبر
 الخام الخالص الطيب ووضعته في ذلك البلد ووضعت فيه
 جميع ما جمعته من الجزيرة واخذت معي جميع ما كان
 بافيا من الزاد ثم اني اقيت ذلك البلد فسي هذا النهر
 وجعلت له خشبتين على جنبيه مثل المجاذيب وعملت
 بفول بعض الشعراء

الواجر

وخل الدار تنعيمي من بناها
 ونفسك لم تجد نفسا سواها
 فكل مصيبة ياتي انتقامها
 فليس يموت في ارض سواها
 فما للنفس ناصحة سواها

ترحل عن مكان فيه ضيئ
 فانك وجد ارضا بارض
 ولا تجزع لحادثة الليالي
 ومن كانت منيته بارض
 ولا تبعت رسوك في مهم

وسرت بذلك العلك في النهر وانا متعكر فيما يصير اليه
امرئ ولم ازل سائرا الى المكان الذي يدخل فيه النهر تحت
ذلك الجبل وادخلت العلك في ذلك المكان وقد صرت في
ظلمة شديدة تحت الجبل ولم يزل العلك داخل مع الماء
الى مضيق تحت الجبل وصارت جوانب العلك تحتك في جوانب
النهر وراسي تحتك في سفب النهر ولم افدر على ان اعود
منه وقد لمت نفسي على ما فعلته بروجي وقلت ان ضاق هذا
المكان على العلك فلان يخرج منه ولا يمكن عوده فاهلك في هذا
المكان كما بلا محالة وقد انظرحت على وجهي في العلك من
ضييق النهر ولم ازل سائرا ولا اعلم ليلا من نهار بسبب الظلمة
التي انا فيها تحت ذلك الجبل مع الفزع والخوف على نفسي من الهلاك
ولم ازل على هذه الحالة سائرا في ذلك النهر وهو يتسع تسارة
وبضييق اخرى ولكن شدة الظلمة فاعتبتني تعباً شديداً

باخذتني سنة من النوم من شدة فكري فميت على وجهي في
 الملك ولم يزل سائر ابي وانا نائم لا ادري بكثير ولا قليل حتى
 استيقظت فوجدت نفسي في النور ففاحت عيني فرأيت مكانا
 واسعا وذلك الملك مربوط على جزيرة وحولي جماعة من
 الهنود والحبشة فلما راؤني فميت نهضوا الي وكلموني بلسانهم
 فلم اعرف ما يقولون وبقيت اظن انهم حلم وأن هذا في المنام من
 شدة ما كنت فيه من الضيق والفقر فلما كلموني ولم اعرف
 حديثهم ولم ارد عليهم جوابا تقدم الي رجل منهم وقال لي
 بلسان عربي السلام عليك يا اخانا من انت ومن اين جئت وما
 سبب مجيئك الى هذا المكان ونحن اصحاب الزرع والغيطان
 وجئنا لنسقي غيطاننا وزرعنا فوجدناك نائما في الملك
 فامسكناه وربطناه عندنا حتى تقوم على مهلك فاخبرنا ما
 سبب وصولك الى هذا المكان فقلت له بالله عليك يا سيدي اتيتني

بشيء من الطعام فاني جائع وبعد ذلك اسالني عما تريد فاسرع
 واتاني بالطعام فاكلت حتى شبعت واسترخت وسكن روحي
 وازداد شبعي وردت لي روحي فحمدت الله تعالى على كل حال
 وفرحت بخروحي من ذلك النهر ووصولي اليهم واخبرتهم بجميع
 ما جرى لي من اوله الى اخره وما لقيته في ذلك النهر وضيافته ثم
 انهم تكلموا مع بعضهم وقالوا لا بد اننا نأخذة معنا
 ونعرضه على ملكنا ليخبره بما جرى له فاخذوني معهم
 وحملوا معي الفلک بجميع ما فيه من المال والنوال والجواهر
 والمعادن والمصاغ وادخلوني على ملكهم واخبروه بما جرى
 فسلم علي ورحب بي وسالني عن حالي وما اتفقولي من الامور
 فاخبرته بجميع ما كان من امري وما لقيته من اوله الى اخره
 فتعجب الملك من هذه الحكاية غاية التعجب وهناني بالسلامة
 فعند ذلك فمت واطلعت من ذلك الفلک شيئا كثيرا من المعادن

والجواهر والعود والعنبر الخام واهديته الى الملك فقبله مني
 واكرمني اكراما زائدا وانزلني في مكان عنده وقد صاحب
 اخيارهم واكمالهم واعزوني معزة عظيمة وصرت لا اجار ودار
 الملك وصار الواردون الى تلك الجزيرة يسالوني عن امور بلادي
 فاخبرهم بها وكذلك اسالهم عن امور بلادهم فيخبرونني
 بها الى ان سالني ملكهم يوما من الايام عن احوال بلادي وعن
 احوال حكم الخليفة في بلاد مدينة بغداد فاخبرته بعدله في
 احكامه فتعجب من اموره وقال لي والله ان الخليفة له امور عفية
 واحوال مرضية وانت قد حبيتني فيه و مرادني ان احقر له هدية
 وارسلها معك اليه فقلت سمعنا وطاعة يا مولانا اوصيها
 اليه واخبره انك محب صادق ولم ازل مفيما عند ذلك
 الملك وانا في غاية العز والاکرام وحسن معيشة مدة من
 الزمان الى ان كنت جالسا يوما من الايام في دار الملك فسمعت

بخبر جماعة من تلك المدينة انهم جفروا لهم مركبا يريدون
 السير فيها الى نواحي مدينة البصرة ففلت في نفسه ليس لي
 او فوم من السير مع هؤلاء الجماعة فاسرعت من رجلي وساعتي
 وقبلت يد ذلك الملك واعلمته بأن مرادي السير مع الجماعة
 في المركب التي جفروها الانني اشتفت الى اهلي وبلادي فقال لي
 الملك الراي لك وان شئت الافامة عندنا فعلى الراس والعين
 وقد حصل لنا انسك ففلت والله يا سيدي قد غمرتني
 بحميتك واحسانك ولكني قد اشتفت الى اهلي وبلادي وعيالي
 فلما سمع كلامي احضر التجار الذين جفروا المركب واوصاهم
 علي ووهب لي شيئا كثيرا من عنده ودفع عني اجرة المركب
 وارسل معي هدية عظيمة الى الخليفة هرون الرشيد بمدينة
 بغداد ثم اني ودعت الملك ودعت جميع اصحابي الذين كنت
 اتردد عليهم ثم نزلت تلك المركب مع التجار وسرنا وقد طاب

لنا الريح والسبحر ونحن متوكلون على الله سبحانه وتعالى
ولم نزل مسافرين من بحر الى بحر ومن جزيرة الى جزيرة الى ان
وصلنا بالسلامة باذن الله تعالى الى مدينة البصرة وطلعت
من المركب ولم ازل فيما بارض البصرة اياما وليالي حتى جفرت
نفسي وحملت حمولي وتوجهت الى مدينة بغداد دار السلام
ودخلت على الخليفة هرون الرشيد وفدّمت اليه تلك الهدية
واخبرته بجميع ما جرى لي ثم خزنت جميع اموالي وامتعني
ودخلت حارتي وحائي اهلي واصحابي وقرّفت الهدايا على
جميع اهلي وتصدفت ووهبت وبعد مدة من الزمان ارسل
الي الخليفة فسالني عن سبب تلك الهدية ومن اين هي
فقلت يا امير المؤمنين والله لا اعرف للمدينة التي هي منها
اسما ولا طريقا ولكن لما غرفت المركب التي كنت فيها طلعت
على جزيرة وصنعت لي فلكا ونزلت فيه في نهر كان في وسط تلك

الجزيرة واخبرته بما جرى لي في السجرة وكيف كان خلاصه من
 ذلك النهر الى تلك المدينة وبما جرى لي فيها وبسبب
 ارسال الهدية فتعجب الخليفة من ذلك غاية العجب وامر
 المؤرخين ان يكتبوا حكايتي ويجعلوها في خزائنه ليعتبر
 بها كل من راهاتم انه اكرمني اكراما زائدا وافتم بمدينته
 بغداد على ما كنت عليه في الزمان الاول ونسيت جميع ما
 جرى لي وما فاسيته من اوله الى اخره ولم ازل في لذة عيش
 ولهو وطرب بهذا مكان من امري في السجرة السادسة
 يا اخواني وان شاء الله تعالى في غدا حكي لكم حكاية السجرة
 السابعة فانها اعجب واغرب من هذه السجرات ثم انه امر
 بمد السماط وتعشوا عنده وامر السندباد البحري
 للسندباد الحمال بمائة مثقال من الذهب فاخذها وانصرف
 الى حال سبيله وانصرف الجماعة وهم متعجبون من ذلك

غاية العجب وبات السند باد البري في منزله ثم صلى الصبح
وجاء الى منزل السند باد البحري وافبل الجماعة ولما تكاملوا ابتدا
السند باد البحري بالكلام في حكاية السيرة السابعة وقال

الحكاية السابعة

اعلم يا جماعة اني لما رجعت من السيرة السادسة وعدت
لما كنت عليه في الزمان الاول من البسط والانشراح والهو
والطرب افمت على تلك الحالة مدة من الزمان وانا متواصل
الهناء والسرور ليلًا ونهارًا وقد حصل لي مكاسب كثيرة
وفوائد عظيمة واشتأفت نفسي الى العرجة في البلاد والى
ركوب البحر وعشرة التجار وسماع الاخبار فسميت بذلك الامر
وحزمت احمالا بحرية من الامتعة الفاخرة وحملتها من
مدينة بغداد الى مدينة البصرة فرايت مركبا محضرة للسفر

وفيها جماعة من التجار العظام فنزلت معهم واستأنست بهم
وسرنا بسلامة وعافية فاصدين السبر وفد طاب لنا الريح
حتى وصلنا الى مدينة تسمى مدينة الصين ونحن في غاية
الفرح والسرورنا تحدث مع بعضنا في امر السبر والمتاجر
فبينما نحن على هذه الحال تقوا اذ ابريح عاصف هب من مقدم المركب
ونزل علينا مطر شديد حتى ابتلنا وابتلت حمولنا فغطينا
الحمول باللباد والخيش خوفا على البضاعة من التلب بالمطر
وصرنا ندعو الله تعالى ونتضرع اليه في كشف ما نزل بنا مما
نحن فيه فعند ذلك قام ريس المركب وشده حزامه وتشمر
وطلع الصاري بلبقت يميناً وشمالاً وبعد ذلك نظر الى اهل
المركب ولطم على وجهه وتب لحيته فقلنا يا ريس ما الخبر
فقال لنا اطلبوا من الله تعالى النجاة مما وقعنا فيه وابكوا
على انفسكم وودعوا بعضكم واعلموا ان الريح قد غلب

علينا ورمانا في اخر بحار الدنيا ثم ان الرئيس نزل من جوف الصاري
 وفتح صندوقه واخرج منه كيسا فطنا وفكه واخرج منه
 ترابا مثل الرماد وبله بالماء وصبر عليه قليلا ثم شممه ثم
 انه اخرج من ذلك الصندوق كتابا صغيرا وقرأ فيه وقال لنا
 اعلموا يا ركب ان في هذا الكتاب امر اعجيبا يدل على ان كل من
 وصل الى هذه الارض لم ينج منها بل يهلك فان هذه الارض
 تسمى افليم الملوك وفيها قبر سيدنا سليمان بن داود
 عليهما السلام وفيه حياة عظام الخلفاء هائلة المنظر
 فكل من ركب وصلت الى هذا الافليم يطلع لها حوت من البحر
 فيبتلعها بجميع ما فيها فلما سمعنا هذا الكلام من الرئيس
 تعجبنا غاية العجب من حكايته ولم يتم الرئيس كلامه لنا
 حتى صارت المركب ترتفع بنا عن الماء ثم تنزل وسمعنا
 صرخة عظيمة مثل الرعد الفاص بارتعبننا منها وصرنا

كالاموات وايقنا بالهلاك في ذلك الوقت واذا بحوت فدا قبل على
 المركب كالجبل العالي فجز عنا منه وبكىنا على انفسنا بكاء شديدا
 وتجهزنا للموت وصرنا ننظر ذلك الحوت وتتعجب من خلقته
 الهائلة واذا بحوت فدا قبل علينا فيما راينا اعظم خلقته منه
 ولا اكبر فعند ذلك ودعنا بعضنا ونحن نبكي على ارواحنا
 واذا بحوت ثالث فدا قبل وهو اكبر من الاثنين الذين جاانا
 قبله فصرنا لانهي ولا نعفل وفدا ندهشت عقولنا من شدة
 الخوف والفرع ثم ان هذه الحيتان الثلاثة صاروا يدورون حول
 المركب وفدا هو الحوت الثالث ليلتلع المركب بكل ما فيها
 واذا بربح عظيم ثار فقامت المركب ونزلت على شعب عظيم
 فانكسرت وتعرفت جميع الالواح وعرفت جميع الحمول والتجار
 والركاب في البحر فخلعت انا جميع ما كان علي من الثياب ولم يبق
 علي غير ثوب واحد ثم عمت قليلا فاحففت لوجا من الواح المركب

وتعلقت به ثم اني طلعت عليه وركبته وقد صارت الامواج
والارياح تلعب بي على وجه الماء وانا فابض على ذكك اللوح والموج
يرفعني ويحطني وانا في اشد ما يكون من المشقة والخوف والجوع
والعطش وصرت الوم نفسي على ما فعلته وقد تعبت نفسي
بعد الراحة وقلت لروحي يا سندباد يا بحري انت لم تتب وكل
مرة تفاسي فيها الشدائد والتعب ولم تتب عن سبر البحروان
تبت تكذب في التوبة ففاسر كل ما تلفاه فانك تستحق كل ما
يحصل لك وكل هذا مفدر عليك من الله تعالى حتى ترجع عما انت
فيه من الطمع وقلت هذا الذي افاسيه من طمعي فان عندي مالا
كثيرا وقد رجعت لعفلي وقلت اني في هذه السيرة قد تبت الى
الله تعالى توبة نصوحا عن السبر وما بفيت عمري اذكرة على
لساني ولا على بالي ولم ازل اتضرع الى الله تعالى وابكي ثم انسي
تذكرت في نفسي ما كنت فيه من الراحة والسرور واللهو والطرب

والانشرائح ولم ازل على هذه الحال اولا يوم وثاني يوم الى
ان طلعت على جزيرة عظيمة فيها شجر كثير من الاشجار والانهار
فصرت اكل من ثمر تلك الاشجار واشرب من ماء تلك الانهار حتى
انتعشت وردت لي روح وحي وفويت همي وافشرح صدري ثم مشيت
في الجزيرة فرايت في جانبها الثاني نهر اعظم من الماء العذب ولكن
ذلك النهر يجري جريا فويا فتذكرت امر الملك الذي كنت فيه سابفا
وفلت في نفسي لا بد اني اعمل اليه حكما مثله لعلنا نجو من هذا الامر
هان فحوت به حصل المراد وتبت الى الله تعالى من السبر وان
هلك ارتاح فليمن التعب والمشقة ثم اني فمت فجمعت
اخشابا من تلك الاشجار من خشب الصندل العالي الذي لا يوجد
مثله وانالا ادري اي شيء هو ولما جمعت تلك الاخشاب فحبلت
باغصان ونبات من هذه الجزيرة وقتلتها مثل الحبال وشددتها
على الملك وفلت ان سلمت فمن الله ثم اني نزلت في ذلك الملك وسرت

به في ذلك النهر حتى خرجت من اخر الجزيرة ثم بعدت عنها ولم
 ازل سائرا اول يوم وثاني يوم وثالث يوم بعد مبارقة الجزيرة وانا
 نائم ولم اكل في هذه المدة شيئا ولكن اذا عطشت شربت من ذلك
 النهر وصرت مثل البرخ الدائح من شدة التعب والجوع والخوب
 حتى انتهيت بي القلعة الى جبل عال والنهر داخل من تحته فلما رايت
 ذلك خفت علي نفسي من الضيق الذي كنت فيه اول مرة في النهر
 السابق و اردت اني اوقف القلعة واطلع منه الى جانب الجبل فغلبني
 الماء فجذب القلعة وانا فيه ونزل به تحت الجبل فلما رايت ذلك
 ايفنت بالهلاك وقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولم
 ينزل القلعة سائرا مسافة يسيرة ثم طلع الى مكان واسع واذ هو
 واد كبير والماء يهدر فيه وله دوي مثل دوي الرعد وجريان مثل
 جريان الريح فصرت فابضا على ذلك القلعة بيدي وانا خائف ان
 افزع من خوفه والامواج تلعب بي يمينا وشمالا في وسط ذلك

المكان ولم يزل البلد منحدرامع الماء الجاري في ذلك الوادي وانا
 لا اقدر على منعه ولا استطيع الدخول به من جهة البر الى ان
 رسي بي على جانب مدينته عظيمة المنظر مليحة البناء فيها
 خلق كثير فلما راوني وانا في ذلك البلد منحدر ا في وسط النهر
 مع التيار رموا علي الشبكة والحبال في ذلك البلد ثم
 اطلعوا البلد من ذلك النهر الى البر فسقطت بينهم وانا مثل
 الميت من شدة الجوع والسهر والخوف فتلغان من بين هؤلاء
 الجماعة رجل كبير السن وهو شيخ عظيم ورحيم ورعي علي
 ثياب كثيرة جميلة فسترت بها عورتني ثم انه اخذني وسار
 بي وادخلني الحمام وجاء لي بالاشربة المنعشة والروائح الزكية
 ثم بعد خروجنا من الحمام اخذني الى بيته وادخلني فيه ففرح
 بي اهل بيته ثم اجلسني في مكان طيب وهيا لي من الطعام الفاخر
 فاكلت حتى شبعت وحمدت الله تعالى على نجاتي وبعد ذلك قدم

لي غلمان ماء سلخا فغسلت يدي وجاءتني جواربه بمناشف
 من الحرير فنشبت يدي ومسحت بعيني ثم ان ذلك الشيخ قام من
 وقتي واخلى لي مكانا منفردا وحده بجانب داره والزعم غلمان
 وجواربه بخدمتي وفضاء حاجتي وجميع مصالحني وصاروا
 يتعهدونني ولم ازل على هذه الحالة عنده في دار الضيافة
 ثلاثة ايام وانا على كل طيب وشرب طيب ورائحة طيبة حتى
 ردت لي روحي وسكن روحي وهذا قلبي وارتاحت نفسي فلما كان
 اليوم الرابع تقدم الي الشيخ وقال لي انستنا يا ولدي والحمد
 لله على سلامتك فهل لك ان تقوم معي الى ساحل البحر
 وتنزل السوق فتبيع البضاعة وتقبض ثمنها العكك تشتري
 لك بها شيئا تجر فيه فسكت قليلا وقلت في نفسي من
 اين معي بضاعة وما سبب هذا الكلام ثم قال الشيخ يا
 ولدي لا تهتم ولا تتفكر فقم بنا الى السوق فاصراينا من

يعطيك في بضاعتك ثمنًا يرضيك أقبضه لكن لو لم يجيء فيها
شيء يرضيك أحفظها لك عندي هي حواصله حتى تجيء أيام البيع
والشراء فتفكرت في أمري وقلت لعفيل طوعه سختي تنظر أي شيء
تكون هذه البضاعة ثم إنني فلت له سمعوا طاعة ياعم الشيخ
والذي تفعله فيه البركة ولا يمكن مخالفتك في شيء ثم إنني جئت
معه إلى السوق فوجدته قد فك البلك الذي جئت فيه وهو من
خشب الصندل وأطلق المنادي عليه وجاء التجار وفتحوا باب
سعره وتزايدوا فيه إلى أن بلغ ثمنه البدينار وبعد ذلك
توفي التجار عن الزيادة فالتفت إلي الشيخ وقال اسع يا ولدي
هذا سعر بضاعتك في مثل هذه الأيام فهل تبيعها بهذا السعر
أو تصبر وأنا أحفظها لك عندي في حواصله حتى يجيء أو أن زيادتها
في الثمن فنبيعها لك فقلت له يا سيدي الأمر امرك فافعل ما
تريد فقال يا ولدي اتبعني هذا الحطب بزيادة مائة دينار ذهبًا

فوق ما اعطى فيه التجار فقلت له نعم بعثك و قبضت الثمن
 وعند ذلك امر غلمان به بنقل ذلك الخشب الى حواصله ثم اني
 رجعت معه الى بيته فجلسنا وعد لي جميع ثمن ذلك الخشب
 واحضر لي اكياسا ووضع المال فيها وفعل عليها بفعل حديد
 واعطاني مفتاحه وبعد مدة ايام وليالي قال الشيخ يا ولدي اني
 اعرض لك عليك شيئا واشتهي ان تطاوعني فيه فقلت له وما ذا
 الامر فقال لي اعلم اني بفيت رجلا كبير السن ليس لي ولد ذكر
 وعندي بنت صغيرة السن طريقة الشكل لها مال كثير وجمال
 باريد ان ازوجهالك وتقدم معها في بلادنا ثم اني املكك جميع
 ما هو عندي وما تملكه يدي فاني بفيت رجلا كبيرا وانت تفوم
 مفلمي فسكت ولم اتكلم فقال لي اطعني يا ولدي في الذي افوله
 لك فان مرادي لك الخير فان اطعني زوجتك ابنتي وتبقي مثل
 ولدي وجميع ما في يدي وما هو ملكي يصير لك وان اردت التجارة

والسهر الى بلادك لا يمنعك احد وهذا ما لك تحت يدك با فعل
 به ما تريد وما تختاره فقلت له والله يا عم الشيخ انت صرت
 مثل والدي وانا فاسيت اهو الاكثيرة ولم يقول لي راي ولا معرفة
 بالامر امرك في جميع ما تريد فعند ذلك امر الشيخ غلمانه
 باحضار الفاصي والشهود واحضروهم وزوجني ابنته وعمل
 لنا وليمة عظيمة وفرحا كبيرا وادخلني عليها فرايتها في
 غاية الحسن والجمال بفد واعتدال وعليها شيء كثير من
 انواع الحلبي والحلل والمعادن والمصاغ والعنود والجواهر
 الثمينة التي قيمتها الوي الالوف من الذهب ولا يفدر احد
 على ثمنها فلما دخلت عليها اعجبتني ووفعت المحبة بيننا وافقت
 معها مدة من الزمان وانا في غاية الانس والانشراح وقد توفي
 والدها الى رحمة الله تعالى فجهزناه ودفناه ووضعت يدي على ما
 كان معموصا رجميع غلمانه غلماني وتحت يدي في خدمتي ولاني

التجار مرتبه فانه كان كبيرهم ولم ياخذ احد منهم شيئا الا بمرقته
 واذنه لانه شيخهم وصرت انا في مكانه فلما خالطت اهل تلك المدينة
 وجدتهم تنقلب حالتهم في كل شهر فتظهر لهم اجنحة يطرون بها
 الى عناز السماء ولا يبغي متخلبا في تلك المدينة غير الاطفال والنساء
 فقلت في نفسي اذ جاء راس الشهر اسال احدا منهم فلعلم يملوني
 معهم الى اين يروحون فلما جاء راس ذلك الشهر تغيرت الوانهم
 وانقلب صورتهم بدخلت علي واحد منهم وقلت له بالله عليك
 انك تحملني معك حتى اتفرج واعود معكم فقال لي هذا شيء
 لا يمكن فلم ازل اذ داخل عليه حتى انعم علي بذلك وفدوا فقتهم
 وتعلقت به فطار بي في الهواء ولم اعلم احدا من اهل بيتي ولا من
 غلمان ولا من اصحابي ولم ينزل طائر ابي ذلك الرجل وانا على اكتافه حتى
 علا بي في الجوف سمعت تسبيح الاملاك في فية الاملاك فتعجبت من
 ذلك وقلت سبحان الله والحمد لله فلم استتم التسبيح حتى خرجت

نار من السماء بكادت تحرقهم فترلوا جميعا وفتونوا على جبل عال وقد
 صاروا في غاية الغيظ منه وراحوا وخلصوني فصرت وحدي في ذلك الجبل
 جلست نفسي على ما فعلت وفلت لاهول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 انا كلما اخلص من مصيبتهم افع في مصيبتهم افوي منها ولم ازل في ذلك
 الجبل ولا اعلم اين اذهب واذا بغلامين سائرين كانهما فهران وفي يد
 كل واحد منهما قضيب من ذهب يتعكر عليه فتقدمت اليهما
 وسلمت عليهما هردا علي السلام فقلت لهما بالله عليكما من
 انتما وما شانكما فقالا لي نحن من عباد الله تعالى ثم انهما اعطيان
 قضيبا من الذهب الاحمر الذي كان معهما وانصرا الى حال
 سبيلهما وخليانني فصرت اسير على راس ذلك الجبل وانا تعكر بالعكاز
 واتفكر في امر هذين الغلامين واذا بجثة قد خرجت من تحت ذلك الجبل
 وفي جوارجلها رطل تحت راسه وهو يصيح ويقول من يخلصني
 يخلصه الله من كل شدة فتقدمت الي تلك الجثة وضربت بها بالقضيب الذهب

على راسها فرمت الرجل من فيها فتقدم إلى الرجل وقال حيث كان خلاصه
على يديكم من هذه الحية بما بنيت أبارك فكدوانت صرت رفيق في هذا
الجبل فقلت له مرحبا وسرنا في ذلك الجبل وإذا بفوم اقبلوا علينا
فنظرت اليهم وإذا بهم الرجل الذي كان حملني على كتفيه وطار بي
فتقدمت اليه واعتذرت له وتلطعت به وقلت له يا صاحب ما هكذا
تعمل الأصحاب يا صاحبهم فقال لي الرجل أنت الذي اهكتنا بتسبيحك على
ظهري فقلت له لا تأخذني فاني لم يكن لي علم بهذا الأمر ولكن لا أتكلم
بعد ذلك أبدا فسمح بأخذي معه ولكنه شرط علي أن لا أذكر الله ولا
أسبحه على ظهري ثم أنه حملني وطار مثل الأول حتى أوصليته إلى منزلي
فتلفتني زوجتي وسلمت علي وهنتني بالسلامة وقالت لي احترس من
خروجك بعد ذلك مع هؤلاء الأفوام ولا تعاشرهم فإنهم أخوان الشياطين
ولا يعلمون ذكر الله تعالى فقلت لها كيف كان حال أبيك معهم فقالت
لي إن أبي لم يكن منهم ولا يعمل مثلهم والراي عندي حيث مات أبي أنك

تبيع جميع ما عندنا وتأخذ بثمنه بضائع ثم تسافر إلى بلادك
وأهلك وأنا أسير معك وليس لي حاجة بالعود هنا في هذه
المدينة بعد أمي وأبي فعند ذلك صرت أبيع من متاع ذلك الشيخ
شيا بعد شيء وأنا أترقب أحدا يسافر من تلك المدينة وأسير
معه فبينما أنا كذلك وإذا بجماعة في المدينة فدارادوا السفر
ولم يجدوا لهم مركبا فاشتروا خشبا وصنعوا لهم مركبا كبيرة
بأكثر من معهم ودفعوا إليهم الأجرة بتما مائة ثم نزلت زوجتي
وجميع ما كان معنا في المركب وتركنا الأملاك والعفارات
وسرنا ولم نزل سائرين في البحر من جزيرة إلى جزيرة ومن بحر إلى بحر
وفد طاب لنا الريح حتى وصلنا بالسلامة إلى مدينة البصرة فلم
أقم بها بل أكثرت مركبا أخرى ونقلت إليها جميع ما كان معي
وتوجهت إلى مدينة بغداد ثم دخلت حارتي وجهت إلى داري
وفابلت أهلي وأصحابي وأحبائي وخرنت جميع ما كان معي من

البضائع وحواصيله وقد حسب اهل بيعة غياثي عنهم في السيرة
 السابعة فوجدوها سبعة وعشرين سنة حتى قطعوا الرجاء
 منه فلما جئتهم واخبرتهم بجميع ما كان من امري وما جرى لي
 صاروا كلهم يتعجبون من ذلك الامر عجايبا كبيرا وقد هنيئنا بالسيلا
 ثم اني ثبت الي الله تعالى عن السير في البر والبحر بعد هذه السيرة
 السابعة التي هي غاية السيرات و فاطمة الشهوات وشكرت
 الله سبحانه وتعالى وحمدته واثنت عليه حيث اعادني الي
 اهل وبلادي واطواني فانظر يا سندباد يا بري ما جرى لي
 وما وقع لي وما كان من امري فقال السندباد البري للسندباد
 البحري بالله عليك لا تأخذني بما كان مني وحفك ولم يز الوافي
 عشرة ومودة مع بسط زائد و فرح وانشرح الي ان اتاهم هاذم
 اللذات ومبرق الجماعات ومخرب القصور ومعمم القبور وهو
 كاس النماء فسبحان الحي الذي لا يموت

تم الكتاب بعون الملك الوهاب
غفر الله لكاتبه ولقارئه

قد تكلف بطبع هذا الكتاب
عبيد ربه المّان
ادولف جوردان
صاحب مطبعة بمحروسة الجزائر
لطب الله به
س ١٣٠٠ - ١٨٨٣ نته

LES VOYAGES
DE
SINDEBAD LE MARIN



OUVRAGES DU MÊME AUTEUR

UNE PREMIÈRE ANNÉE D'ARABE. 1 vol. in-12 cartonné. 4 fr. 50

MÉTHODE POUR L'ÉTUDE DE L'ARABE PARLÉ. 3^e édition revue et augmentée. 1 volume in-12 relié percaline. 5 fr.

GRAMMAIRE ÉLÉMENTAIRE D'ARABE RÉGULIER. 1 volume in-8^o relié percaline. 5 fr.

MANUEL DE L'ARABISANT OU *Recueil de pièces arabes* (Première partie). 1 volume petit in-8^o relié percaline. 6 fr.

MANUEL DE L'ARABISANT OU *Recueil de pièces arabes* (Deuxième partie). 1 volume petit in-8^o. 6 fr.

SOUS PRESSE :

DICIONNAIRE ARABE-FRANÇAIS de MARCELLIN BEAUSSIER, refondu par L. MACHUEL, contenant tous les mots employés en Algérie et en Tunisie, etc. 1 volume in-4^o.

LES VOYAGES

DE

SINDEBAD LE MARIN

TEXTE ARABE

EXTRAIT DES MILLE ET UNE NUITS

MUNI DES SIGNES GRAMMATICAUX

ACCOMPAGNÉ D'UN VOCABULAIRE ET DE NOTES ANALYTIQUES

PAR

L. MACHUEL

Directeur de l'Enseignement public en Tunisie

—

AUTOGRAPHIÉ

PAR

E. DUCRET

Diplômé de première classe

DEUXIÈME ÉDITION

—

ALGER

ADOLPHE JOURDAN, LIBRAIRE-ÉDITEUR

Imprimeur-Libraire de l'Académie

1884

PARIS

CHALLAMEL AÎNÉ, LIBRAIRE

5, rue Jacob

Il a été tiré en outre vingt exemplaires numérotés sur papier vergé.

Les personnes qui abordent l'étude de l'arabe régulier doivent s'exercer à lire et à traduire des textes complètement ponctués, pour acquérir l'habitude de prononcer correctement ceux qui sont dépourvus de voyelles. Ils doivent, en outre, prendre des ouvrages d'un style simple et présentant un récit facile à comprendre. Leur choix se portera de préférence sur les contes des *Mille et une Nuits*, dont on a déjà fait plusieurs extraits. Nous avons nous-même publié, en 1872, les *Voyages de Sindébad le Marin*, et nous donnons aujourd'hui une deuxième édition de cet ouvrage. Nous avons apporté quelques améliorations et fait divers changements dans la marche que nous avons adoptée tout d'abord.

Le texte du préambule et des deux premiers voyages a été muni de toutes les voyelles et de tous les signes grammaticaux. L'arabisant qui voudra commencer la traduction de ces contes devra étudier, dans notre petite *Grammaire d'arabe régulier*, les éléments de la déclinaison et de la conjugaison. Les mots qui pouvaient offrir quelques difficultés ont été expliqués ou analysés dans les notes placées à la suite du vocabulaire.

Dans le texte du troisième voyage, nous avons négligé de mettre les voyelles finales marquant la fonction remplie par les noms. L'étudiant devra les ajouter lui-même, et, pour cela, il faudra qu'il lise avec soin le chapitre traitant de la déclinaison.

Ces suppressions ont été continuées dans le quatrième voyage; de plus, on a progressivement retranché les signes des divers pronoms, des adjectifs démonstratifs et conjonctifs, de l'article, etc. L'élève aura donc à étudier le chapitre qui traite de ces mots, avant d'entreprendre la traduction de ce voyage.

Dans le cinquième, on a omis de marquer les voyelles de la conjugaison des verbes réguliers, primitifs et dérivés; dans le sixième, celles des verbes irréguliers. Enfin, arrivé au septième voyage, l'étudiant doit avoir une connaissance suffisante de la grammaire arabe, dont il aura appris la syntaxe par la traduction même des

pages précédentes, pour pouvoir ponctuer, sans trop de difficulté, le texte qui n'a été, pour cette raison, accompagné d'aucune voyelle.

Nous avons pensé qu'en adoptant cette nouvelle marche, nous faciliterions à l'élève l'exercice de la ponctuation des textes non voyellés, exercice qui embarrasse toujours les commençants. En outre, pour les amener à bien saisir la phraséologie arabe, nous avons séparé, à l'aide d'un petit signe, les différentes propositions. Ils sauront ainsi où le sens se termine, et n'auront pas à craindre de confondre les mots de phrases différentes. Ces séparations sont de plus en plus rares, à mesure que l'étudiant avance; elles disparaissent dans le sixième et le septième conte. Toutefois, dans l'avant-dernier, on a encore pris le soin d'indiquer le commencement des phrases en prolongeant un peu la lettre initiale du premier mot.

Les notes qui suivent le texte sont, comme nous l'avons déjà dit, surtout grammaticales. Elles donnent l'analyse de beaucoup de mots, et, quelquefois, la traduction de certaines expressions. Nous avons souvent renvoyé, pour les règles de la conjugaison, de la déclinaison et de la syntaxe, à notre *Grammaire élémentaire d'arabe régulier*.

Le vocabulaire qui accompagne le texte a été revu avec le plus grand soin. Beaucoup de mots qui avaient été omis dans la première édition

ont été ajoutés, ainsi que diverses locutions qui ont été reconnues difficiles à interpréter pour les commençants.

Notre éditeur, de son côté, n'a rien négligé pour que cette édition fût supérieure à la précédente. Il a voulu que l'écriture de tout le texte fût beaucoup plus grosse et les lignes plus espacées, afin d'en rendre la lecture aussi commode que possible. Il a confié l'autographie à M. DUCRET, qui a fait une étude sérieuse de la langue de nos indigènes, et qui a déjà rendu un grand service aux lettres arabes en aidant M. BEL KASSEM BEN SEDIRA à copier son *Cours de littérature*. M. DUCRET a fait l'autographie des *Voyages de Sindebad* avec un talent et un goût au-dessus de tout éloge.

Nous osons espérer que, par suite de ces différentes améliorations, la 2^e édition des *Voyages de Sindebad le Marin* recevra du public arabisant un accueil aussi favorable que la précédente.

L. M.

VOCABULAIRE

PAR ORDRE DE RACINES

DES MOTS CONTENUS DANS LES VOYAGES

de

SINDEBAD LE MARIN

اتى

part. inter. est-ce que...?

أَبُو أبو dual

pl. أَبَاءُ père, ancêtres.

أَبَدَ éternité. أَبَدًا toujours;

à jamais. عَلَى الْآبَدِ éter-

nellement.

أَبْنُوس ébène (bois).

أَتَى F.I. venir, avec la pré-

position بِ amener.

اخو

أَثَات coll. meubles, effets;

biens meubles.

أَثَر pl. آثار trace, marque.

أَجْر salaire, récompense.

أُجْرَة salaire.

أَجَلَ cause, raison.

لِلْأَجْلِ à cause.

إِخْوَان pl. أَخُو détorm. أخ

إِخْوَة frère, compagnon.

ادب

أَخَذَ F.O. prendre, saisir. II re-
 verbe se mettre à... III re-
 prendre q.q. ; blâmer ; en
 vouloir à q.q.

أَخَذَ action de prendre, prise.
 أَخْرَى *fem.* أَخْرَى autre.
 أَخْرَى *fem.* أَخْرَى extrémité,
 fin, terme ; extrême, der-
 nier. وَأَنَا عَلَى آخِرِ نَفْسٍ
 j'étais sur le point de ren-
 dre l'âme.

مُوَخَّرٍ arrière.
 أَدَبَ être bien élevé. V. avoir
 l'esprit cultivé ; se mon-
 trer bien élevé. أَدَبَ édu-
 cation, politesse.

ارخ

إِذَا voici, lorsque, voilà que...
 إِذَا lorsque. (Cette particule
 donne au prétérit le sens
 du futur ou du présent)

إِذَا بِهٍ voici que...
 أَذِنَ permettre, autoriser.
 X. demander l'autori-
 sation de... إِذْنٍ per-
 mission, autorisation.
 أَذَانٍ appel à la prière.
 أَذْنٍ *plur.* أَذَانٍ oreille.
 أَذِي éprouver un domma-
 ge. IV. causer du domma-
 ge, faire du tort à q.q.

أَرَخَ dater, mettre une date.
 تَوَارِيخُ *plur.* تَارِيخٍ date.

اصل

مُؤَرِّخ chroniqueur, historien
أَرْضُونَ - أَرْضِي pl. - أَرْضُ fem. أرض

terre, sol, continent.

أَزَح se hâter, se dépêcher.

إِزَارَة et إِزَرَّ voile.

مُؤَزَّر voile.

أُسُس pl. أسس fondement,
base.

أُسْرَاء - أُسْرِي pl. أسير
sonnier.

أُسُود - أُسْد pl. أسد lion

أَسِيب être triste. V. être tris.
te, gémir.

أَسْمَى nom. voyez اسم

أَصُول pl. أصل racine,
origine.

الم

أَفَالِيم pl. إفليم partie du
monde, climat.

أَكَلَ F.O. manger, ronger,
consommer. pl. مَأْكِل

pl. مَأْكُول vivres.

مَأْكُولَات mangé; vivres.

أَكْلَة repas. pl. أَكْلَة aliment,

vivres, nourriture.

لَا إِنْ et لَا إِنْ, composé de
si ce n'est.

أَن الآن maintenant. voy. أَن

الَّذِينَ celui qui...

الَّتِي celle qui...

أَلْب pl. ألوف mille.

أَلَم pl. آلام souffrance,
douleur.

امر

الْمَاسِ diamant.

أَلَّهَ adorer comme un dieu.

إِلَهَ Dieu.

اللَّهُمَّ Dieu!

إِلَى vers, jusqu'à...

إِلَى أَنْ jusqu'à ce que.

أَمْ est-ce que? ou bien.

إِمَّا soit que.

أَمَرَ F.O. imp. مَرَّ ordonner.

أَمْرٌ ordre, af-

faire: أَمِير أمير

chef, prince, émir.

أَمَّارٌ qui pousse à, qui

commande. إِنَّ النَّفْسَ

أَمَّارَةٌ بِالشُّوْءِ

mauvais conseil.

انت

بِالْأَمْسِ hier. أَمْسِ hier.

تَأَمَّلَ regarder avec atten-

tion.

أَمَّنَ F.A. avoir confiance.

أَمِنَ être en sûreté; se fier

à... avec ب. IV. croire.

مُؤْمِنٌ croyant.

أَمَانٌ sûreté, sécurité.

أَمَانَةٌ sécurité, sincérité.

أَنْ que, afin que.

لَأَنَّ que. parce que;

comme si.

إِنْ si.

إِنَّ certes.

أَنَا moi.

أَنْتُمْ أنتَ ف.م. أنتَ toi. أَنْتَ vous.

اوب

أُنْثَى *femme, femelle.*

أَنْسَى III. tenir compagnie à

صَارَ يُؤَاوِسُهُ بِالْكَلَامِ ٩٩

il se mit à lui parler avec

affabilité, à causer avec

lui familièrement. X.

س'habituer, devenir fa-
milier, s'approprier.

أُنْثَى *homme.*

أَنْسَى vie sociale, familiarité.

أُنْثَى *homme, d'homme.*

أَهْلُونَ *famille, gens,*

personnes; digne de....

أَوْ ou bien; à moins que...

أَفَاتَ *mal-*

heur, dommage.

اي

أَوَّلٌ *sem. أولي* *plus.* *أَوَّل*

commencement, premier.

آلات *sem. آلة*

instrument, instrument de musique.

أَيَّ *quoi...? quel...? lequel.*

إِيَّا *mot qui sert à appuyer.*

إِيَّاكَ *les pronoms affixes*

toi, c'est toi.

أَيْسَ *et أَيْسَ* *d'espérer de...*

أَيْضًا *également, aussi.*

أَن *F.I. arriver dans un*

temps; avoir lieu.

الآن *temps présent.*

maintenant.

أَيْنَ *d'ou...? ou...?*

أَيْهَا الْمَلِكُ *ici.*

بضع

بُسَاتِين *pl. jardin.*

بَسَطَ F.O. étendre, élargir, é-

gayer. VIII. être gai, se réjouir.

بُسْطُ gaité.

بَسُوطٌ riant, réjoui.

بَسَمَ V. sourire.

بَشَّرَ annoncer à q. q. une nou-

velle (bonne ou mauvaise);

réjouir. X. se réjouir.

أَسْتَبَشَّرْنَا بِالسَّلَامَةِ nous
nous félicitons d'arriver
sains et saufs.

بَصْرَ *et* بَصْرَ voir. بَصْرَ vue.

بَصْرَةَ *n. pr.* Basra, Bassora.

بَضَائِعُ *pl.* marchandises.

andioe.

بفر

بَطَّاحٌ *pl.* أَبْطَحَ lit

d'un torrent à sec.

بَطُونٌ *pl.* بَطْنٌ ventre, in-

terieur, milieu.

وَجَعِ الْبَطْنُ coliques.

بَطُوٌّ être lent. IV. être lent,

agir lentement.

بَعَثَ F.A. envoyer.

بَعْدَ être éloigné. IV. éloigner.

بَعْدَ مَا après.

بَعْدَ QUE distance, éloi-

gnement. بَعِيدٌ éloigné.

بَغْدَادُ *n. pr.* Bagdad, ap.

pelée aussi: دَارُ السَّلَامِ

أَبَافِرْ - بُفُورٌ *pl.* بَفَرٌ

بَفَرَةٌ vache.

بلا

بُقَعَ بُقْعٌ terrain,
sol, contrée.

أَبْقَالَ بُقُولٌ légume.

بَقِيَ F.A. rester. IV. conser-
ver, faire rester. بَاقٍ

pour بَاقِيَّ restant.

بَاقِي أَصْحَابِهِ ses autres
amis.

بَقَايَا بَقِيَّةٌ reste.

بَقَاءٌ durée.

بَكْرًا بَكْرًا de grand
matin.

أَبْكَارٌ بَكْرٌ vierge.

بَكَى F.I. pleurer. بَكَاءٌ pleurs.

بَلْ au contraire, bien plus.

بَلَا sans, comp. de ب and لا

بهت

بَلَّ F.O. mouiller. VIII. être mouillé.

بَلَّابٌ بَلَّابٌ rossignol.

بَلْدَانٌ بَلْدٌ ville.

بِلَادٌ pays.

بَلَغَ avaler. VIII. avaler.

بِتْلَاعٌ n. d'act.

بَلَغَ F.O. parvenir, arriver à...

زُ بَلَغَنِي j'ai entendu dire,
j'ai appris.

أَبْلَهُ simple, sot, niais.

بَنُونَ بَنٌ- أَبْنٌ fils.

بَنَاتٌ بَنٌ fille.

بَنَادِرٌ بَنَادِرٌ rade, port.

بَنَى F.I. bâtir.

بِنَاءٌ construction.

بَهَتَ F.O. بَهْتٌ rester

بيض

stupéfait, interdit.

بَهَائِمٌ *animal, bête.*أَبْوَابٌ *porte.*يَوَّابٌ *portier.*إِبَاحَةٌ *liberté de tout faire,*إِذْ وَفَوْقَ الْإِبَاحَةِ *au**milieu du désordre des**éléments.*بَالٌ *F.O. uriner.*مَا بَالُكَ *comment**se fait-il que ... ?*بُومٌ *hibou.*بَاتٌ *F.A.I. passer la nuit.*بَيْتٌ *tente, mai-**son, demeure.* أَيْبَاتٌ *verso.*بَيَّضَ *blanchir, rendre blanc.*

تجر

بَيْضٌ *pl. بَيْضَاءُ. F.O. أبيض**blanc.* بَيْضٌ *col. pl.*بَيْضَاتٌ *nom.**d'unité, œuf.*بَاعَ *F.I. vendre. m. m.**vendeur.* بَيْعٌ *vente.*بَانَ *F.I. être clair, évident.*بَيْنَ *entre.* بَيْنَمَا *tandis que.*

ت

تَابُوتٌ *cercueil.*تَتَبَعَ *suivre.*تَجَرَ *F.O. être commerçant,**faire le commerce. VIII. id.*تَجَّارٌ *pl. تَجَارٍ. négociant.*تِجَارَةٌ *négoce, marchandise.*

توب

march. ^{se} **مَتَاجِرْ** ^{pl.} **مَتَاجِرْ**
 sous. **تَحْتْ**
 don, **تَحَائِبْ** - **تَحِبْ** ^{pl.} **تَحِبَّة**
 cadeau.
 poussière, terre. **أُتْرِبَّة** ^{pl.} **أُتْرِبَاب**
 F.O. laisser, abandonner. **تَرْكْ**
 être las, fatigue. IV. **تَعِبْ**
 fatiguer. **تَعَبْ** fatigue.
 fatigue. **تَعْبَانْ**
 perdre, ruine. **تَلَبْ** ^{pl.} **تَلَبْ**
 cette. **تَلَكْ**
 F.I. finir, être fini. X. **تَمَّ**
 compléter, achever.
 entier, fin. **بِالْتَمَامْ**
 au complet, complet. ^{nt}
 F.O. au. **تَابْ** ^{إِلَى} revenir à

ثلث

Dieu, se convertir, av.
 revenir à l'homme,
 lui pardonner (Dieu).
 repentir. **تَوْبَة**
 fois. **تَارَة** de temps
 en temps.
 F.O. s'égarer, se perdre. **تَاة**
 vague qui déferle. **تِيَار**

ث

gros **ثَعَابِيْسْ** ^{pl.} **ثَعْبَانْ**
 serpent.
 F.O. trouver. **ثَفَبْ** ^{pl.} **ثَفَبْ**
 trou. **أَثْقَابْ** - **ثُفُوبْ**
 être lourd. **ثَقِيلْ** ^{pl.} **ثَقِيلْ**
 trois **ثَالِثْ** troisième.

جرع

citerne.

جَبَّارٌ fort, puissant.

أَجْبَالٌ جِبَالٌ montagne.

جُثَّةٌ جُثَثٌ corps, cadavre.

جِدًّا zèle, effort. جِدًّا sérieux.

sément, beaucoup, extrême.
ment.

أَجْدَادٌ جُدُودٌ père, ancêtres, richesse.

g^l père, ancêtres, richesse.

جَدِيدٌ neuf, nouveau.

جَذَبَ F.I. tirer.

مَجَادِيْبٌ rame,

aviron.

جَرَارٌ jarre.

جَرَادٌ coll. sauterelle.

جَرَعَ boire par gorgées. V. id.

جب

ثَمَرٌ ثَمَرٌ fruit.

ثُمَّ ensuite, puis.

ثَمِينٌ أَثْمَانٌ précieux.

précieux ثَامِنٌ huitième.

ثَنَى F.I.A. plier, courber. IV.

ثَانِيَةً ثانٍ louer.

ثَانِيًا second, deuxième.

une seconde fois; ensuite.

أَثْنَانِ اثْنَانِ deux.

أَثْوَابٌ ثِيَابٌ habit,

vêtement.

ثَوَابٌ prix, récompense.

ثَارَ F.O. être soulevé, s'élever.

ج

أَجْبَادٌ جِبَابٌ puits.

جزل

جَرَى F. couir; couler, adve-

nir. عَلَى جَرَى الْعَادَةِ. cours. جَرَى cours.

suivant la coutume.

جَوَارِي pl. جَوَارِيَة fille, ser-

vante. مَجَارِي pl. مَجَارِيَة cours,

lit d'un fleuve. جَوَارِيَات

ges, paye. جَرِيَان cours,

courant.

جَزَار boucher.

جَزَائِر pl. جَزَائِرَة ile, presque

جزيرة. جَزَع s'impacienter; être

inquiet. جَزَع emotion, tris-

tesse. جَزَع onyx (pierre

précieuse); conque de Vê-

nus (coquillage).

جَزِيل grand, considérable.

جلس

جَسَّ tâter, palper.

أَجْسَامُ جُسُومٍ جِسْمٍ corps.

جَعَلَ F.A. mettre, poser, se

mettre à...

جَبَلَ F.I. reculer de frayeur,

s'enfuir. جَبَل frayeur,

alarme, fuite.

جَلَبَ F.O.I. traîner, tirer,

retirer.

تَجَلَّدَ s'armer de constance,

prendre de l'assurance.

أَجْلَاد - جُلُود pl. جِلْدَ

peau,

cuir.

جَلَسَ F.I. s'asseoir. IV. faire

asseoir. مَجَالِس pl. مَجْلِس

réunion, séance.

جمل

جُلُوس action de s'asseoir, séance.

جَمَد F.O. s'épaissir, se figer, geler.

جَمْرَة braise, charbon.

جَوَامِيس pl. bœuf.

جَمْع F.A. réunir. VIII. se réunir, se rassembler, re.

اجْتِمَاع d'act.

أَجْمَعُونَ pl. tout, total,

entier. جَمِيع tout, totalité.

جَمِيعًا en totalité, entièrement.

جَمَاعَة men., ensemble.

troupe d'hommes, réunion,

cerce.

جَمَل être beau. V. se conduire

جن

bien; supporter avec patience; se parer, se faire

beau. جَمَلَة somme, total, totalité. جَمِيل beau.

جَمَال beauté. جَمَل pl.

جَمَال chameau.

جَوَامِك pl. gages, solde.

جَوَانِب pl. côté, flanc.

أَجْنَاب. جُنُوب pl. côté.

أَجْنَحَة. أَجْنَح pl. aile.

أَجْناس جُنُوس pl. genre, espèce.

جَنَان. جَنَات pl. jar.

din, paradis.

جَنِّي appartenant aux

génies. مَجَانِس pl. génies.

جوز

possédé du démon, fou,
furieux.

جَمَّرَ préparer. V. se prépa-

rer. تَجْهِيْزُ préparatif.

جَوَّ air, atmosphère.

جَهْد application, effort.

اَجْتِهَاد assiduité, efforts.

اَجَابَ IV. répondre, répon-

dre favor.^{nt}, acquiescer.

اَجْوِبَةٌ pl. جواب réponse.

جَيِّد pl. جَيَاد excellent, beau.

جَار pl. جِيْرَان voisin.

جَاز F.O. passer. جَازِز per-

mis.

جَوَزَات pl. جَوَز noix; noix

de coco (syn. فارجيل).

حب

جَوَاز saif.

جَاع F.O. avoir faim. p. pr.

جَائِع - جُوع faim.

جَوْب creux, intérieur,
ventre

جَوَاهِر pl. جَوَهر caractère;

joyau, pierre précieuse

جَاءَ F.I. venir, arriver.

مَجِيئٌ et مَجِيئٌ arrivée,
venue.

جُيُوب pl. جَيْب poche.

ح

حَبَّ F.I. aimer, vouloir.

II. faire aimer. IV. aimer,
vouloir.

حجر

حُبّ amour, amitié.

حُبّ grain, graine.

أَخْبَابُ pl. حَبِيب ami, a-
mant.

حَبَشَة Abyssiniens, Aby-
sinie.

أَخْبَالُ - حِبَالُ pl. حَبْل cor-
de, lien.

حَبَا F.O. se traîner sur
son derrière

حَتَّى jusqu'à, jusqu'à ce que.

حَجَب F.I. cacher, dérober
aux regards. VIII. être
caché, dérobé aux regards.

حِجَارَة - أَحْجَار - حِجَار pl. حَجَر
pierre.

حد

حُجُوم pl. حَجْم volume, é-
paisseur.

حَدَث apparaître, avoir
lieu. II. engager à....

حَدَّثَنِي نَفْسِي exciter à

حَدَّثَنِي نَفْسِي mon âme me sug-

gère l'idée d'aller voya-

ger. V. raconter q. q. ch.;
causer.

حَوَادِثُ pl. حَادِثَة chose ré-

cente; accident, évène-

ment. حَدِيث nouveau;

récit, entretien. مُحَادَثَة

entretien, conversation

حَدِيد fer, ferrure.

حَدَّاد forgeron.

حرک

أَنْحَدَرَ VII. descendre (un fleuve).

حَرَّ chaleur.

خَرِير soie.

حَرَسَ F.I. garder. VIII. se garder de.

حَرَقَ IV. brûler, incendier.

حَرْق combustion, brûlement.

حَرَمَ VIII. vénérer, respecter.

م. pas. مُحْتَرَمٌ vénérable, respectable.

حِرَامَ couverture, haïk.

حَرَكَ remuer, mouvoir. V.

se remuer.

حَرَكَةٌ mouvement, locomotion.

فَوَيْتَ حَرَكَتِي j'en

حسب

pris des forces.

حَزَمَ F.I. serrer avec des cor-

des, emballer. V. se ceindre le corps. حِرَامَ plur.

حُزْمَ sangle, ceinture.

أَحْزَانٌ plur. حُزْنٌ être triste.

tristesse. حَزِينٌ triste.

حَسَّ F.I. sentir; savoir

avec certitude. IV. id.

II. sentir, tâtonner.

حَسَبَ F.O. compter. F.I.A

se figurer, croire.

حَسْبُ ce qui suffit, garant.

بِحَسْبٍ selon, suivant.

حَسَبًا selon que.

حِسَابٌ compte, calcul.

حصل

تَحَسَّرَ soupirer de regret.

حَسَرَاتُ pl. حَسْرَةٌ soupir.

وَاحِسْرَتَا! hélas!

حَسُنَ être beau. IV. faire bien,
se montrer bienfaisant.

إِحْسَانٌ bienfait, bienfai-
sance. حَسَنٌ beau, bon.

compar. أَحْسَنُ plus beau,

meilleur. حُسْنٌ beauté,
bonté.

حَشِيرٌ herbe sèche, foin.

حَشَمَ F.O. I. faire rougir, fâ-
cher q. q. حَشَمٌ suite, en-

tourage, famille.

حَصَلَ F. I. arriver, avoir lieu,
résulter. حَوَاصِلُ pl. حَاصِلٌ

حظ

office, garde-manger.

حُصْنٌ pl. حِصَانٌ étalon,
cheval de race.

حُصَيٌّ pl. حَصَاةٌ col. حَصَيٌّ
caillou. حَصِيَّاتٌ cailloux.

حَضَرَ F.O. être présent. IV.
amener, faire venir.

n. d'act. إِحْضَارٌ

مُحَضَّرٌ présent. حَاضِرٌ
prêt, apprêté.

حَضَنَ F.O. couvrir; étreindre.

حَظَّ F.O. poser, se poser
(oiseau).

أَحْطَابٌ pl. حَطَبٌ bois.

حَظٌّ part; félicité, bonheur,
charme.

حق

حَظَائِرٌ *pl.* حَظِيرَةٌ enclos, en-
ceinte, cour.

حَظِيَّيَ obtenir q.q. *ch.* IV. fa-
voriser q.q., rendre q.q.
heureux *بِ* حَظِيَّيَ il con-
gratifie, favorise de...,
il obtient.

حَبْرَ F.I. creuser.

حَبْرَةٌ fosse, creux.

حَبِطَ garder, conserver.

حَقَّقَ vérifier, constater
q.q. *ch.* حَقَّقْتُ النَّظَرَ je re-
gardai avec attention.

V. être sûr. تَحَقَّقَ صِدْقِي
il fut convaincu de ma
sincérité. X. mériter,

حكا

avoir besoin de...

حَقَّ droit, certitude,
chose vraie.

حَقَائِقُ *pl.* حَقِيقَةٌ vérité,
réalité.

حَكَ F.O. gratter, froter.

VIII, se gratter, froter.

حَكَمَ F.O. gouverner, juger.

أَحْكَامُ *pl.* حُكْمٌ pouvoir,
ordre. حُكْمُ الْأَمْوَاتِ com-
me un mort, compara-
ble à un mort.

حُكَمَاءُ *pl.* حَكِيمٌ sage,
médecin.

حَكَ F.I.O. raconter.

حِكَايَةٌ récit, conte.

حمل

حَلَّ denouer, détacher.

حِلَال - حُلَّال pl. حُلَّة

temens. حَمَّال pl. مَحَلَّ lieu,
place; halte.

حَلَقُ gosier, gorge.

حُلَمُ أَحْلَامُ pl. حلم songe, rêve.

حَلَاوَة douceur.

حُلِّيَّ pl. حُلِّيَّ parure de fem.
me.

حَمَّام bain.

حَمْدُ louer, glorifier.

حَمْدُ louange.

أَحْمَرُ être rouge.

حَمْرَاءُ fem. أَحْمَرُ rouge.

حَمَلَ F.I. porter, transporter.

حَمَلَة portefaix.

حَمَلَة transpor, translation.

حول

أَحْمَالُ charge.

حَمِيَّ F.A. brûler, se chauffer.

أَحْوَات - حَيْثَانُ pl. حُوتَ poisson.

حَاجَ F.O. avoir besoin de q.q.

pl. حَاجَات. id. ch. VIII.

حَوَائِجُ besoin, chose.

مُحْتَاجٌ qui a besoin de...

حَاطَ F.O. garder IV. entourer.

VIII. id. مُحِيطٌ qui entou.

re. اَلْبَحْرُ اَلْمُحِيطُ la mer qui

entoure, l'Océan.

أَحْوَاتُ pl. حَوْشُ enclos, couv.

حَازَ F.O. rassembler, réunir.

حَالَ F.O. changer, arriver,

survenir. II. transporter.

III. vouloir, chercher. صَرَّتْ

حوم

أُحَاوِلُ النَّجَاةَ je cherchais

à me sauver. VIII. être fin,
rusé, employer la ruse.

حَوْلُ pénétration, force,
puissance. حَوْلَ autour.

حَوْلَني autour de.

أَحْوَالُ état. حال mas. et f.

في الْحَالِ temps présent. à l'instant.

حَالَةٌ état, condition, si-
tuation. أَنَا فِي حَالَتِي الْمَوْتِ j'étais comme mort.

مُحَالٌ absurde, déraison-
nable. لَا مَحَالَةَ sans
aucun doute.

حَامٌ F. Ovoler en tournoyant.

حير

حَائِمٌ pr. pr.

حَيٌّ et حَيِّيّ vivre. II. conser-
ver en vie, faire vivre; di-

re à q. q. حَيَّاكَ اللَّهُ que
Dieu te fasse vivre! IV.

أَسْتَحْيِي conserver en vie. X.

أَسْتَحْيِي et أَسْتَحْيِي rougir, avoir honte.

أَحْيَاءُ pl. vif, vivants.

حَيَاءٌ honte, pudeur.

حَيَّاتٌ pl. serpent.

حَيَاةٌ et حَيَاةٌ vipère.
vie.

حَيْثُ puisque, à l'endroit où.

حَارَاتِي me, quartier.

حَارٌ F. I. être stupéfait. II.

stupéfier. V. être stupéfait,

خبر

interdit. *مُتَحَيَّرٌ* p. p.

خَيْرٌ espace, côté.

عَلَى حَيْلٍ sur le
champ.

حِيلَةٌ ruse, moyen.

تَحَيَّلَ avec *بِ* chercher un

moyen, une ruse. *تَحَيَّلْتُ*

بِأَغْصَانٍ je cherchai à l'aide
de branches à...

أَحْيَانٌ p. *حِينَ* temps, mo-

ment, heure. *حِينَئِذٍ* alors.

خ

خَبِيثٌ vilain, mauvais,
méchant.

خَبَرَ savoir. IV. informer,

خرب

annoncer. *أَخْبَارٌ* p. *خَبَرٌ*

nouvelle, renommée.

خَبَطَ F.I. frapper q. q.

خَذَلٌ gras, charnu; enflure.

خَدَمَ F.O.I. servir q. q., tra-
vailler, agir.

خِدْمَةٌ service, travail.

خُدَّامٌ - *خَدَمٌ* p. *خَادِمٌ*

مَخَادِيمٌ p. *مَخْدُومٌ*, viteur,
servi; maître.

خَرَّى faire ses besoins.

خَرَبَ F.I. dévaster. II. dépeu-
pler, dévaster. *خَرَابٌ* dé-

solation, dévastation.

مُخَرَّبٌ qui détruit, qui
dévaste.

خرن

خَرَجَ FO sortir. IV. faire sortir, tirer de. n d'act. إِخْرَاج

خُرْج sacoché.

خُرُوج sortie, action de sortir. خَارِج qui sort; extérieur, qui est au dehors. خَارِج à l'extérieur.

خَرَزَةٌ pl. خَرَزَات pierre précieuse. خَرَزَةٌ بِشْرٍ margelle d'un puits.

خُرُوب pl. خُرْبَان agneau.

خَرَق fente, fissure.

تَخْرِيق déchirure, fente.

خَزَن serrer, garder, ranger.

خَزَائِن pl. خِرَانَةٌ trésor, armoire.

خطر

أَخْشَاب - خُشْب pl. خَشَب bois.

خَشِع être humble. V. s'hu.

مُتَخَشِّع milier. p. pr.

خُشُونَةٌ dureté, rudesse.

خَشِيَ craindre.

خَوَاصٍ pl. خَاصٍ propre, particulière à q. q.; notable.

خَطِئ se tromper. IV. se tromper; commettre un crime; manquer.

خَطِيئَةٌ crime.

خَطَرَ F.I.O. se présenter à l'esprit, venir à l'idée.

خَوَاطِرُ pl. خَاظِرُ idée, esprit.

خلص

خَطَبَ F.I. enlever, ravir.

VIII. id.

خَطَأَ لم يخطِئَ pas.

خَبِيَ se cacher. VIII. id,
être caché.

خَلَّ vinaigre.

أَخْلَأَ - خُلَانٍ لم يخلِئَ
ami
intime.

مَخْلَبٌ ph. مَخَالِبُ griffe,
serre.

خَلَصَ se sauver, être
sauvé. II. sauver, dé-
livrer.

خُلِّصَ pureté, pur,
sans mélange, exempt
de. الْخَالِصُ مِنَ الْإِبْتِلَاعِ

خلب

qui n'a pas été avalé.

خِلَاصٌ salut, délivrance.

خَلَطَ mêler. III. se mêler,
fréquenter. VIII. être mêlé.

خَلَعَ F.A. retirer, ôter.

خَلَبَ F.A.I. suivre, être
derrière. II. laisser der-

rière soi. III. contredire,
désobéir. n.d.act. مُخَالَفَةٌ

V. rester en arrière. VIII.

être différent, varier.

أَخْتَلَفَتْ أَشْغَالُهُمْ ils se li-
vrèrent à des occupations

diverses. p. p. مُخْتَلِبٌ

n.d.act. إِيْتِلَافٌ variété.

أَلْوَانٌ مُخْتَلِفَةٌ mets variés,

خَلَوَ

divers, toutes sortes de
mets.

خَلَايَ derrière. خِلَافٍ
opposition, contradiction.

خِلَافِي ou عَلَيَّ خِلَافِي con-
trairement à.

خَلَائِفُ - خُلَفَاءُ pl. خَلِيفَةٌ
lieutenant, vicairé;
Kalife.

خَلَقَ F.O. créer.

خَلْقَةٌ extérieur, création.

خَلْقٌ création, créature.

خَلِيفَةٌ pl. خَلَائِفُ naturel,
caractère.

خَلَا F.O. être vide. II. vider,
laisser. IV. évacuer un

خَنَقَ

lieu, le laisser occuper
par un autre. V. se re-

tirer, se séparer, se dé-
livrer de q.q. ch. تَخَلَّيْتُ

عَنْ نَفْسِي je me laissai
aller.

خَلَاءُ lieu vide, solitude.

خَالٍ vide, seul, exempt
de... مَخَالِي pl. مَخَالَاة

suc (à fourrage).

خَمْر m. fém. vin, boisson
fermentée.

خَمْسُونَ cinquième. خَامِسٌ
cinquante.

خَنَازِيرُ pl. خِنْزِيرٌ porc.
خَنَقَ étrangler.

خِيش

خَافَ F.A. *خَفِيَ* crain-

dre. p. pr. خَائِبٌ peu-

reux, qui craint.

خَوْفٌ crainte, peur.

مَخَافَةٌ frayeur, crainte.

خَوْفًا par crainte de.

خَام écu, brut (soie, coton, etc.)

خَيْبَةٌ échec, déception.

خَارَ F.I. préférer II. donner

à choisir VIII. choisir,

préférer.

خَيْرٌ bon, meilleur.

خَيْرٌ مِنْ vaut mieux que.

le pluriel de ce mot est:

أَخْيَارٌ et خِيَارٌ.

خَيْشٌ étoffe

دخِل

de lin grossière, toile
d'emballage.

خَالَ F.A. s'imaginer,

croire. V. s'imaginer,

se faire une opinion.

خَيْلٌ pl. خَيُْولُ chevaux.

د

دَابَّةٌ pl. دَوَابٌ bête; bête

de somme.

دَبَّرَ II. diriger, conduire

(une affaire).

دُبُرٌ derrière.

تَدْبِيرٌ conduite, manie-

ment d'une affaire, conseil.

دَخَلَ عَلَيَّ اللَّيْلُ F.O. entrer.

دري

la nuit me surprit IV. fai-
re entrer. VI. entrer dans
l'esprit de q. q.

دَاخِل contrant; intérieur.

دَاخِل dans l'intérieur de.

دُخُول action d'entrer,
entrée.

دَرَأَ F.A. éloigner. IV. fondre
sur. q. q.

أَدْرَاق - دِرَاق pl. دَرَفَة
clier en cuir.

دَرَك F.I. suivre q. q. IV. at-
teindre.

دَرَاهِم pl. دِرْهَم
de monnaie; argent.

دَرَى F.I. savoir.

دق

دَسَوْتُ pl. دَسَوْتُ paquer.

دَعَا F.O.I. crier; invoquer

Dieu; av. ل en faveur

de q. q., av. عَلَى contre

q. q.. VIII. prétendre.

أَدْعِيَة pl. دُعَاء invoca-
tion, prière.

دَق pl. دُقُوب côté, flanc;

tambour. دَقَّة côté, bat-

tant d'une porte; gouver-
nail (?).

دَقَن F.I.O. verser, répandre.

دَفَعَ F.I. pousser; payer.

دَفِن F.I. enterrer. pas. دُفِنَ

مَدْفُون pas.

دَق F.I. casser; battre.

دهش

دَلَّ F.O. montrer, indiquer,
guider.

دَوَالِي pl. دَالِيَة vigne.

دَمَاء pl. دَمَوْدَم pour sang.

دَنَانِير pl. دَنَانِير dinar (mon-
naie d'or).

دَنَا F.O. s'approcher.

أَذْنَى plus
proche; av. l'article: le
monde, ce bas monde.

دَهْر pl. دُهُور temps, âge,
siècle.

دَهْش et دُهِش rester stu-
péfait. مَدْهُوش pas.

VII. être stupéfait.

دَهْشَة stupéfaction

دور

دَهَالِيْز pl. دَهْلِيْز vestibule.

دَهْن F.O. n. d'act. oindre,
graisser.

دُهْن huile, graisse, on-
guent.

دَاخ F.O. s'humilier, être
étourdi de q. q. ch.

دَائِخ étourdi.

دَاوُد David.

دَار F.O. tourner. Il tour-
ner q. q. ch.

دُور - أَدْوَار - دِيَار pl. دَار
demeure, maison.

دَوْر cercle, tour.

دَائِر qui tourne, qui en-
tourne, cercle.

خبر

دَائِرَة circle, circumference.

دَوْلَ empire,
dynastic.

F.O. durer.

دَائِمًا toujours.

دُونِ plus bas, en deça دُونِ

اَقِيسْ agissani en cela

autre en en que mes com.

pagnois.

595 *brun.*

دین coutume, religion.

۱۰۸ اذین - دیون ملر دین

ance, dette.

j

ذبح F.A. égorger.

ذکر

victi. ذَبَّائِشُ مَذْبُوحَةٍ

me, tête immolée.

أذرع ذراع bras, brasse.

Đ. I. être bas, vil.

3 avilissement.

ذَلِيلٌ *humiliē; vil. comp.*

أَذِلُّ

ذَلِكِ celui-ci, ceci.

کذاک ایںسی.

alors. فَعِنْدَ ذَٰلِكَ

F.O. mentionner, ra

conter, rapporteur.V.se

rappeler. VI. se rap.

peeler, se souvenir).

ذکر mention.

ذکر male.

رتب

d'un navire.

رَأَى F.A. voir, apercevoir.

يَأْتِرِي vois donc.

رَأَى رَأْيَ maniere de
voir, opinion, avis.

رُؤْيَا une, action de voir.

رَأْبَابُ maître, possesseur.

رَبَحَ gagner, prospérer.

gain, bénéfice, profit.

رَبَاعُ quatrième. أَرْبَعَةُ quatre.

رَبَطَ F.O.I. n. d'act.

lier, attacher, part. pas.

مَرْبُوط.

رَبَطُ lien, entrave.

رَوَابِي colline.

رَتَّبَ disposer par ordre,

راس

ذِكْتِي sagace, d'une odeur
forte et pénétrante.ذِمَّةٌ protection, pac-
te, caution, responsabilité.ذُنُوبٌ péché, fau-
te, crime.

ذَهَبَ F.A. partir, n. d'act.

ذَهَاب.

ذَهَبٌ m. et f. or (métal).

ذَهَلَ et ذَهَلٌ oublier q. q.,
perdre le souvenir.

رَأْسٌ tête, cap, chef.

رَأْسَاءُ pl. رِئِيسَ et رِئِيسَ

chef; patron, capitaine

رجم

ranger, n. d'act. تَرْتِيبُ

arrangement.

مَرَاتِبُ pl. مَرْتَبَةٌ rang,
position.

رَجَّ F.O. agiter. VIII. être agité,
trembler.

رَجِيعٌ qui a du poids, qui
pèse, pesant.

رَجَعَ F.I. revenir, retourner.
رَاجِعٌ n. pr.

رُجُوعٌ retour.

رَجُلٌ pl. رِجَالٌ homme.

رِجْلٌ pl. أَرْجُلٌ pied.

رَجَمَ F.O. n. d'act. رَجْمٌ lancer
des pierres, lapider.

رَجِيمٌ lapidé.

رخی

رَجَا F.O. espérer.

رَجَاءٌ espoir.

رَحْبٌ être large II. dire à q. q.

مَرْحَبًا بَك (ampleur pour
vous) soyez le bienvenu.

تَرَحَّلٌ se mettre en route, é-
migrer av. عَنْ du lieu

رَحِمَ être compatissant.

رَحْمَةٌ miséricorde, clé-

mence. رَحْمَانٌ miséricor-

dieux (Dieu). رَحِيمٌ clé-

ment, miséricordieux.

رُخٌّ Rokh (oiseau fabuleux).

رَحْمٌ sorte de varlet ou

رَخِيٌّ être mou, flasque. VIII.

même sign.

رَسَو

مَرُخِيّ pendant, relâché.

رَدَّ F.O. rendre, repousser,

éloigner. V. تَرَدَّدَ عَلَى

fréquenter q. q.

رَدِيّ mauvais, méchant.

رَزَقَ F.O. pourvoir q. q. de
choses nécessaires; ac-

corder q. q. ch. à q. q.

رَزَقَ أَرْزَاقَ subside.

ce, bien, fortune.

رَسَبَ F.O. aller au fond
de l'eau.

رَسَلَ envoyer. IV. id.

رَسُولَ envoyé,
prophète.

رَسَا F.O. mouiller, être à

رَعَب

l'ancre. IV. mouiller, je-
ter l'ancre.

مَرَايِيّ ancre

مَرَايِيّ مَرَسِيّ port,
mouillage.

رَشَّ arroser.

رَشِيد droit, qui suit la
voie droite, orthodoxe.

رَصَاصَ plomb.

مَرَصَع incrusté de pierreries.

رَضِيَ F.A. être satisfait
de, consentir. IV. conten-
ter, satisfaire.

مَرَضِيّ qui contente,
qui satisfait.

مَرَعُوبَ faire peur, م. م. رَعَبَ

رغب

رُغِبَ peur, frayeur. VIII.

être effrayé.

رَعْدُ tonnerre.

رَعَى FA. n. d'act. paître.

رُعَا - رُعَيَان - رُعَا pl. berger.

رَعِيدٌ agréable, délicieux.

comp. أَرْعَدُ

أَرْعَبَ pl. أرْعَبَة pain, galette.

رَفَسَ F.O. I. pousser, frapper du pied, piaffer.

رَفَعَ FA. élever. VIII. élever, être élevé, part. pr. مُرْتَفِعٌ.

رَفَقَ F.O. aider, assister q. q.

III. n. d'act. مُرَافَقَةٌ être le compagnon de q. q., ac-

ركب

compagner. IV. être bon,

doux pour q. q., faire fai-

re connaissance avec q. q.

رَفَقَاءُ pl. رفيقُ compa-
gnon.

رَفْقَةٌ troupe d'hommes

qui voyagent ensem-

ble; société.

رَفَبَ F.O. observer, garder. V.

observer, guetter, épier.

رَفَبَات - رَفَاب pl. رَفَبَةٌ cou-

رَفَدَ F.O. dormir, se coucher,
p. pr. رَافِدٌ.

رَفَضَ F.O. sauter, danser

رَكَبَ F.A. monter (un cheval,
sur un navire). II mon-
ter,

رمل

embarquer. IV. id.

ركاب pl. زكّاب passager,
voyageur.

ركب pl. ركّاب étrier.

ركبة pl. زكّبات genou.

مركب pl. مراكب navire.

ركن pl. أركان appui;
colonne.

رميم pourri, carie.

رمح pl. رمّاح lance.

رماد cendre.

رَمَق pl. أَرْمَاق reste de la
vie, dernier souffle. مَا

يَسْنَدُ الرَّمَقَ ce qui suffit
pour conserver la vie.

رَمَل pl. رمال sable.

روح

أَرَامِلُ pl. أَرْمُولَة indigene.

رَمَى F.I. jeter, lancer. VIII.

أَرْتَمِي se jeter, lancer,
jeter q. q. ch.

تَرْتَمَ V. chanter, part. pr.

مُتَرْتَم.

رَاح F.O. s'en aller, partir.

VIII. أَرْتَاَح être dispos,

se reposer, part. pr. مُرْتَاَح.

X. أَسْتَرَاَح se reposer,

part. pr. مُسْتَرَاَح.

أَرْوَاح pl. رُوح souffle,
âme, esprit.

رَاحَة repos, delassement.

رَوَائِح pl. رَائِحَة odeur.

رِيّاح - أَرْوَاح pl. رِيح vent.

زحزح

أراد IV. n. a. i. l. زيادة

loin, de loin, être sur le

point de. aller, n. pas

مراد desire.

رياض pl. روضة
parterre,
jardin.

زاع E. O. faire peur

زوع peur.

رائق clair, beau, agréa-
ble, charmant.

زوي avoir assez bu être a-
breuvé suffisamment.

ز

زحزح être q. q. d. de ou

place II. être ôlé de ou

زهر

place, s'éloigner.

زحِب E. A. se traîner par

terre

زرع pl. زروع semence, grains.

زوارق pl. زورق bateau,
barque.

زق E. O. abecquer, donner
à manger à ses petits
(oiseau).

زكياء pl. أزكياء vertueux,
pur.

زلط m. et lisse, crillon lisse.

زمن pl. أزمن au زمان
أزمنة temps.

أزمن autrefois.

زهار - زهر pl. زهرة fleur.

ريد

زَوَّجَ marier, accoupler. V.

se marier, épouser.

أَزْوَاجُ ^{لِ} زوج époux.

épouse زَوْجَةٌ épouse.

زَوَاجٌ mariage.

زَاحَ F.O. IV. déplacer q. q. ch.

زَاغَ F.O. être penché, incli-

né; être injuste.

زَالَ F.O. quitter un endroit.

F.A. cesser. لَمْ يَزَلْ il ne

cessa pas. IV. enlever, ô-

ter, faire disparaître.

زَوَالٌ déclin, dispari-

tion, cessation.

زَادَ F.I. augmenter VI. su-

renchérir. VIII. أَزْدَادٌ

سام

s'accroître.

زَادَ vivres, provisions

de bouche.

زَائِدٌ superflu, accessoire.

أَزِيدُ plus, davantage.

زِيَادَةٌ accroissement,

addition.

مَزِيدٌ augmentation.

س

سَاءَتْ restant; tout,

totalité.

سَأَلَ F.A. interroger q. q.

sur q. q. ch. avec عَنْ de

la pers. ou de la chose.

سَأَمٌ ou سَيْمٌ éprouver

سبع

du dégoût, s'ennuyer de.

سَمِئْتُ مِنْ طَوْلِ الْغُرْبَةِ

je fus pris du spleen.

أَسْبَابُ لِمَ سَبَبُ

motif; objet, effet.

سَبَّحَ F.O. louer Dieu II. n.

d'act تَسْبِيحُ louan.

ger Dieu, le glorifier.

سُبْحَانَ

louange de Dieu. سُبْحَانَهُ que la

louange de Dieu soit

proclamée.

سَبْعَةُ m. سَبْعُ f. sept.

سَبَاعُ septième.

سَبْعُونَ soixante-dix.

أَسْبَعُ. سَبَاعُ لِمَ سَبْعُ

سحل

bête féroce, lion.

سَبَقَ F.I. devancer q. q.

سَابِقُ qui devance, pré-

cedent, antérieur.

سَابِقًا précédemment,

jadis, autrefois.

سَبِيلُ sentier, chemin.

رَاحَ إِلَى خَالِ سَبِيلِهِ il

s'en alla, il s'éloigna.

عَلَى سَبِيلِ الْهَدْيَةِ à titre

de cadeau.

سَتَرَ F.O. couvrir avec un

voile, cacher.

سِتْرُ voile

سَحَبَ F.A. trainer, tirer.

سَوَاحِلُ لِمَ سَاحِلُ bord, rivage.

سردب

سَخْنُ être chaud.

سُخُونَةٌ chaleur.

سَاخِنٌ chaud, chauffé.

سَدَّ F. O. boucher. VII être
bouché.

سَدِيدٌ juste, droit.

سَادِسٌ sixième.

سَرَّ blesser au nombril
سَرَّةٌ ; réjouir.

سَرَّ se crever ; cœur. تَعَبَانُ

السَّرَّ chagrin, qui a les
pne préoccupé.

سُرُورٌ joie, contentement.

سُرَّارِي pl. سُرَّيَّةٌ concubine.

سُرُوجٌ pl. سَرَجٌ selle.

سَرَادِيبٌ pl. سِرْدَابٌ cave,

سعد

carreau

سُرِعَ être rapide, prompt,

se hâter IV. se presser, p.

se. مُسْرِعٌ VI. se presser

réciproquement.

سُرْعَةٌ promptitude, vi-

tesse, empressement.

سَعَدَ F. O. être heureux, pro-

pice III. aider, assister.

سَاعِدِي الرِّيحِ le vent me

soufflant favorable. IV. rendre
heureux.

سَعْدٌ pl. سَعْدٌ bon-

heur, félicité.

سَعَادَةٌ bonheur, félici-

té. le mot s'emploie com-

سفر

me terme de politesse dans

le sens des mots: Altresse,

Grandeur, Seigneurie.

On emploie encore dans

le même sens les mots:

مَقَامٌ présence, حَضْرَة

lieu, place, جَنَابٌ côté,

ذَاتٌ essence, personne.

سَعِيدٌ heureux, for-

tuné

أَنْتَعَارٌ pl. سفر

denrées. بَابُ سَفَرَةٍ

ils le mirent à prix.

سَعَى F. A. nourir, travailler

à q. q. ch., faire des efforts

سَافِرٌ voyager part. pr.

سفل

سَافِرٌ voyageur.

أَسْفَارٌ pl. سفر voyage

سَفَرَاتٌ pl. سَفَرَة voyage

سَفَائِنٌ - سُفُنٌ pl. سَفِينَة

vaisseau.

سَفِيدٌ sottise. سَفِيهَةٌ

سَفَهَاءٌ fou, insensé.

سَفَى F. I. enlever, empor-

ter de tous côtés

سَفَطٌ F. A. tomber.

سُفُوفٌ pl. سَفِيفٌ

soiite.

سَفَالَةٌ planche, sorte de

pont que l'on jette en-

tre un bateau et le riva-

ge pour débarquer les

سكن

marbani.ous. les pas

sagers. (?)

سقام م. م. م. malade

سقي F. I. abreuver q. IV.

abreuver, arroser.

سوافي م. م. سوافية

ocean, regle

سكت F. I. se taire, garder

le silence.

سكى être ivre.

سكى inresser.

سكاري م. م. سكاري / سكران

ivre

سكن être en repos, se cal-

mer, demeurer. IV. lo-

ger quelqu'un.

سلم

سنگان م. م. سنگان habitants.

مسكين م. م. مسكين de.

meure.

مسكين م. م. مسكين

naure.

سنة م. م. سنة corbeille.

سلاج F. D. A. siorcher

سلك enfiler le chemin.

II. délivrer.

سلك م. م. سلك marche, action

de suivre un chemin.

سلطان م. م. سلطان roi.

pour son empereur.

سلطاني م. م. سلطاني imperial.

royal

سلم être sain et sauf,

سَلَو

être sauvé. II. sauver q. q.

livrer q. q. ch., sauver, au

عَلَى de la pers. V. recevoir

la chose livrée.

سَلَامٌ pl. سَلَامَاتٌ échelle.

سَلِيمٌ sain et sauf.

السَّلَامُ عَلَيْكَ salut.

que le salut soit sur vous!

paix, sécurité. دَارُ السَّلَامِ

surnom de Bagdad

سَلَامَةٌ salut, santé,

sécurité.

سُلَيْمَانٌ Salomon.

سَلَامَةٌ n. pr.

سَلَا E. O. se consoler de q.

q. ch. II et mieux IV. con

سَوَّع

soler q. q.

سَوَّعٌ être doux, bon, pardon

نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ

mon esprit me suggera

l'idée du voyage, l'en

vis de voyager me prin

سَوَّعٌ pl. سَوَّعَاتٌ nappe.

سَوَّعٌ entendre. IV. faire

entendre.

سَوَّعٌ audition.

سَوَّعٌ musique.

سَوَّعٌ audition, ouïe.

سَوَّعٌ طَاعَةٌ m. à m.

audition et obéissance,

c'est-à-dire : j'ai enten

du et j'obéis.

س

سَمَكٌ pl. سَمَكٌ poisson.

ن. d'un سَمَكَةٌ.

سَوْنٌ être gras.

سَمِينٌ gras.

سَمَوَاتٌ m. et f. pl. سَمَاءٌ
ciel.

سَمَّيْتُ appeler, nommer,
prononcer la formule:

بِسْمِ اللَّهِ au nom de

Dieu. سَمَّيْتُ il est ap-

pelé. p. pas سَمَّيْتُ V.

être appelé, nommé.

أَسْمَاءٌ nom. - أَسْمَاءُ pl. أَسْمَاءُ

أَسْنَانٌ pl. سِنٌّ dent, âge

كَبِيرُ السِّنِّ âgé, d'un âge

avancé.

سود

سِيْنْدٌ Sind, n. pr.

سِيْنْدِبَادٌ Sindbad, n. pr.

سَاهَرَ veiller. p. pr. سَاهَرٌ.

سَاهَرٌ action de veiller,
veille.

سَقَّلَ faciliter, rendre
facile.

سَاءَ F.O. faire du mal à
quelqu'un.

أَسْوَأُ pl. سُوءٌ mal,
malheur.

سَيِّئٌ mauvais, méchant.

أَسْوَأُ détestable, pire,
plus mauvais.

سَوَدَ être noir, devenir noir.

أَسْوَدَّتِ IX. être noir.

سوع

الَّذِينَ جِيعَ ge perdis

connaissance, je vis tout

tourner

سَوَادٍ couleur noire.

سُودٍ pl. أَنْسُودٍ noir.

سُودَانٍ nègres; Soudan.

سَيَادَةٌ - سَيَادٍ pl. سَيِّدٍ

chef, seigneur.

سَيَادَةٌ autorité, pou-

voir.

أَسْوَارٍ pl. سُورٍ mur,

muraille.

أَسْوَابٍ pl. سَوَاطٍ fouet,

cravache.

سَاعٍ pl. سَاعَةٌ moment,

heure.

سوى

سَيَاسٍ pl. سَيَاسٍ pale.

femur.

مَسَافَةٌ distance.

سَوِّفَ particule qui se

met devant l'asiste

et qui donne à ce temps

le sens précis du futur:

تَعْلَمُ سَوِّفَ tu sauras.

أَسْوَاقٍ pl. سُوقٍ marché,

rue marchande.

سَيْفَانٍ pl. سَيْفٍ jambe.

سَيِّمَةٌ prix, taxe, mar-

que.

سَوَّى F. A. valoir. III. éga-

liser, valoir. VIII. être

égal, tempéré, être cuit à

شبر

مَسِيرَة marche, distan-

ce. سَبْرٌ *al* سَبْرٌ laniè-

re, courroie.

سَبْرٌ *al* سَبْرٌ sabre.

ش

مَشُومٌ malheureux, souis-

tre, maudite.

شَأْنٌ *al* شَأْنٌ chose, af-

faire, état. شَأْنٌ *al* an-

sujet de.

شَبَابٌ jeunesse.

أَشْبَاحٌ شُبُوحٌ *al* شُبُوحٌ ob-

jet qu'on aperçoit de loin.

أَشْبَارٌ *al* شَبْرٌ companion

(measure).

سير

سَيرٌ, d'asseoir à son

aise.

سَوَاءٌ equal, égalité.

سَوَاءٌ كَانَ مَيِّتًا أَوْ حَيًّا

qu'il soit mort ou vivant.

مُسْتَوٍ equal

سَاحٌ F.I. couler, voyager.

سَيَّاحٌ voyageur.

سَيَّاحَةٌ long voyage

أَهْلُ السَّيَّاحَةِ des person-

nes ayant beaucoup voya-

gé, des touristes.

سَبِيحٌ broche.

سَارٌ F.I. marcher, aller.

voyager.

سَيْرٌ marche

شخِر

تَشَبَّطَ s'accrocher.

تَشَبَّعَ être rassasié.

تَشْبَعُ satiété.

تَشْبَاك - تَشْبَكُ pl. تَشْبَكَة
filer.

تَشْبَهَ ressemblance.

تَشَبَّهَ ^صالْأَمِير comme un esclave.

تَشْتَانُ مَا il y a une grande
différence entre....

أَشْجَارُ pl. شَجَرَة arbre.

شَجَاعَة courage.

تَشَارِيرُ pl. شَرِير merde.

تَشَعْنَ remplir, garnir, se presser.

مَشْكُون.

شَخِر F. I. rouffler.

تَشْخِير gonflement.

شرب

أَشْخَاص - شُخُوص pl. شَخْص

personne, individu.

تَشَدَّ lier fortement, n. d'act.

تَشَدَّ VIII devenir intense.

تَشَدِيد intense, violent.

أَشَدُّ compar.

تَشَدَّة dureté, intensité.

تَشَدِيدُ pl. شَدِيدَة mal

heur, calamité.

شَرَبَ n. d'act. boire.

re. II. faire boire.

مَشْرَابُ pl. مَشْرُوب
boisson.

شَرِبَ action de boire, bois.

شَرِبَات action de boire une

fois, portion de boisson.

شطن

أَشْرَفَ être sur le point de,
avec عَلَى.

إِشْرَافٍ - شُرَفَاءُ شَرِيف
noble, illustre. compar.

أَشْرَفَ.

شَرَفَ se lever (soleil); briller.

شَرَى F.I. acheter. VIII. id.

n.pr. مُشْتَرٍ acheteur.

acheteur; pratique.

شَرَاءٌ achat, vente.

شَوَاطِيءُ شَطِيطٍ bord,
rivage.

شَطَّارٌ شَطَّارٌ habile.

شَطَارَةٌ habile.

شَطَّارٌ habile.

شَيْطَانٌ شَيْطَانٌ démon,

شرع

أَشْرَبَتْ شراب vin.
boisson.

شَرَحَ FA n.d'act. شرح.

largir, dilater, expli-

quer. VII. être élargi; é-

tre égayé, n.d'act. أَشْرَاحَ.

commentaire,
récit.

شَرِيحَةٌ long morceau

(de viande).

شَرَطَ F.I.O. faire, imposer des conditions.

شَرْطٌ condition.

شَرَعَ F.A commencer une
affaire, aborder quel-

que chose, avec فِي.

شغل

diable, Satan.

شَغَابَ شَغَابًا شَغَبَ شَغَبًا
travers les montagnes,
ravins, rocher(?).

شَعَرَ شَعْرًا شَعَرَ شَعْرًا
E.O. savoir, connaître,
s'apercevoir de q. q. ch.

شَاعَرَ شَاعِرًا شَاعَرَ شَاعِرًا
poète.

شَعَرَ شَعْرًا شَعَرَ شَعْرًا
poésie,

شَعَرَ شَعْرًا شَعَرَ شَعْرًا
vers.

شَعَرَ شَعْرًا شَعَرَ شَعْرًا
cheveu.

شَعَلَ شَعْلًا شَعَلَ شَعْلًا
F.A. allumer le feu.

شَعَلَ شَعْلًا شَعَلَ شَعْلًا
tison.

شَغَلَ شَغْلًا شَغَلَ شَغْلًا
F.A. occuper q. q. VIII.

être occupé de q. q. chose.

شَغَلَ شَغْلًا شَغَلَ شَغْلًا
je m'a.

donner aux plaisirs

شكر

أَشْغَلَ شَغْلًا شَغْلًا occupa.

tion, affaire.

مَشَا فِرَ مَشِيرًا مَشِيرًا
père.

شَبَعَ شَبَعًا شَبَعَ شَبَعًا
F.A. intercéder.

شَبَعَ شَبَعًا شَبَعَ شَبَعًا
intercession.

شَفَعَ شَفَعًا شَفَعَ شَفَعًا
pitié, compassion.

شَقَّ شَقًّا شَقَّ شَقًّا
fendre; traverser.

VII. être fendu, se fendre.

مَشَقَّ مَشَقًّا مَشَقَّ مَشَقًّا
peine, fatigue.

شَفِيَ شَفِيًّا شَفِيَ شَفِيًّا
malheureux, misé-

nable شَفَوَ شَفْوَةً شَفَوَ شَفْوَةً
misère,

malheur.

شَكَرَ شَكَرًا شَكَرَ شَكَرًا
amb. louer, fr. pas.

مَشْكُوكٌ.

شَكَرَ شَكَرًا شَكَرَ شَكَرًا
F.O. remercier q. q.;

être reconnaissant envers
q. q.

شهد

الشَّاكِرِيَّة *Les Chakiria,*
nom d'une caste.

شَكْل *ressemblance, forme,*
figure.

شَمَّ *F. O. sentir, flairer.*

مَشُوم *odeur, bouquer.*

تَشَمَّرَ *se retrousser.*

شَمْس *soleil.*

شَمْع *are, bougie.*

شِمَال *côté gauche.*

شِمَال *main gauche.*

شَنِيع *laid, hideux, comp.*

أَشْنَع

شَهِد *F. A. être témoin.*

témoigner

شَاهِد *présent,*

شوق

témoin.

شَهِدَاءُ *pl. شَهِيد*

moin, martyr.

بِأَشْفَر - شُفُور *pl. شُفْر*

ne, mois.

شُفْرَزَاد *n. pr.*

شَاهِق *haut, élevé.*

شَفَا *F. O. désirer. VIII. de*

siner, vouloir.

شَهَوَات *pl. شَهْوَة*

passion, appétit.

أَشَارَ *indiquer, montrer*

avec le doigt, se d'ed

إِشَارَة *signer.*

شَاق *V. être pris d'un de-*

sur au. *إلى. VIII. dioner.*

صَبَح

ardemment

شَاءَ لِشَاهَةِ pour شَاءَ

brébis.

شَوَّى F.I. rôtir, n. d'action

شَيْءٍ

شِئْتُ F.A. (preter شِئْتُ

de شِئْتُ) vouloir.

أَشْيَاءَ pl. شَيْءٍ chose,

affaire.

شَيْبَ canitie, cheveux

blancs.

شَيْخٍ pl. شُيُوخٌ vieillard.

مُشِيدٌ haun, élevé.

ص

صَبَحَ F.A. venir chez quel.

صَبَّ

qu'un le matin. II. souhaiter à q. q. le bonjour صَبَّ عَلَى

IV. être matin, être au matin.

صَبَّحَ matin, matinée.

صَبَّاحَ matin, matinée.

صَبِيحَ beau.

صَبِيحَةً heure du matin.

صَبَرَ F.O.I. être patient, pa-

tienter. صَبْرٌ patience,

action de supporter.

صَحَبَ F.A. accompagner q.

q. III. tenir compagnie

à q. q. VIII. أَصْطَحَبَ se te-

nir compagnie, vivre

ensemble. X. prendre

pour compagnon, em-

صَب

je ne pouvais croire que
j'avais pu me sauver. V.

faire l'aumône.

صَدَقْ sincérité, vérité.

صَدَقَاتِ aumône.

صَادِق vrai, sincère.

صَدَقَاءُ أَصْدِقَاءُ صَدِيق

ami vrai.

صَرَخ crier, appeler. صَارَخ

صَارِخ.

صَرِيخَة cri.

صَرَف F I tourner, renvoyer

VII. S'en aller, partir,

S'en retourner. صَرَفَ

pur, sans mélange.

مَصْطَبٌ مَصْطَبَةٌ long

صَدَق

mener avec soi

صَاحِبٌ أَصْحَابٌ compa

gnon, ami; maître, pos

sesseur مَصَاحِبَةٌ

ciété, compagnie.

صَخْرٌ صُخُورٌ n. Dim.

صَخْرَةٌ rocher, roches.

صَدْرٌ م. et fem. صُدُورٌ poi

trine, cœur, intérieur.

صَادَقَ rencontrer q. q. ou q. q.

صَدَقَ صَدَقَ صَدَقَ

quille.

صَدَقَ être vrai, sincère. II.

croire q. q.; être sincère.

صَدَقَ dans ses paroles

صَدَقْتُ أَنِّي خَلَّصْتُ نَفْسِي

صبر

banc en pierre.

صَوَارِي *pl.* صَارِيٌّ pour صَارٍ

mât, vergue.

صَعِبٌ être dur, pénible.

صَعَابٌ *pl.* صَعَابٌ difficile,

compur. أَصْعَبُ.

صُعُودٌ monter. n. d'act. صَعِدَ

صَغُرٌ être petit. *pl.* صَغِيرٌ

أَصْغَرُ petit, comp. صَغَرُ

أَصَاغُرُ *pl.* plus petit, cadet.

صَبَّ F. O. changer en ordre

صَبَّ *pl.* صَبَّوْهُ ordre, série.

وَصَبٌ voyez صَبَّةٌ

صَبْرٌ F. I. siffler.

صَبْرٌ vide.

صَبْرٌ or, cuivre jaune.

صالح

صَبْرٌ *pl.* صَبْرَاءٌ *fem.* أَصْبَرُ

jaune.

صَبَقَ F. I. battre des mains,
applaudir.

صَبِيٌّ F. O. être pur. II. clari.

fier, nettoyer صَابٍ *fem.*

صَبِيٌّ clair, pur. صَابِيَّةٌ

clair, pur, comp. أَصْبَى

صَبَاءٌ pureté, pureté des
cœurs, amitié sincère.

صَفَلَ polir, rendre lisse.

صَلَبٌ dur; épine dorsale,
reins.

صَالِحٌ F. A. être en bon état,
convenir à. IV. arranger,
rectifier.

صوب

صَالِح bon état, bon ordre,

paix. مَصَالِح pl. مَصَالِحَة. avantages, intérêts.

صَلَّى prier, faire la prière.

صَلَوَات pl. صَلَاة prière.

صَنَعَ gonner.

صِنْدُوق pl. صِنْدُوق coffre,

caisse.

صَنَعَ F.A. faire, fabriquer.

صِنْعَة art, métier.

صِنَائِع pl. صِنَاعَة métier,

art.

صِنْدَل sandal.

أَصْنَاف pl. صِنْف espèces, sorte.

أَصَاب atteindre le but, ren-

contrer, p. pas. fe. مَصِيبَة

صين

ce qui atteint, ce qui frap-

pe: malheur, accident.

أَصْوَات mas. و. fe. صَوْت wix.

صُور pl. صُورَة forme, figure.

صَاغ F.O. façonner, confa-

tionner quelque chose,

faire des travaux d'orfè-

vre, de bijouterie.

صَاغ travail d'orfèvrerie.

صُوف laine.

صَاح F.I. crier.

صِيَاح pl. صِيَاحَة cri.

صَار F.I. devenir.

صَيْب été.

صِينِي de Chine, chinois,

porcelaine de Chine.

ضيع

ض

ضجوة *malade.*

ضرب F.I. frapper.

ضربة *ou d'arm.* ضرب*coup.*

ضرع F.A. se faire humble. V.

même dign.

ضعف être, devenir faible.

ضعف *faible.* ضعیفضلع *côte.* أضلع *pl. ضلع*

ضوء F.O. briller. IV. faire

*briller, éclairer.*ضوء *clarté, lumière.*

ضیاع - ضیع F.I. n. d'act. ضاع

perdre. IV. perdre, délapider

طب

ضیاع *village,**forme.*ضیافة *hospitalité.*

ضاق F.I. être étroit. IV. rétrécir.

ضيق *étroit.*مضائق *pl. مضیق* *passa-**ge étroit, embarras, difficul-**ti.* ضیق *gêne, malheur,**chagrin.*ضیم *injustice, oppression.*

ط

طبخ F.A. O. n. d'action *faire**recuire.* طبخ *cuit, cuit**à point.*

طبّق F.I. couvrir, recouvrir.

طرف

VII être recourant; se jeter

mar

طَبُول et أَطْبَال m. طَبْل

bour

طَرِبَ être ému, être gai. II é

gayer; chanter. IV ému

voir, égayer, p. pr. مَطْرَب

طَرِبَ émotion, gaîté, joie.

طَرَحَ F.A. jeter, chasser. VII é

tre jeté, se jeter, s'étendre

طَرَدَ F.A. éloigner, chasser.

طَرَفَ regard, bord.

أَطْرَاف m. طَرَف

côté; bord.

طَرَقَ F.O. frapper

طَرِيق m. et fem. طَرِيق

طلع

طُرُقَات chemin, route.

طَرِيّ frais, récent.

طَعِمَ F.A. manger, goûter.

أَطْعَمَ m. طَعَام

ture, mets

أَطْلَ donner sur, surplomber.

p. pr. مُطِّل qui donne sur.

qui surplombe.

طَلَبَ F.O. rechercher, deman

der. طَلَب recherche.

طَلَعَ F.A. V. n. et act. طُلُوع

monter; débarquer au. إلى

II. n. et act. تَطْلِيع

re monter. IV. faire mon

ter, retirer; instruire, in

former au. عَنَى.

طوع

طَلَقَ F.O. être lâché IV. lâ.

cher. أَطْلَقَ الْمُنَادِي عَلَيْهِ il

le fit mettre aux enchères.

VII. être lâché, s'en aller.

طَمَسَ F.I.O. être effacé, dis.

paraître. VII. id.

طَمِعَ être avide.

طَمَعٌ avidité.

أَطْمَأَنَّ être tranquille,

jour du repos.

طَاعَ F.A.O. obéir. IV. obéir,

obtempérer à quelqu'un.

X. pouvoir q. q. de. فَمَا

أَسْتَطَاعَ الْجُلُوسُ il ve-

nait à peine de s'asseoir

que.

طير

طَاعَتُهُ obéissance

أَطَاقَ pouvoir.

طَالَ F.O. être long, se pro-

longer, durer.

طَوَّلَ longueur.

طَوَّلَ طَوِيلٌ pl. long.

طَوَى F.I. n. d'act. طَيَّيَ plier,

ployer, rouler,

طَابَ F.I. être bon, agréable,

être mûr, cuis.

طَيَّبَ bon, mûr, cuit, comp.

أَطْيَبُ meilleur.

طَارَ F.I. voler, s'envoler, p. pr.

طَاوَرَ II. faire voler,

faire envoler.

أَطْيَارٌ طُيُورٌ pl. طَيْرٌ oiseau.

ظلم

ظ

ظَرَفَ être habile, être beau
ظُرْفَاءٌ - ظُرَافٍ pl. ظُرَيْبٍ
beau, gracieux, intelli-

gent.

ظَبْرٌ pl. أَظْبَارٌ ongle, griffe,
serre.

ظَلَّ F.A. faire q. q. ch. pen-
dant le jour. X. se met-
tre à l'ombre : ظَلَّ.

ظَلِمَ être obscur. ظَلَمَ être
injuste. IV. faire du tort;
être sombre, obscurcir,
rendre sombre.

ظُلْمٌ injustice.

عجب

ظِلَامٌ ténèbres, obscurité.

ظَلَمَةٌ obscurité.

ظَنَّ F.O. croire, penser, se
figurer.

ظَهَرَ F.O. paraître, être é-

vident. ظُفْرٌ pl. ظُفَرٍ

et أَظْفَرٌ dos.

عَبَدَ F.O. adorer. عِبَادٌ

عَبِيدٌ - عِبَادٌ adorateur,
esclave, serviteur.

عَبَرَ F.O. passer. VIII. pren-
dre pour exemple, s'ins-
truire par des exemples.

عَجَّاجٌ agité, orageux.

عَجِبَ être étonné. IV. étonner,
plaire. V. être étonné, s'éton-
ner.

عدم

عَجَب donner mens.

عَجِيبَة pl. عَجَائِب merveille.

عَجِيب surprenant, étonnant, comp. أَعْجَب.

عَجَلَ se presser, se hâter.

عَجَلَ empressement.

عَدَّ F.D. compter. عُدَّة après,

grâce, provision.

عُدَّة nombre, q^d nombre.

عَدَلَ F.I. être juste, juger VIII.

être juste, être en équilibre,

p. pr. مُعْتَدِل égal, tempé-

ré. عَدْل justice, équité.

أَعْتَدَالَ égalité, équilibre,

état tempéré de l'air.

عَدِم F.O. manquer IV. priver,

عدل

dépoiller q. q. de q. q. ch.

مَعْدِن pl. مَعَادِن mine, mè-

tal précieux; minéraux.

عَدْوَان injustice, inimitié.

عَذْب doux, agréable au goût.

عَذَرَ F.I. excuser VIII. s'excuser.

عَرَبِيّ arabe.

عَرَضَ F.I. avoir lieu, arriver,

présenter, faire voir.

عَرْض largeur.

عَوَارِضُ pl. عَارِض qui

arrive, qui survient, qui

se présente: accident.

أَعْتَراض large. عَرِض

opposition. لَا أَعْتَراض

عَلَيْكَ فِي حُكْمِكَ on ne sau-

عز

rien n'en opposer à tes desirs.

عَرَفَ F.I. savoir, connaître.

II. faire savoir, faire connaître. مَعْرُوف chose

connue, ce que l'on peut faire connaître : bienfait.

مَعْرِفَة connaissance.

عَرِقَ suer, transpirer.

عَرِي être nu.

عُرَاة م عَار nu.

عُرْيَانُونَ م عُرْيَان nu.

عَزَّ F.I. être rare, précieux, é

tre puissant. عَزَّ puissant, considération.

عِزَّة puissance, force.

عسل

مُعَظَّز traite avec respect.

أَعَزَّاء - عَزَّاز م عَزِيز

ceux, cher, honoré, puis

sant, compar. أَعَزَّ.

عَزَمَ F.I. entreprendre q. ch.;

inviter, conjurer par des enchantements.

عَزْم entreprise, action

بِعَزْمِهِ de toute l'énergie

donc il était capable, de toutes ses forces.

عَزَّى consoler, faire des com

pliments de condoléances.

عَسِيف F.I. s'égarer, être injuste.

عَسَل miel, résine, suc.

gomme.

عطش

عَاشَرَ fréquenter q. q.

مُعَاشَرَةٌ fréquentation.

عِشْرَةٌ dix عِشْرُونَ vingt.

عِشْرَةٌ société, réunion de personnes, compagnie.

عَشَى F. I. aller chez q. q. la nuit. II. faire souper q.

q. V. souper عِشْيَةٌ soirée, dernière partie du jour. عَشَا souper.

عَصَرَ F. I. presser avec les doigts.

عَصَفَ F. I. souffler avec force.

عَاصِبٌ p. p.

أَعْضَاءٌ p. l. عَضْوٌ membre.

عَطِشَ avoir soif.

عَاطَشٌ soif

عفر

مَعَاظِنُ p. l. مَعَطِنٌ lieu, en-

droit, surtout autour de l'abreuvoir

أَعْطَى donner.

عَظُمَ être grand, être grave.

عِظَامٌ p. l. عَظِيمٌ puissant, grand, compar. أَعْظَمُ.

عِظَمٌ grandeur, grosseur.

أَعْظَمُ عِظَامٌ p. l. عِظَمٌ os.

عَاقِبَةٌ tranquillité, paix, salut.

عَقَدَ attacher; se figer. VIII.

se figurer, croire, s'imaginer.

عُقُودٌ p. l. عُقْدٌ lien; nœud

عُقُودٌ p. l. عِقْدٌ collier.

عَفَارَاتٌ p. l. عَفَارٌ bien-fonds.

علم

عُفُور qui blesse, qui mord,
méchant.

عَفَلَ FI comprendre, connaître.

عَقْل pl. عُقُول raison, in-
telligence. عَقْلِي appar-

tenant à l'intelligence.

تَعَكَّر s'appuyer sur un bâton.

عُكَّاز bâton ferré au bout.

عَالَج faire des efforts, tra-
vailler q q ch.

عَابَ fourrage, faire.

عَلِق être suspendu. II suspen-
dre, accrocher. p. pas. مَعَلَّق

V s'accrocher, se rapporter

à..., p. pas. مُتَعَلِّق.

عَلِم FA savoir, connaître.

علو

عَلَم FI O. faire une marque.

II. enseigner. IV. informer,
apprendre, faire savoir.

عِلْم science, savoir.

عَلَم signe, marque; reçu.

عِلْمَاء pl. عَالِم savant.

comp. أَعْلَم plus savant,

plus instruit.

الْعَالَم le monde, l'univers.

عَلَي prep., sur, contre.

عَلَا F.O. être élevé. VI. exal-

ter. تَعَالَى qu'il (Dieu) soit

exalté. تَعَالَى pl. تَعَالَى

تَعَالُوا viens, venez.

عِلَا élévation, haut rang.

عُلُو élévation, hauteur.

عنق

عميق profond.

عمل F.A. agir, faire; agir

sur عمل action.

عمي être aveugle.

أعمى أعمى aveugle.

عن de. عما comp. de عن et de

هذه العادة عن ما de ce que.

أجدادنا cette coutume nous

vient de nos ancêtres.

عنان nuage; le plus haut —

pomme du ciel.

عنبر ambre.

عنوب - أعناب لم عنب raisin.

عند ذلك chez, auprès. عند alors

عانق donner l'accolade, em-

brasser q q. عنق cou.

عمر

أعلى haut, élevé, comp. أعلى

معالى pl. مغلّة grandeur.

يا عم oncle paternel. عم

formule de politesse que

l'on emploie en parlant

à un vieillard.

عمائم pl. عمامة turban.

عمر EO fréquenter un lieu.

II. cultiver la terre, remplir,

peupler. ممر.

عمر habité, peuplé.

عمر vie, âge, existence.

عمران pays habité, cultivé.

أعمار pl. عمر vie, durée.

عمار pays cultivé, habité.

عمارة culture.

عود

عُنُقُودٌ *grappe de raisin.*

يَعْنِي *FI. signifier.* عَنِي *cela veut dire, c'est-à-dire III. prendre de la peine مَا تَعَانِي مِنَ الصَّنَائِعِ quel métier exerces-tu ?*

عَهْدٌ *recommander, faire une promesse. V avoir soin de q. q., ne pas le perdre de vue*

عَادَ *F.O. devenir, revenir. IV. faire revenir, répéter.*

عَوْدٌ *retour.*

عُودٌ *bois, bois d'aloès, tuthi.*

عَوَائِدٌ *pl. عَادَةٌ coutume, habitude. مُعْتَادٌ pl. VIII.*

عون

habitué, habituel.

عَاذَ *F.O. implorer le secours.*

عَوْرَةٌ *toute partie du corps qu'il n'est pas convenable de laisser voir. سَتَرْتُ عَوْرَتِي je cachai ma nudité.*

عَاضَ *F.O. remplacer une ch., donner une chose en échange. je de... II et III. id.*

عَامٌ *F.O. rager.*

عَانَ *IV. assister q. q., aider. X. demander du secours.*

لَا أَشْتَعِينُ بِهِ عَلَى تَعَبِي *pour me soutenir dans ma fatigue*

عَوْنٌ *aide, secours.*

غرب

عَيْب vice; défaut.

عَاشَ F.I. vivre. عَيْش vie, exis-

tence. مَعَاش vie, subsis-

tance. مَعِيشَة vie, moyen

de vivre

أَعْيُن عَيْن - عَيْنُون عَيْن

œil, disque du soleil.

غ

غَدًا demain.

غَرَب F.O. n. d'act. غُرُوب s'en al-

ler, disparaître, se coucher

(soleil, lune). غُرْب absence

éloignement, absence,

ouest. غُرْبَة long voyage à

l'étranger, éloignement.

غشي

غُرْبَاء غُرْبَاء غَرِيب étranger, voya-

gers, curé, comp. أَغْرَب.

غَرَائِب غَرَائِب غَرِيبَة chose ex-

traordinaire, phénomène.

غَرَد غَرَد غَرَد (oiseau). II. IV. V. ut.

أَغْرَاض أَغْرَاض أَغْرَاض eau, inten-

sion; gibet.

غَرَفَ غَرَفَ غَرَفَ périr, se noyer. X être plon-

gé, être absorbé dans...

غَرَقَ غَرَقَ غَرَقَ naufrage, noyade.

غَرَقَ غَرَقَ غَرَقَ action de périr, de fai-

re naufrage.

غَرَفَ غَرَفَ غَرَفَ noyé, naufra-

غَسَلَ غَسَلَ غَسَلَ F.I. laver. part. pr. غَاسِلٌ

غَشِيَ غَشِيَ غَشِيَ couvrir, envelopper du

pas tomber en défaillance,

غلب

- س'evanouir, *ne pas*. مَغْشِي *se vanouir, ne pas*.
 غَضَبَ FI. forcer, contraindre.
 غَضَبَ action de contraindre.
 غَضَبًا de force.
 غَطَى F.O. couvrir II. couvrir,
 envelopper.
 غَبَرَ FI. couvrir, pardonner X.
 implorer le pardon.
 غَبِلَ F.O. être nonchalant, né-
 gligent. V. négliger q. q. ch., ne
 pas y faire attention.
 غَبْلَةً inattention, étourderie.
 أَقْبَضْتُ مِنْ غَبْلَتِي je revins à
 la raison. عَلَى غَبْلَةٍ à l'im-
 proviste.
 غَلَبَ vaincre, l'emporter sur.

غنم

- غَلَبَنِ الْمَاءَ l'eau m'intraina.
 غَالِبَ vainqueur, la plu-
 part, la plus grande partie.
 غَلِظَ être gros, épais, grossier.
 غَلِظَ gros, épais, grossier.
 غُلَامٌ *ne* غُلَامٌ jeune hom-
 me; esclave, serviteur.
 غَلَا F.O. dépasser la limite; é-
 tre cher. غَالًا *ne* غَالًا cher,
 d'un prix élevé.
 غَمٌّ *ne* غَمٌّ tristesse, chagrin.
 غَمَامَةٌ *ne* غَمَامَةٌ nuage.
 غَمَرَ F.O. couvrir, envelopper
 q. q. ch. غَمَرْتَنِي بِجَمِيلِكَ vous
 m'avez comblé de bontés.
 غَنِمَ gagner q. q. ch., faire du

غوص

butin VIII s'emparer de q. q.
 sh, saisir (une occasion); profit
 ter de.

غنم gain, profit, succès,
 coll. moutons, brebis.

غَنَّى chanter. IV. enrichir, ser
 vir à q. q. sh لا يُغْنِي عَنْكَ ذَلِكَ

cela ne lui servira de rien.

أَغْنَى sh. أغْنِيَاءُ riches, com
 paratif أَغْنَى.

غَنَاءُ chœur.

أَغَانِي sh. أَغَانٍ sh. أَغْنِيَّةُ
 chant, chandon.

مَغَارٍ sh. مَغَارٍ sh. مَغَارَةٌ - مَغَارٍ

غاص F.O. plonger.

غَوَّاصٍ plongeur.

غيظ

غَيْطَانٍ et أَغْوَاطٍ sh. غَايِطٍ

vallée arrosée par des
 cours d'eau; jardin.

أَغْوَالٍ - غَيْلَانٍ sh. غُولٍ

bonne, extrémité, bor
 ne, excès.

غَاب F.I. être absent, s'absenter.

ab. غُيُوبٍ - غِيَابٍ sh. غَيْبٍ

sence, éloignement; tout ce
 qui est caché, mystère.

غِيَابٍ absence.

غَيَّرَ changer. V. être altéré.

changé; s'altérer.

غَيْرٍ changement, différence.

autre que... بِغَيْرٍ sans.

غَاظَ F.I. fâcher غَيْظٍ colère.

جود

جَرَجَ consolider, guérir, faire

re voir quelque chose à q.

ج V. se promener et regarder

der tour, n. d'act. تَجَرَّجَ,

part. pr. مُتَجَرِّجٌ.

جَرَجَ consolation

جَرَجَةٌ contentement,

spectacle réjouissant.

جَرَحَ être joyeux.

جَرَحَ joie, contentement.

جَرَحَةٌ joie, g.uite.

جَرَحَانٌ joyeux, content.

جَرَّخَ avoir des poussins (oi-

seau). جَرَّخَةٌ poussin, p. d'act.

أَجْرَاحٌ poussin, p. d'act.

مُجَرَّدٌ séparé, isolé.

جر

ب

مَجْرُوحٌ F.A. ouvrir, se parer

مَجْرُوحٌ se parer

مَجْرُوحٌ chercher.

مَجْرُوحٌ tordre, tresser.

مَجْرُوحٌ aube du jour.

مَجْرُوحٌ ramier,

pigeon à collier.

مَجْرُوحٌ s'enorgueillir. VIII se con-

ter, se glorifier, n. d'act. مَجْرُوحٌ

part. pr. مَجْرُوحٌ.

مَجْرُوحٌ glorieux, richement

fin (alt. n. d'act.). مَجْرُوحٌ plus

glorieux, plus vaillant

مَجْرُوحٌ F.I. s'enfuir. مَجْرُوحٌ fuite

فَرَقَ

أَفْرَاسٌ *mes. et fem. pl.* فرَسٌ

cheval, jument.

فَرَايَضُ *pl.* فَرِيضَةٌ

venue du coin.

فُرُضَةٌ *pl.* فُرُضٌ

port de mer.

فَرَطٌ *action de dépasser.*

sur les bornes

فَرَعٌ *FA. monter, descendre*

فُرُوعٌ *pl.* فَرْعٌ

branche d'arbre.

فَرَعٌ *FO. vider, finir, achever.*

au passif فُرِعَ.

فَرَاغٌ *action de finir, fin.*

فَرَقَ *FO. fendre; séparer.*

II. séparer; diviser, n.

III. abandonner. مَفَرَقٌ.

فَضَلَ

مُتْلِطٌّ *V. se séparer, être*

séparé. VIII id.

فَرْقَةٌ *portion; troupe*

d'hommes.

مُفَارَفَةٌ *séparation,*

dépense.

أَفْتِرَاءٌ *mensonge, impos.*

ture.

فَرَعٌ *FA. avoir peur, être ef.*

frayé, épouvanté.

فَرَعٌ *frayeur, épouvante.*

فَسَخَ *FA. disjoindre, déjoindre.*

فَسَادٌ *corruption, dé.*

pravation.

فَضَّةٌ *argent (métal).*

فَضْلٌ *excédent, reste, bien-faire.*

فكر

فَطِيع *hidana, grave, comp.*

أَفْطَعُ

فَعَلَ F.A. faire, agir.

فَعْلٌ action.

أَفَاعِي *ni. ripère*

فَقَدَ F.I. perdre q. q. de IV.

faire perdre.

فَقْرٌ être pauvre IV rendre

pauvre فُقِرَ pauvre de.

فُقِرَاءُ *ni. pauvres.*

أَنْفَعَ se fendre, être fendu.

فَكََّ F.O. dégager, ôter, di-

faire, lâcher.

فَكَرَ penser, réfléchir à... V.

id. *per. مُتَبَكِّرٌ*

فِكْرَةٌ pensée, réflexion.

فوز

أَفْكَارُ *ni. pensée,*

réflexion.

فَوَاكِهِ *ni. fruit.*فُلْبُلٌ *et. poivre.*فُلْكَ *m. de. navire, radeau.*أَفْلَاكَ *ni. sphère cé-*

leste, ciel.

أَفْوَاهُ *ni. bouche.*فَنِي *et. I. peur, dis-*

paraître.

فَهِمَ comprendre.

فَاحَ F.O. répandre une odeur,

sentir (bon ou mauvais).

فَاحِحٌ *ni. sent.*فَاحٍ *IV. (être ensanglanté)*

فَارَ F.O. enlever, se soulever

فبض

فَأَقْ IV. revenir à soi, reprendre

فَوْق au-dessus de...; sur.

فَوْجَ voyez فِجْ.

فِي préposition dans.

فَيْء ombre.

فَوَائِدُ pl. فَايِدَة utile, avantage.

فَيْلَة et أَفْيَال pl. فَيْل éléphant.

في

فَيْب pl. فَيْبَة coupole, voûte.

فَيْح ul. فَيْح méchant, vilain, voyez أَفْجَح.

فَيْر pl. فَيْور tombeau.

فَيْض F. I. savoir, prendre,

قتل

acquiescer; tenir, n. d'act.

فَبِض p. pr. فَبِض.

فَبِل accepter, recevoir; arriver (suit, jour), p. pr.

فَابِل II. embrasser, baiser. III. être vis-à-vis, al.

ler au devant de; se mettre en rapport avec q. q.

IV. arriver, avancer, se diriger vers.

فَبُول acceptation, accueil.

فَبِل avant.

فَبِلْ أَنْ avant que...

فَبِلْ مِنْ précédemment.

فَتْل F. O. tuer, au passif.

فَتْلَة id. meurtre.

فدر

فَتِيل *victime, homme
mort.*

مَقْتُول *tué, victime.*

فَدَّ *déjà.* Cette particule
se met devant le pré-
terit pour confirmer
le sens du passé. On
la trouve rarement
devant l'aoriste.

فَدَّ *pl. فُدُود* *taille, corps.*

فَدَّرَ F.O.I. *pouvoir.* II. *décri-
ter une chose (Odieu), p.
pas. مُفَدَّر.*

الْأَمْرُ الْمَفَدَّرُ *la fatalité,
la destinée.*

فَدَر *destin, destinée.*

فدم

فَدْر *pouvoir, puissance.*

عَلَيَّ فَدْرِمَا *autant que.*

عَلَيَّ فَدْرِمَا أَجْلِسْ فِيهِ

*juste assez grand pour
m'y asseoir.* بِنَدْرِ الْكَدِّ

*en rapport avec la peine
qu'on se donne.*

فُدْرَة *puissance.*

مَفَادِيرُ *pl. مَفْدُور* *déter-
miné, destinée.*

مِفْدَار *puissance; quan-
tité, mesure.*

فَدِير *puissant.*

فَدَمَ F.O. *avancer, s'avan-
cer; arriver, part. pr.*

فَادِم *II. faire avancer;*

فرب

présenter. V. s'avancer.

أَقْدَامُ *al* قَدَمٍ pied, pas.

قَدَمَاءُ *qadma'* ancien

قَدِيمًا *qadima'* autrefois

قَدِيمُ الزَّمَانِ *qadimu' z-man* antérieur

قُدَّامُ *quddam* devant.

قُدُومُ *qudumu* arrivée

مُقَدِّمُ *muqaddimu* avant d'un bateau

فَذَفَ *fadhafa* I. jeter, lancer, vo-

lont, jurer.

فَرَارُ *fararu* séjour fixe, repos, sta-

bilité. فَرَارُ الْبَحْرِ *fararu' al-baḥri* le fondre

la mer.

قَرِبَ *qariba* être proche. قَرِبَ *qariba* être

proche, s'approcher. II.

approcher, honorer quel-

فرب

qu'un, l'approcher de soi.

V. s'approcher.

بِالْقُرْبِ *bi' al-qurbi* par proximité

قُرْبًا *qurba* près de, non loin de

أَقْرَبُ *aqrabu* plus proche parent.

مُتَقَارِبُ *mutaqaribu* (nom d'un mé-

tre arabe en poésie).

فُرُودُ *furudu* singe.

أَقْرَاصُ *aqrawas* disque, galette.

فَرَطَ *farata* mettre le mors au che-

val. فَعَرَطَ عَلَى رَقَبَتِي *fa'arata 'ala riqati*

il me serra le

cou avec ses jambes; il

enroula ses jambes au-

tour de mon cou.

فَرْقَتَا *farqata* corce, cannelle

فصد

فُرُون *pl* corne.

بَيَّضَ بِالْفَرْدِيرِ *étain*.

étamer

فَسَمَ F.I. partager, diviser.

IV. jurer.

فَسَمَ serments.

فَاسَى *endurer*.

أَفْشَعَرَ *être saisi de*

frisson; avoir la chair

de poule.

فَصَصَ *pl* histoire.

récin, conte.

فَصَبَة *roseau, tube; os de*

la jambe.

فَصَدَ F.I. tendre à q. q. ch.;

se diriger vers.

فضى

فَصَدَ *intention, dessein,*

but.

مَقْصُودَ *chose destinée,*

intention.

فَضُورَ *pl* palans

مَقْصُورَة *cabines.*

فِصَاعَ *pl* grande meule

en bois

فَصَبَ F.I. granuler, retenter (lou-

verre), fruct. sur فَاَصَبَ

أَفْصَى *pl* éloigné,

lointain.

فَضِيبَ *baguette, verge*

فَضَى F.I. accomplir; juger

فَضَاةَ *pl* juge, card.

أَفْضِيَة *pl* senten-

ce,

فعد

affaires, destin, destinées.

فَطَّ seulement, jamais

فَطَحَ F.A. couper, faire ces-

ser, partager. فَاطَعَ

فَطَعُوا الرَّجُلَ عَنْهُ ils

perdirent tout espoir

de le revoir. VII être cou-

pé, interrompue. أَنْقَطَعَ

خَبْرُهُ on n'entendit

plus parler de lui.

فَطَعَ فِى فِطْعَةٍ morceaux,

fragments, pièces.

فَطَنَ أَفْطَانَ cotton, étof-

fe de coton.

يَفْطِينَةُ courger.

فَعَدَ F.O s'asseoir, être assis,

فل

n. d'act. فُعُود.

فَقِرَ décorer.

فَقَرَأَ dire à l'inculte.

فَقِلَ fermer à cadenas.

فَقُولُ أَفْقَالُ فُقِلَ

cadenas, serrure.

فَلَّ F.I. être en petite quan-

tité, en petit nombre,

être rare. فَلَّ مَا il avari.

seulement que.

فَلَّةٌ petite quantité.

فَلَّائِلٌ فُلٌّ فُلِيلٌ

rare, peu nombreuses.

فَلِيلًا فُلِيلًا peu à peu,

petit à petit.

أَفْلٌ monnaie.

فول

أَفْمِشْتُهُ نَمْرَ فَمَاشٍ off. es.

hardes; off.

فَهَرَ F.A. forcer, contraindre.

فَهْرٌ contrainte; fatigue.

فَهْرًا de force.

فَقَّارٌ très puissant.

فَاتٍ F.U. nourrir quelqu'un.

II. id. IV. nourrir, ali-

menter V. se nourrir.

أَفْوَاتٍ / فَرَفُوتٍ nourri-

ture, aliments.

فَادٍ F.O. conduire, mener.

فَاعَةٌ pt. inclure, enclorre; su-

lon; suite.

فَالٍ F.O. d'emp. d'hor. d'imp.

يُقَالُ لَهُ السَّنْدُ بَادُ الْبَحْرِيِّ

فمر

فَلَبَ F.I. retourner, renverser.

II. retourner, renverser.

VII. être tourné, être chan-

gé, être travaillé.

فُلُوبٌ / فُلْبٌ cœur,

intérieur.

فَلَايْدُ نَمْرَ فِلَادَةٍ collée.

فَلَعَ F.A. arracher. VIII. s'ar-

rachier, s'envoler.

فُلُوعٌ نَمْرَ فُلَعٍ voi-

te (de no. v. s.).

فَمَرٌ lune.

فَمَرِيَّةٌ plur. n. de فَمَارِيٌّ

tourner, etc.

عُودُ فَمَارِيٍّ albas (bois o-

dorifiant).

فوي

appelé l'indebad le murin,

m. à m. il était din à lui.

أَقْوَال *parole, mon*

فَام F.O. se lever, se dresser.

IV. faire rester debout;

rester, séjourner; s'ar-

rêter, n. d'act. إِقَامَة

n. pr. مُفِيم.

أَقْوَام *peuple*

de; gens.

فَامَة *taille.*

فِيم *prix,*

valeur.

مَفَام *séjour; rang, po-*

sition; attesse.

فَوِي *être ou devenir fort.*

ك

II. rendre fort, raffor-

mer, renforcer.

فَوِي *fort, tel note, comme.*

أَفْوَى.

فَوَّة *force.*

فَاس F.I. prendre la mesu-

re de q. q. ds.

فَاض F.I. échanger. II. des-

tiner quelque chose à quel-

qu'un. III. offrir à quel-

qu'un sa marchandise,

faire des échanges; n.

d'action مُفَايَضَة.

ك

كَانَ *comme.* كَأَنَّ *comme si*

كتب

كُؤْمِسَ *pl.* coupe à
boire; verre.

كَبِرَ être grand.

كَبَارَ *pl.* grand,
comp. أَكْبَرُ *pl.*
plus grand, av. l'art.

الْأَكْبَارُ les grands.

كابل nom d'une île.

كَتَبَ F.O. écrire, pass. كَتَبَ.

كَتَّابَ *pl.* écrivain,
secrétaire.

مَكَاتِبُ *pl.* écrit
lettre.

الْمَكْتُوبُ ce qui est écrit,
le destin, la destinée.

أَكْتَابَ *pl.* omoplastes.

كرم

كَثُرَ être nombreux.

كَثْرَةٌ grand nombre,
abondance.

كَثِيرٌ abondant, nom

beaucoup. كَثِيرًا

compar. أَكْثَرُ plus nom.

beaucoup, plus, davantage.

كَدَّ travail, peine, fati-

gue. مِنْ غَيْرِ كَدٍّ sans

peine, sans fatigue.

كَذَبَ F.I. mentir.

كَذِبٌ mensonge.

كَرَبٌ tristesse, chagrin, sou-

ci. كَرَبٌ rouler de haut en bas.

كَرَكَدَنْ et كَرَكَدَنْ rhinocéros.

كَرَمَ être noble, généreux.

کسب

II. honorer quelqu'un,

pe. pas. مكرم honore, ho-

norable. IV. honorer q. q.

traiter avec générosité,

n. d'act. اکرام

کرام noble, généreux.

کرم cep de vigne.

کریه désagréable, repou-

gnant, repoussant.

کرایه désagri-

ment, malheur.

اکتری louer une chose,

convenir du prix pour

quelque chose.

کروان sorte de perdrix

کسب E. I. gagner, réaliser

کب

des profits. VIII. id. n.

d'action آکساب

مکاسب gain,

profit. کسب gain, pro-

fit, bénéfice.

کسر E. I. casser. II. casser,

briser, passif: کسیر

V. être cassé, se casser.

VII. même sign.

مکسر cassé, brisé.

کسی F. O. vêtir, revêtir,

habiller.

کسوة vêtements.

کشف E. I. découvrir, met-

tre à nu, n. d'act. کشف

کفوف paume de la

كلم

main; main.

كافور camphre.

كفن F.O. envelopper un mort
dans le linceul (كفن, pl.

أَقْبَان).

كفى F.I. être suffisant,
suffire à quelqu'un. VIII.

en avoir suffisamment,
être rassuré.

كفاية ce qui suffit, suf.

f. savoir.

كلّا كلٌّ l'un, chaque.

toutes les fois que.

كلب, pl. كلاب chien.

كلم parler, v. F. parler.

كلمة mot, parole.

كنون

كلام discours, langage.

كمّ combien.

كما comme.

كمد être triste.

كمد tristesse, afflic.

tion. كمد triste, affligé.

كمل F.O. être complet. VI.

se compléter, être complet.

parfait.

كمال perfection.

كنس F.I. nettoyer. كنس la

فدّام الباب كنس' nettoyer.

ورش on avait balayé

et arrosé devant la porte.

كواين' لم كانون bureau,

bureau.

لا

كَادَ F.A. *pr.* كَدَّتْ être près

de..., être sur le point de...

كُوزَ *pl.* أَكْوَازَ jarres.

كَانَ F.O. être, exister.

أَمَّا كَيْنَ أَمْكِنَةَ *pl.* مَكَانَ

lieu, place, endroit.

كَيْسَ *pl.* أَكْيَاسَ bourse

كَيْفَ comment?

كَيْفِيَّةَ qualité, compo-

sition d'une chose.

ل

لَ certes. لَأَفْعَلَنَّ certes

je ferai.

لِ afin que. لِمَا pourquoi?

لَا non, ne pas. لَا تَكُونُ tu

لجم

لَا تَكُنْ ne seras pas.

sois pas...

لَا إِلَهَ *pl.* لَوْلُو perle.

لَبَدَ *pl.* لَبُونُ feutre.

لَبَدَ *pl.* لَبْدَةَ feutre, cri-

nure tougue du lion.

لَبَسَ *n* لَبْسَ l'action met-

tre un vêtement. IV. cou-

vrir, recouvrir.

لَبَسَ *pl.* اللَّبْسَةَ vête-

ments, habits.

لَبَسَ *pl.* مَلَابِسَ vête-

ments, habil.

لَبَسَ *pl.* لُبَّاجَ masse d'eau,

pleine mer.

لَجَمَ mettre un mors au che-
val,

لطب

ce, être nécessaire, obli-

gatoire. IV. obliger quel-

qu'un à faire quelque

chose, être obligatoire.

لِسَان mas. et fem. langue,

langage.

لَصِقَ être collé, se coller, p.

p. لَاصِقٌ VIII. id.

لَطِيف être bon, bienveillant

pour q. q. III. traiter q. q.

avec bienveillance, cajo-

ler, n. l'action مَلَاظِمَةٌ

V. id.

لَطْف bonté, bienveillance.

لَطِيفٌ mince, gra-

cieux, bon, bienveillant.

لزم

brider

لَجَامَ bride.

لَاحِقٌ attendre, p. p. لَاحِقٌ

لَحْم viande, chair.

لَحْيَةٌ barbe.

لَذَّ F. A. trouver quelque ch.

doux. V. savourer quel-

que chose, n. p. مَثْلَذٌّ

X. trouver agréable, dé-

licieux, se délecter.

لَذَّة plaisir,

délasse.

لَذِيزٌ doux,

agréable, suave, déli-

cieux, comique. لَذٌّ

لَزِمَ rester à la même pla-

لبت

لَطَمَ F.I. donner un soufflet,

un coup.

مُتَلَاظِمٌ per VI. q. de son

heure et s'en éloigner.

لَعِبَ jouer, badiner.

لَعِبَ per, divertir, amuser.

لَعَلَّ peut-être, que.

لُغَاتُ per, langues, locu-

tion, langage.

لَبَّ F.O. plier, rouler, enve-

loper. VIII. s'envelop-

per, se rouler autour.

لَبَّتْ F.I. tourner et retour-

ner. V. se retourner, cher-

cher de tous côtés. VIII.

id. n. d'act. التَّبَاقُتُ.

لم

لَفَطَ F.A. ramasser.

لَفَطَ per, ramasser.

لُفَّتْ bouclée.

لَفِيَ rencontrer. IV. jeter.

V. rencontrer q. q.; accueil-

tir q. q.; trouver quelque

chose; recueillir.

لَفَاءَ rencontre.

لَكَزَ F.O. frapper quelqu'un

avec le poing.

لَاكِنْ - لَاكِنْ mais.

لَمْ non, pas, ne pas.

لِمَ pourquoi? composé de

مَا et de لَ.

لَمَّا après que; puisque.

لَمَّ F.O. rassembler, réunir.

مر

أَمْتَعَةٌ *utensile,*
objet

مِثْل *ressemblance.*

مِثْل *la ressemblance de,*
comme, en guise de.

مِثْقَال *poinds. Rac. ثقل.*

مَجُوس *collect. Magis, adora-*
teurs du feu.

مَدَّ *F.O. tendre, étendre;*
prolonger. VIII. être étin-
du, s'étendre.

مُدَّة *espace de temps.*

مَدَائِنُ *et مَدَن* *ville.*

مَرَّ *F.O. passer, s'en aller,*
n. d'action. مُرُور.

مسك

مُرُور - مَرَر - مَرَّات *une fois.*
fois.

مَرَارَةٌ *vésicule qui con-*
tient le fiel.

مَرْأَةٌ *et أَمْرَأَةٌ* *femme.*

مَرِيد *rebel, insolent;*
Satan.

مَرَضَ *être malade.*

مَرَض *maladie.*

مَرَّقَ *F.I. déchirer, mettre*
en pièces.

مَسَّ *F.O. toucher.*

مَسَحَ *F.A. essuyer.*

مَسَّكَ *mettre la main sur,*
saisir. IV. id. V. se saisir
de q. q. ch.; s'abstenir de...

مكن

مُسْكُ muse.

أَمْسَا se trouver au soir.

مَسَاءُ soir, soirée.

مَشَى F.I. marcher, aller.

V. marcher.

مَشِي marche.

مَوَاشِي pl. ماشية bétail,

bestiaux.

مَضَى F.I. passer, avoir lieu.

أَمْطَرَ inonder de pluie,

pleuvoir.

أَمْطَار pl. pluie

مَعَ avec.

مَكَثَ et مَكَثَ rester, se

journer.

يُمْكِنُ il se peut que..., il est

ملك

possible que...

مَكِين fort, solide.

كَانَ voyez مَكَان.

مَلَأَ F.A. remplir, part. pass.

مَمْلُوء.

مِلْح f. et q. q. fois masc. sel.

مِلْحَ beau, bon.

مَالِح salé.

مَلَكَ F.I. posséder q. q. ch.

جَمِيعُ مَا تَمْلِكُ يَدِي tout

ce que je possédais. II. met

tre en possession. IV. id.

V. s'emparer de quelque

ch., s'en rendre maître.

مَالِك qui possède, proprié-

taire مَلِك pl. ملوك roi.

مهر

مَلَائِكَةٌ ml. ange.

مُلُوكِي ml. royal, princier.

مَمَالِكُ ml. esclave.

مَمْلُوكِي ml. empire.

أَمْلاَكُ ml. propriété.

مِنْ ml. de.

مَنْ ml. celui qui... qui?

مَنَعَ ml. empêcher, refuser.

مَنْعَ ml. défendre. VIII. se

refuser de; s'abstenir de.

أَمْتِنَاعَ ml.

مَنْعِي F.I. éprouver, essayer.

V. désirer, souhaiter.

مَنْيَّةُ ml. Rose de dévotion.

مَنْعِي ml. dévotion.

أَمْقَارُ ml. poulain.

مول

مَهْرَةٌ ml. fiancée.

مَهْرَجَانُ ml. propre.

مَهْلٌ ml. dire lent, doucement.

مَهْلٌ ml. dire avec lenteur.

مَهْلٌ ml. dire avec douceur, ab-

sence de précipitation.

عَلَى مَهْلِكِ ml. à ton aise.

مَاتَ F.O. mourir.

مَوْتٌ ml. mort.

أَمْوَاتٌ ml. morts.

مَوْتٌ (adjectif).

مَيِّتٌ ml. mort.

cadavre.

أَمْوَاجٌ ml. flot, lame,

vague.

أَمْوَالٌ ml. bien, fortune.

نتف

مَيَّرَ séparer, distinguer.

مال FI se pencher, s'incliner VI chanceler, marcher en penchant le corps d'un côté et de l'autre.

مِيل mille (mesure de longueur).

مِينا rude, porce.

ن

نَبَت F.O. pousser, germer.

نَبَاتَات pl. plante.

نَبَعَ qui fait jaillir, qui jaillit.

نَبَه FI s'éveiller. VIII. id.

نَبَّ FI racher (poil, plumes).

ندم

مُنْتِن puant, fétide.

نَجَّار charpentier, menuisier.

نَجْم pl. étoile, n. d'un. نَجْمَة.

نَجَا F.O. s'échapper, être sauvé.

II délivrer q. q., le sauver.

نَجَاة délivrance, salut.

نَحْنُ nous.

نَحْو vers, du côté de, environ.

نَوَاحِي pl. côté, environs, parages.

نَخْل palmier, n. d'unité.

نَخْلَة.

نَدِم se repentir. V. id., avec

عَلَى se désespérer, perdre

présent مُتَنَدِّم.

نَسَب

نَدَامَةٌ repentir, regret.

نَادَى crier, appeler.

نَارِجِيل noix de coco.

نَزَلَ F. I. descendre. II. faire

descendre, révéler. IV. faire

descendre. VI. descendre

graduellement.

نَزُول descente.

مَنْزِلٌ, pl. مَنَازِلُ logis, de-

meure. مَنَزِلَةٌ relais; po-

sition, dignité.

نَسَبَ F. I. O. rappeler la géné-

alogie de q. q. III. être de la

même famille que q. q.; res-

sembler à q. q.; correspon-

dre à... , p. pr. مُنَاسِب.

نَشَب

نَشُورٌ, pl. فَشَرٌ vautour, aigle.

نَسِيمٌ vent léger, souffle
du vent.

نَسِيَ oublier. IV. faire oublier.

نِسْوَةٌ - نِسَاءٌ femmes.

أَنشَدَ reciter des vers, n. P. act.

إِنْشَاد.

نَشَرَ F. O. déployer, ouvrir.

VIII. être déployé; s'épa-

nouir, se répandre (bruit)

part. pr. مُنَشَّرٌ.

نَشَبَ F. O. disparaître; ab-

sorber l'eau. II. pomper,

enlever l'eau.

نَشَاقَةٌ linge avec lequel

on enlève l'eau.

نَعَش

نَطَنَ F.I. parler, prononcer.

نَظَرَ F.O.I. regarder, jeter

les yeux sur... II. faire ob-

server, faire guetter, faire

surveiller. VIII. attendre.

نَظَرٌ regard, soin, bien-

veillance.

نَظْرَةٌ regard, coup d'œil.

نَظِيرٌ semblable, pareil à,

correspondant à.

مَنْظَرٌ vue, aspect.

نَظْمٌ série de paroles enfi-

lées; poésie.

أَتَعَاشَ se relever, revenir

à la vie. أَشْرَبَةُ مُنْعَشَةٍ

des boissons qui réconfortent.

نَطَب

مَنَاشِبٌ id.

مَنَاشِبَةٌ étourdissement, ivresse.

نَصَبَ F.O. planter, suspendre.

مَنْصُوبٌ p. pas.

أَنْصَابٌ malheur,

accident.

نَصِيبٌ part, portion.

مَنْصِبٌ origine,

principe, rang, dignité.

نَصَحَ F.A. donner à q. q. des

conseils. نَصُوحٌ conseil.

نَاصِحٌ le sincère, ami.

qui donne de bons conseils.

أَنْصَابٌ justice;

justice.

نُطْبَةٌ goutte (d'eau, etc.).

نَحَى

نَعِمَ F.I.O. vivre dans le bien.

être. II. combler de bien.

faits. IV. id.

نَعِمَ et نَعِمٌ oui, certainement.

أَنْعَمَ et نَعِمَ bien.

être, richesse, bien-être.

نَعْمَةٌ action d'être.

lisse, poli.

نَعَى F.I. annoncer la mort.

de q. q. à q. q., reprocher à

q. q. une faute.

نَعَمَ et نَعْمٌ voix, chant.

gracieux, mélodieux.

نَحَى F.I.O. balbutier, bégayer.

ter. III. id., gazouiller (?).

نَفَضَ

نَفَخَ F.A. souffler avec la bouche.

نَافِخٌ qui souffle (le feu), fourneau (?).

نَفَدَ disparaître, s'évanouir.

نَفَذَ pénétrer, traverser; parvenir, conduire à (chemin).

نَفَرَ F.I.O. fuir, s'enfuir, se

dispanser.

أَنْفَارٌ pl. نَفَرٌ homme,

individu.

أَنْفَسَ et نَفَسَ me, personne.

بِنَفْسِهِ lui-même.

نَفْسٌ lui-même.

نَفِيسٌ précieux.

نَفَشَ F.O. carder (la laine).

نَفَضَ F.O. secouer VIII. se

نَفَى

seconder, être secondé.

نَفَعَ F.A. être utile, servir.

VIII. profiter de q. q. chose.

tirer parti de...

مُتَافِقٌ hypocrite.

نَفَبَ F.O. percer, faire un trou.

نَفْدٍ trou, mine, tunnel.

نَفَدَ F.O. payer q. q.

نَفَذَ passer q. q. IV. id.

نَفَصَ F.O. diminuer, décroître

نَقَلَ F.O. transporter, trans-

ferer; transcrire. II. trans-

porter souvent. نَقْلٌ des

sems, confitures, sucreries.

نَفِيَ être pur. II. nettoyer,

trier. IV. id., choisir les

نَهَى

meilleures parties.

نَكَسَ F.O. renverser. II. ren-

verser, se pas. مَنَكَسَ

remuer; baloté.

نَهَبَ F.A.O. piller, enlever.

VIII. enlever, ravir, piller,

s'emparer de...

نَهْرٌ أُنْهَارٌ pl. نَهَرٌ fleuve, rivière.

أَنْهَرُ - نَهْرٌ pl. نَهَارٌ jour,

journée.

نَهَشَ F.A. piquer (scorpion,

serpens), mordre avec

les dents de devant.

نَهَضَ F.A. se lever.

نَهَا F.A. défendre q. q. ch. à

q. q.; parvenir à q. q. chose.

نوم

VIII. arriver, parvenir à...

أَنْتَهَاءٌ fin, terme.

مُنْتَهَى fin, terme, dernière limite

فَاح F.O. pousser des cris; gémir.

نَار fem. q. q. fois masc. feu.

نُور collect. fleur.

نِيرانٌ أُنْوَارٌ نور lumière.

أَنْوَاعٌ pl. نوع espèce, sorte.

نَالَ F.O. donner quelque ch. à

quelqu'un. III. présenter

q. q. ch. à quelqu'un.

نَوَال don, présent; fortune, grâce, faveur.

نَام F.O.A. dormir, se coucher,

هدى

p. pr. نَائِم dormant, en-

dormi, couché.

نَوْمٌ sommeil.

مَنَام songe, rêve.

أَنْيَابٌ dem. canine.

ح

هَبَّ F.O. être agité; souffler (vent).

هَجَمَ F.I. se précipiter sur q. q.

هَدَأَ F.A. se reposer, se calmer.

IV. procurer du repos à q. q.

أَهْدَابٌ pl. هُدُبٌ franco.

هَدَرَ F.I.O. mugir, murmurer; mugir.

هَدَى F.I. guider, diriger.

هل

III. offrir un cadeau à q. q.

IV. apporter, offrir un ca-

deau à q. q. هَدَيْتُهُ n.

هدايا présent, cadeau.

هذا celui-ci, là. هَذِهِ celle-ci.

هَذَمَ F. I. couper promptement,

trancher. هَازِمُ اللَّذَاتِ

celui qui met fin aux plaisirs (le trépas).

هَرَبَ F. I. s'enfuir, se sauver.

هَرَبَ action de fuir, fuite.

هَزَارَ rossignol.

هَزَلَ F. O. être maigre.

هَزِيلَ maigre.

هَلْ لَكَ أَنْ en-ce que?

هَلْ تَجِبِي مَعِي voulez-vous ve-

هم

nir avec moi ?

هَلَكَ F. I. A. périr, mourir. IV.

faire périr ; perdre q. q.

هَلَاكُ perte, mine, mort.

هَلَاكَةٌ n. d'act. de la 1^{re} forme.

هَلَاكٌ lieu où l'on peut

périr ; immense désert.

هَمَّ F. O. penser, songer à,

se disposer à... au ٢ ; se

préparer à... , prendre ses

dispositions. VIII. se pré-

occuper de... , se soucier de...

هَمٌّ souci, chagrin, tris-

tesse, peine. وَتَرَاحَ مِنْ هَمِّهِ

nous serons délivrés du

chagrin qu'il nous cause.

هنا

هَمَّةٌ préoccupation, portée
d'esprit; effort, énergie.

مَهْمٌ qui préoccupe l'esprit;
grave, chose grave, objet
sérieux, importants.

مَقْشُومٌ préoccupé, attristé.

هنا ici. هنا là.

هند Inde; collect. Indiens,
Hindous, pl. هندو.

هندي indien, hindou

هنئى F.A.I. souhaiter à q.q.
une bonne digestion. II. félici-
ter q.q. de q.q. ch., complimen-
ter q.q. av. ٭ de là ok.

هناء félicitations adressées

à q.q.; paix, tranquillité.

هوى

هوى qui gomme la tranquillité

هوى lui.

هوايش aménages.

هؤلاء ceux-ci.

هائل E.O. effrayer, p. m. هائل

أهوال terreur, acci-
dens, danger.

هان E.O. être léger; être facile

à faire ou à endurer avec

عَلَم de la pers.

هوى FI. fondre sur. هوى ai-

mer q.q. IV. tomber de haut

en bas; se jeter sur...; ten-

dre la main pour faire un

signe ou prendre q.q. ch.

هوى passion, amour.

وحش

وَتَبَّ F. يَتَبُّ sauter, se jeter sur.

وَتِيفَ pl. وثاق ferme, solide.

وَجَدَ F. يَجِدُ trouver, p. se. وَاجِدٌ

غَابَ عَنِ وجود existence.

وَجَدَ الوجود il perdit connaissance.

أَوْجَاعٌ وِجَاعٌ وِجَاعٌ وِجَاعٌ douleur.

وَجَّهَ F. يَجْهِي frappé au visa-

ge. V. se diriger vers.

وَجْهٌ وِجْوَةٌ وِجْوَةٌ face, surface.

وَجْهَةٌ pl. جِهَاتٌ côté, face.

وَحْدٌ singulier, un seul.

وَحْدٌ un. أَحَدٌ un.

وَحِيدٌ unique, isolé.

وَحْشٌ وِخْوَشٌ pl. وحش sauvage,

état sauvage, bêtes, ani-

maux sauvages.

وتر

هَوَاءٌ air, atmosphère.

هِيَ elle.

هَيَّأَ préparer. V. se préparer.

هَبَّ F. A. (هَبَّتْ) craindre.

هَيْبَةٌ crainte que l'on

inspire, respect.

هَاجَ F. I. être agité, être excité.

هَيْهَاتَ loin d'ici ! arrière !

و

وَ conjonctif et, tandis que.

وَ particule de serment : j'en

jure par... par ! وَاللَّهِ

par Dieu !

وَتَرٌ أوتار corde, tendons, cor-

de d'un instrument de musique.

ورد

أَوْحَشَ depoupler, être depou-
plé; attrister, rendre triste.

مُسْتَوْحَشَ effarouché;
ennuyé.

يَوَدُّ F. وَدَّ aimer.

مَوَدَّة amitié.

وَدَّعَ faire ses adieux; déposer,
confier.

وَدَّاعٍ pl. وَدَائِعُ dépôt.

أَوْدَاءُ pl. وَادِيٌّ mur
وَادٍ وادِيَّة vallis, vallon;

rivière, fleuve.

وَرَاءَ derrière.

يَرِدُ F. وَرَدَ arriver, parve-
nir, p. pr. وَارِد.

مَوْرِد lieu où l'on abreuve

وصب

les bestiaux.

أَوْرَاقٍ pl. وَرَقَ feuille, feuillage.

يَرْمُ F. وَرِمَ être enflé (peau, etc.)

يَزِرُ F. وَزَرَ porter un fardeau.

وَزَرَ pl. وَزْرَاءُ chargé d'un

fardeau; vizir, ministre.

يَوَسِّخُ F. وَسَخَ être sale.

وَسَخَ saleté, malpropreté.

يَسَّعُ F. وَسَّعَ être vaste, spacieux.

VIII. أَتَّسَعَ être large, spacieux.

مُتَّسِعٌ large, spacieux.

يَسِينُ F. وَسِنَ s'endormir.

سِنَةٌ sommeil, somme.

يَصِفُ F. وَصَفَ décrire, dépeindre.

صِفَاتٍ pl. صِفَةٌ description;

qualité, attribut.

وضع

جاء **يُصِلُ** F. **وَصَلَ** joindre, arriver. IV.

faire arriver, faire parvenir.

V. être joint à..., arriver dans un lieu, y parvenir. VI. être

unis les uns aux autres, vi-

vre ensemble. **أَنْتَوَّاصِلٌ**

je jouissais de la tranquillité et du bon-

heur le plus parfait.

وُضِلَ arrivée.

وَضَى légua q. q. ch. à q. q. par tes-

tament, recommander q. q. ch.

à q. q. IV. id. VI. se recomman-

der réciproq. q. q. ch. avec **بِ**.

وَضَعَ F. **يَضَعُ** poser, placer

je **وَضَعْتُ يَدِي عَلَى الْجَمِيعِ**

وقف

pris possession du tour.

مَوَاضِعُ place, endroit.

وَطَنٌ F. **يَطْنُ** séjourner dans un

lieu X. chercher à se fixer quel-

que part, part. **مُنْتَظِنٌ**

أَوْطَانٌ pays.

وَعَى F. **يَعِي** se rappeler q. q. ch.

وَفَرَ F. **يَفِرُّ** être abondant. II.

augmenter, économiser.

وَافِرٌ abondant; nom d'un

mètre en prosodie. Voy. les notes.

وَقَفَ F. **يَقِفُ** tomber juste, s.

s. **وَاقِنٌ** II. ajuster, seconder

q. q. (Dieu). III. rencontrer q. q.;

s'accorder avec q. q.; convenir;

raussir (affaire). VIII. **أَتَقَفَ**

وقع

avoir lieu, convenir de qq. ch.

وَقَعَتْ لِي أَلْفُ أَلْفٍ il lui arriva, il
lui eut ainsi.

تَوْفِيقُ assistance de Dieu.

أَوْفَقُ accord. plus
conforme, convenable.

وَفِيَّ F. يَفِيَّ être fidèle à sa
parole V. recevoir auprès de

soi (l'homme qui meurt);

au passif: تُوَفِّيَّ être

accueilli par Dieu, mourir.

أَوْفَاتُ temps, heure
وَفَتْ n. f. m.

وَفْدُ F. يَفْدُ brider IV. attacher

وَفَارُ garantir de mourir, digni-
té, noblesse.

وَفَعُ F. يَفَعُ tomber, avoir lieu,

ولى

nom. d'act. وُفُوع.

وُفُوبُ n. d'act. يَفِيبُ F. وَفَبَ

se tenir debout, s'arrêter. IV.

arrêter; faire tenir debout.

V. s'abstenir; renoncer, s'ar-
rêter, cesser de.

وَأَفِيبُ qui se tient debout.

تَوَكَّلْ s'appuyer sur q. q. ch.

يَكِلُ F. وَكَلْ confier V. se rei-
guer, s'en remettre (à Dieu).

وَلَدُ F. يَلِدُ enfanter, engen-
der. أولاد n. pl. enfants.

وَلَادَةُ naissance, enfante-
ment. وَالِدُ père. وَالِدَةٌ mère.

وَلِيمَةُ repas, banquet.

وَلِيَّيْ F. يَلِيَّ suivre. II. reculer,

يد

retourner, investir, nommer.

مَوْلِيْ *pl* maître,

seigneur, affranchi.

وَثِي F. يَنْبِي être faible, mou.

VI. agir avec lenteur.

وَهَبَ F. يَهَبُ donner q q. ch. à

q q. faire un cadeau.

وَهْنُ F. يَهْنُ être faible.

ي

يَا

يَتَّس F. يَتَّسُ disputer de.

يَبَسُ *sec* يَابِسُ sécher

يَتَامَى *orphelin* يَتَامَى

يَدِ *main* أَيْدٍ *pl.*

بَيْنَ يَدَيْ entre les deux

يافوت

maine : à d. devant.

Dans cette locution le *aud*

يَدَيْنِ étant toujours sui-

vi d'un complément n'a

jamais le *final*.

يَسِرَ F. I. être facile. II. rendre

facile, secourir q. q.

يَسِيرَ facile, faisable.

يَسِيرًا en petite quanti-

té; rarement.

يَفِظَ être éveillé. X se réveiller.

يَفِنَ apprendre d'une mani-

re certaine. IV. avoir la certitude

de de..., penser, croire.

يَوَافِيَتْ *pl.* يَافُوت précieuse, jacinthe.

يوم

يَفْطِين *courge, plante sans tige.*

يَمِين *main droite, côté droit.*

يَمِينًا *à droite.*

يَانِع *FAI. être mûr, se se.*

يَهُود *collect. Juifs.*

يَوْمًا *jour. un* أَيْام *pl. jours.* يَوْم

يوم

يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ *jour. un cer*

ذَاتِ يَوْمٍ *id. tain jour.*

يَوْمَئِذٍ *en ce jour, alors.*

كُلَّ يَوْمٍ *chaque jour.*

فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ *un certain*

يَوْمٍ *jour. aujourd'hui.*

NOTES

Premier Voyage.

Le texte du préambule et du premier voyage a été complètement ponctué. Avant de commencer la traduction de ce texte, l'étudiant devra apprendre par cœur la conjugaison du prétérit et des aoristes (page 20 et suivantes) et les principes de la déclinaison (page 92).

— Page 1 lig 2. *pour* *بِاسْمِ* « par le nom de... au nom de... ». Le mot *بِاسْمِ* perd souvent son initial lorsqu'il est précédé de la particule de serment *بِ*. Les substantifs qui commencent par un *ل* surmonté d'un *ou* ont été donnés à la page 14 de notre grammaire.

Arabe régulier.

— Page 1 lig. 3. أَنْتَ « que... ». Le pronom أَنْتِ, ajouté à la particule du cas direct أَنْتِ, ne doit pas être traduit en français. Voyez gram. page 168.

— Page 1 lig. 6. فَاتَّبَعَنِي « or il arriva ». Le فَ qui commence ce mot est une conjonction qui signifie littéralement : « or », elle indique ordinairement le commencement d'une phrase ou d'une proposition. فَاتَّبَعَنِي est un verbe au prétérit. 3^e pers. masc. sing. VIII. racine assimilée وَجَعَ. Voy. gram. page 51.

— Page 2 lig. 5. أَصْوَاتٌ مُطْرَبَةٌ « des sons joyeux ». Le participe مُطْرَبَةٌ est au fem. sing. comme se rapportant à un pluriel désignant des choses. Voy. gram. page 156 et suiv. et page 157. Plus bas, à la même page, on trouve au fem. sing. le participe مُغْرِبَةٌ, le verbe تَغَابَى qui a pour sujet le plur. أَصْوَاتٌ, et les adjectifs طَيِّبَةٌ et أَطْعَمَةٌ qui se rapportent au plur. ذِكَاةٌ.

— Page 2 lig 8. **وَشَحَارِيرَ** sur les mots diptotes, voyez grammaire page 35.

— Page 2 lig. 12. **لَا يُوجَدُ** m. à m. « il n'est pas trouvé » c.à.d « qu'on ne pourrait trouver », verbe à l'aoriste 3: pers. masc. sing. 1: forme, voix passive, racine assimilée **وَجَدَ**.

— Page 3 lig 2. **يَا رَبِّ** « o mon Dieu. » Pour la suppression du pronom **ي**, voyez gram. page 105.

— Page 3 lig. 6. **لَا تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ** « on ne te demande pas compte de tes actions » m. à m. « tu n'es pas interrogé sur ce que tu fais. » **عَمَّا** pour **مَا**.

— Page 3 lig. 8. **مَا أَعْظَمَ شَأْنُكَ الْخ** « que ta position est élevée, que ton pouvoir est étendu etc. ».

Voy. gram. page 139. **الْخ**, abréviation de **إِلَى آخِرِهِ** « jusqu'à la fin », correspond au mor : « etc. ».

— Page 4 lig 3. **مُتَفَارِبٌ** est le nom d'un mètre de la prosodie arabe Il se compose du pied **بَعُولُنْ** répété

4 fois pour chaque hémistiche. Les altérations les plus fréquentes de ce pied sont فَعُول (0-0), فَعُو (-0).

— Page 4 lig. 6 « $\text{وَمَا حَمَلَ الْأَقْرَبِيُّ مَا كَحَمَلِي}$ » et il n'a pas à supporter les vicissitudes du sort comme j'ai à les supporter ». كَحَمَلِي est composé de la préposition كَ « comme », du nom d'action حَمَلَ suivi du pronom affixe de la 1^{re} personne du singulier ي « mon action de supporter ».

— Page 4 lig. 12. إِذْ فَدًى طَلَعَ « lorsque tout à coup, lorsque soudain vint à lui ».

— Page 4 lig. 13. $\text{صَغِيرَ السِّنِّ حَسَنَ الْوَجْهِ}$ sur cette tournure, voy. gram. page 158.

— Page 5 lig. 2. كَلِّمْ سَيِّدِي « parle, viens parler à mon maître », verbe à l'impér. 2^e p. m. sing. II^e forme, rac. rég.

— Page 6 lig. 12 نَسَى « il prononça la formule: بِاسْمِ اللَّهِ ». Voy. gram. page 38.

— Page 7 lig. 8. $\text{وَأَنْتَ عَلَيَّ الْبَابِ}$ « lorsque tu étais debout

à la porte ».

— Page 7 lig. 9. أَشْتَحِيَا. Le verbe se conjugue de deux fa-
çons : أَشْتَحَيْتُ ou أَشْتَحَيْتُ. Plus bas, on verra au
conditionnel لَا أَشْتَحِي بِاللَّهِ عَلَيْكَ « je t'en conjure
au nom de Dieu ».

— Page 7 lig. 10. فَلْتَمَا فِي الْيَدِ « la misère, le peu-
qu'on possède » m. à m. « la petite quantité de ce
qui est dans la main ».

— Page 8 lig. 5. Voy. la conjugaison du verbe رَأَى « voir »
dans la gram. page 79.

— Page 9 lig. 3. وَضَعْتُ يَدِي عَلَى الْجَمِيعِ « je pris
possession de tous ces biens ».

— Page 9 lig. 6. أَغْتَفَدْتُ pour أَغْتَفَدْتُ. Voy.
gram. page 45 lig. 13.

— Page 9 lig. 7. لَمْ أَزَلْ « je ne cessai pas ». Verb. à l'ao.
riote cond. 1^{re} p. m. s. I. f., racine concave زال.

— Page 9 lig. 8. أَفَقْتُ « je me réveillai ». Verb. au pré-

1^{er} pers. masc. sing. IV forme, racine concave. جاف.

— Page 9 lig. 9 وَجَدْتُ مَا لِي الْخَيْرُ « je m'aperçus que ma fortune s'était améliorée et que ma situation était complètement changée »

— Page 9 lig. 10 لَمْ أَتَّبِعْ « je ne revins à moi-même ». Verbe à l'imp. condit. 1^{er} pers. m. sing. X forme, racine concave جاف.

— Page 9 lig. 13 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ « que le salut soit sur eux deux (Salomon et David) » — ثَلَاثَةُ خَيْرٍ الْخَيْرِ « il y a trois choses qui valent mieux que trois autres : le jour de la mort vaut mieux que celui de la naissance, etc. ».

— Page 10 lig. 7. الْوَاوِيزُ nom d'un mètre qui se compose de trois fois مَبَاعِلَتْنِ (- 00 - 0) pour chaque hémistiche. Les altérations les plus fréquentes sont : مَبَاعِلْ (- - 0) au dernier pied et مَبَاعِلَتْنِ (- - - 0) aux autres.

— Page 10 lig 8. **يَفْذَرُ الْكَدَّ** « suivant la peine qu'on se donne, en rapport avec la peine etc. » — **تَكْتَسِبُ** à la voix passive VIII. forme.

— Page 12 lig 5. **صَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ** « il cria le plus fort qu'il put » m. à m. « du plus élevé de sa voix ».

— Page 12 lig. 6-7. **أَسْرِعُوا .. بَادِرُوا** sont des impératifs.

— Page 13 lig 5. **بِمِنْهُمْ مَنْ .. وَمِنْهُمْ مَنْ** « les uns purent rejoindre le navire, les autres ne le purent pas ».

— Page 13 lig 12. **مِنْ خَلَاوَةِ الرُّوحِ** « par attachement pour la vie, parce que l'homme tient toujours à l'existence » m. à m. « à cause de la douceur de l'âme ».

— Page 14 lig 7. **رَسَتْ** verbe au prêt. 3.^e p. fém. sing.

I. forme, racine defectueuse **رَسَى**.

— Page 14 lig. 12. **لَمْ أَذَرِ** verbe à l'aor. cond. 1.^e p. m. sing.

I. forme, racine defectueuse **ذَرَى**.

— Page 15 lig. 1. **غَبْتُ** verbe au prêt. 1.^e p. masc. sing.

I. forme, racine concave **غَابَ** F. **يَغِيبُ**.

— Page 15 lig 5 **فَوَاكِدُ** sur les mots diptotes, voyez gram. page 95.

— Page 15 lig 8 **رَدَّتْ** verbe au prêt 3^e p. fem. sing. I. f. voix passive, racine sourde **رَدَّ**.

— Page 16 lig. 5. **أَرَادَتْ** pour **أَرَدَتْ** pour **أَرَادَتْ** IV. forme, racine concave **رَادَ**.

— Page 16 lig. 10. **رَمَتْ**, racine déficiente **رَمَى**.

— Page 16 lig. 12. **أَمَشِ** verbe à l'impératif 2^e pers. mas. sing. I. forme, racine déficiente **مَشَى**.

— Page 17 lig. 10. **مَا سَبَبَ رَبُّكَ هَذِهِ الْبَرَسَ** « pour quelle raison avez-vous attaché cette jument ? ».

Le nom d'action gouverne son complément au cas direct comme le verbe d'où il est tiré. Voy. gram. page 159.

— Page 17 lig 12. **تَحْتَ أَيْدِينَا** « sous nos mains, c-à-d. sous notre direction ».

— Page 18 lig 4. **لَمْ يَرَ** verbe **رَأَى** « voir ». — **يَثِبُ** verbe à l'ovr. indicatif, 3^e p. m. sing. I. for., rac. assim. **وَثَبَ**.

— Page 18 lig. 9. وَلَدَ racine assimilée تَلَدَ.

— Page 19 lig. 1. كَمِدًا تَمَوْتُ on peut lire aussi كَمِدًا
suivants qu'on considère le mor comme substantif
ou comme adjectif

— Page 20 lig. 10. sur les II form. حَيًّا - رَحَبًا - سَلَامًا,
voyez gram. page 38.

— Page 21 lig. 7. lisez يَنْبَغِينِي et non يَنْبَغِينِي.

— Page 21 lig. 10. lisez مُدَّة et non مُدَّة.

— Page 23 lig. 4. مِائَتَا duel nominatif de مِائَةٌ. Le
ذِرَاع a été supprimé à cause du complément مِائَتَا.

— Page 23 lig. 7. مِمَّا لَوْ حَكَيْتُهُ لَكُمُ الْخ « qu'il serait
trop long de vous raconter ».

— Page 25 lig. 2. طَلَعَ مَنْ طَلَعَ « les uns purent regagner
le navire, il y en eut qui purent regagner le navire ».

— Page 25 lig. 8. أَتَوَا verbe au prétérit 3^e pers. masc. pl.
I. forme, racine déficiente أَتَى.

— Page 26 lig. 6. تَدَّعِي pour تَدَّعِي verbe à l'aoriste

2^e p. m. u. sing. VII. & rac. defect. دَعَا. Voy. gram. page 45.

— Page 27 lig. 7. بِأَنَّ هَذِهِ الْمَرْكَبَ dans cette proposition, le mot هَذِهِ est pronom et non adjectif démonstratif. Il est virtuellement au cas direct comme étant sous l'influence de la particule أَنَّ, tandis que le mot الْمَرْكَبَ qui est l'attribut de la proposition nominale, doit être lu au nominatif. « j'apprends au roi que ce navire était celui sur lequel je me trouvais, etc. ».

— Page 28 lig. 10. فَاَمَ أَفْمَنَّا rac. concave IV forme.

— Page 30 lig. 3. وَفَعَّ rac. assimilée يَفَعُّ

Deuxième Voyage.

Le texte du 2^e voyage a été également muni de toutes les voyelles grammaticales.

— Page 30 lig. 13. عَلِمَ مَا تَقْدِمُ ذِكْرًا بِالْأَمْسِ « comme je vous l'ai raconté hier »

— Page 32 lig. 1. أَلْفَتْنَا IV for. rac. defect. نَفَى

— Page 32 lig. 12 وَسِنَ rac. سِنَ. Voy gram. page 51.

رَاعَ real. prêt. 1^{re} pers. m. sing. VIII. f. rac. concave رَاعَ.

— Page 33 lig. 4. لَبَتِ pour التَّبَتُّ VIII. f. rac. لَبَتِ.

Voy gram. page 45 lig. 13.

— Page 33 lig. 7. شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا « quelque chose de ce monde, c.-à-d. quelque argent ».

— Page 34 lig. 4. مُتَهَنٍّ participe prés. masculin sing.

V. forme, racine défective هَنَى.

— Page 35 lig. 8. مِنْ شِدَّةِ النُّعُومَةِ « parce qu'il était excessivement lisse ». — يَعْلَمْتُ. Le verbe عَلِمَ signifie « faire une marque, un signe »; عَلِمَ veut dire « savoir, connaître ».

— Page 36 lig. 5. أَزْدَدْتُ verbe au prêt. 1^{re} pers. m. sing.

VIII. for. racine concave زَادَ. Voyez grammaire page 45.

A l'exemple donné, nous ajouterons أَزْدَرَعَ « il a ensemença » pour أَزْدَجَرَ; أَزْدَجَرَ « il a éloigné ».

— Page 36 lig. 13. فُسُبْحَانَ مَنْ لَا يَنَامُ « gloire à celui

qui ne soit pas. ! » c-à-d. à Dieu.

— Page 37 lig. 6. ²بَتَّ pour ²بَتَّ verb. au prétérit 1^e p. masc. sing. I. forme, racine concave بات.

— Page 37 lig. 10. تَنَازَلَ « il descendit progressivement ». La VI. forme, entre autres acceptions, a celle de faire une chose graduellement, progressivement.

— Page 38 lig. 7. ²وَادٍ كَبِيرٌ « une grande vallée ».

²وَادٍ est le part. pr. de la racine defect. وَدِيَ, employé substantivement; il est ici au nominatif indéterminé.

Voy. chapitre de la déclinaison, dernières remarques.

— Page 39 lig. 10. ²لَا بُتْلَعَتْ composede ²لَا particule affirmative « certes » et de ²بَتْلَعَتْ VIII. forme de ²بَلَغَ.

— Page 40 lig. 11. ²أَفْشَعَرَ IV. for. du verb. quadrilit. ²فَشَعَرَ.

— Page 40 lig. 13. ²أَزَّحْتُ pour ²أَزَّحْتُ IV. f. rac. conc. ²زَاحَ.

— Page 44 lig. 1. ²وَإِخْبِتَانَةٌ « quelle déception ! quel mécompte ! ». Page 44 lig. 2. ²وَإِحْسَرَاتَةٌ « hélas ! quel chagrin ! quel malheur ! » Dans ces deux expressions, les

lettres وا constituent la particule exclamative appelée par les grammairiens arabes حَرْفُ النَّدْبَةِ (particule de complainte). Elle est ordinairement employée pour exprimer la douleur, le regret. Le mot qu'elle accompagne est terminé par un ا le plus souvent suivi d'un ة dit de silence (هَاءٌ أَلَسَّكَتِ). Voy. gram. page 112.

— Page 44 lig. 6. لَا تَخَفُوا وَلَا تَخْشَ. Ces deux verbes sont à l'aor. condit., le 1^{er} vient de la rac. concave خاف et le 2^e de la racine déficiente خشي.

— Page 46 lig. 1. حَيَّاتٍ est au cas direct comme complètement dir. de تَنْظُرُ. Voy. la déclinaison des pl. fem. régulières.

Troisième Voyage.

Avant de commencer la lecture et la traduction de ce 3^e voyage, l'étudiant devra revoir avec soin le chapitre de la déclinaison pour être à même d'ajouter les voyelles finales qui ont été omises à dessein. De la page 50 à la

page 56, on a supprimé les voyelles indiquant la déclinaison des substantifs réguliers, masculins et féminins, au sing. et au plur. De la page 57 à la page 65, on a supprimé en outre les voyelles marquant la déclinaison des mots diptotes et des pluriels fem. réguliers. De la page 66 à la fin du voyage, on a négligé de mettre les voyelles marquant la déclinaison des duels, des pluriels masculins réguliers et des 5 noms.

— Page 52 lig. 11. مَا وَصَلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ أَحَدٌ وَسَلِّمْ « aucun de ceux qui sont arrivés en ce lieu n'a pu échapper ».

— Page 53 lig. 5. وَهُمْ أَفْبَحُ الْوُحُوشِ « ce sont les animaux les plus méchants ». Sur les comparatifs, voyez grammaire pages 160 & 161.

— Page 55 lig. 5. أَرْتَجَتْ VIII. for. racine sourde رَجَّ

— Page 58 lig. 5. شَيْءٍ est le nom d'act. du verbe شَوَى.

— Page 59 lig. 10. غَرَفًا « de noyade », et plus bas حَرْفًا « de combustion » sont des termes circonstanciels de manière.

« il vaut mieux pour nous mourir noyés que
de mourir rôtis. »

— Page 61 lig. 10. أَتَكُنَّا VIII. forme, racine. وكا.

— Page 65 lig. 2. فَلَمْ تَهَيِّجْ عَلَيَّ رُوحِي لِأَنَّ الرُّوحَ غَزِيرَةٌ.
m. à m. « ne fut pas facile pour moi mon âme, par-
ce que l'âme est chère, c. à d. mais l'attachement
qu'on a pour la vie, m'empêcha de mettre mon
projet à exécution. »

— Page 65 lig. 7. حَاطَ مُخْتَابٌ part. pr. VIII f. rac. conc. طاع.

— Page 66 lig. 1. لَمْ يَسْتَطِعْ verb. à l'aor. conlit. 3^e p.
masc. sing., X. forme, rac. concave طاع.

— Page 69 lig. 2. بَاعَ verb. au prétérit, 3^e pers mas.
sing., I. forme, voix passive, rac. concave باع.

— Page 71 lig. 12. نَسِيْتُوْنِي verb. au prétérit, 2^e p. m. pl.
I for., rac. defect. نَسِيَ, suivi du pron. affixe نِي. Entre la
termination تُمْ du verbe et ce, pronom, on a intercalé
un و. Voyez grammaire page 106.

— Page 72 lig. 10. هَذَا الرَّجُلُ. Le mot هَذَا est ici pron. et sujet de la proposition; الرَّجُلُ en est l'attribut

Quatrième Voyage.

Avant d'aborder la lecture de ce voyage, l'élève devra étudier avec soin le VI^e chapitre de la grammaire, page 99. On a progressivement supprimé les signes et les voyelles de l'article et des différents pronoms. Le lecteur aura à les rétablir. Les indices de la déclinaison ne sont plus marqués.

— Page 77 lig. 2. أَشْتَفْتُ VIII. forme, racine شاف.

— Page 79 lig. 12. دُونَ رُفْقَتِي « contrairement à ce que fient mes compagnons. »

— Page 80 lig. 6. الْمُعْتَاد VIII. f. racine عاد.

— Page 80 lig. 7. أَخْتَرْتُ VIII. forme, racine خار.

— Page 80 lig. 12. فَيَتَّسِعُ VIII forme, racine وسع.

— Page 93 lig. 8. فَيَدْفِنُونِي. Le verbe est à l'aciste

subjonctif à cause de la particule **ف**. A l'indicatif, on pourrait également lire **يَذْفُونِي**, le ن des pers. du pl. mas. disparaissant quelquefois devant les pronoms **نا** et **ني**. Voy. gram. page 106.

— Page 93 lig. 10. **لَمْ يَعْلَمْ أَحَدُ السَّابِقِينَ الْآخِي** « personne ne peut connaître l'avenir » mor à mor « ce qui précède de ce qui atteint. »

— Page 94 lig. 7. **لَيْسَ لِي صَبْرٌ عَلَى عَادَتِكُمْ** « il ne m'est pas possible de me soumettre à votre coutume, de la supporter. »

— Page 94 lig. 12. **رَضِيَ** **لَمْ** **أَرْضَ** avr. constit., rac. defect.

— Page 95 lig. 13. **أَسْتَعْنْتُ** X. for. rac. **ع**.

— Page 104 lig. 8. **تَعَشَّ** verbe à l'impératif, 2^e pers. masculin singulier, V. forme, rac. defect. **عش**

Cinquième Voyage.

Les voyelles marquant la déclinaison et celles des

proposés de l'article seront désormais supprimés.
En outre, nous allons négliger d'indiquer successive-
ment les voyelles du prétérit, des aoristes, des impéra-
tifs, des participes, ainsi que les signes des différen-
tes particules qui gouvernent ces temps. Nous ne pon-
ctuerons plus que les verbes irréguliers et les verbes passifs.
— Page 108 lig. 4. وَذَلِكَ. Le mot ذَلِك qui signifie pro-
prement « cela » peut être traduit ici par : « voici
pour quelle raison, voici ce qui se passa. »

— Page 115 lig. 4. رَحِمِي VIII. forme, rac. رَحِيَ.

— Page 115 lig. 12. فَلَا رَحْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ. « puis Dieu
ne peut le recevoir dans le sein de sa miséricorde » !

— Page 118 lig. 5. فَمَوْسَى imperatifs des verbes
سَارَ سَارَ مَوْسَى.

— Page 122 lig. 2. وَضَع imperatif du verbe وَضَعَ.

— Page 122 lig. 9. يَتَوَضَعُونَ VI. forme, rac. وَضَعَ.

— Page 125 lig. 7. تَعَشُّوا imperat. V. for, rac. عَشَى.

Sixième Voyage.

L'étudiant devra lire avec soin tout ce qui concerne les verbes irréguliers avant de se mettre à traduire ce voyage. Les voyelles médiales des mots vont être supprimées aussi progressivement. Dans ce conte, les phrases ne sont plus séparées par aucun signe. De temps en temps seulement, on a indiqué le commencement de la proposition en allongeant la ligne d'écriture de la lettre initiale du premier mot.

— Page 132 lig. 4. مَتَّ مَتَّ pour مَتَّ, rac. مات.

— Page 136 lig. 2. لَا أَذْرِي بَكْثِيرٍ وَلَا قَلِيلٍ « je ne sais ni beaucoup ni peu »

— Page 136 lig. 5. فَلَمَّا رَأَوْنِي فَمَتَّ نَهَضُوا « lorsque de voir me virent, ils se levèrent »

— Page 136 lig. 13. أَتْنِي « apporte moi », rac. أتى.

— Page 139 lig. 6. عَلَى الرَّأْسِ وَالْعَيْنِ « volontiers, une fois »

Septième Voyage.

Ce voyage est complètement dépourvu de signes.
L'étudiant qui aura appris avec soin la grammaire
et qui aura fait l'application des diverses règles dans
le texte des 6 voyages précédents sera à même de ponc-
tuer sans difficulté celui de ce dernier voyage.

— Page 144 lig. 6. لم ينج rac. نجا F.O.

— Page 144 lig. 7. تسى lire à la II. for. voix passive.

— Page 145 lig. 1. أيفنا 1^{re} p. du pl. IV. f., rac. يفن.

— Page 145 lig. 6. جانا au duel.

— Page 145 lig. 7. وعى rac. نعى.

— Page 145 lig. 9. وفدا هوى الخ « le troisième poisson
allait avaler le navire. »

— Page 145 lig. 13. عمت rac. concave عام.

— Page 146 lig. 5. لم تتب rac. concave تاب.

— Page 146 lig. 7. ففاس verbe à l'impératif 2^{ème} pers.

masc. sing. III. for., racine défectueuse فسي.

— Page 150 lig. 9. هل لك أن تفوم معي السي « voudrais-tu venir avec moi vers... »

— Page 150 lig. 13. لا تهتم verb. à l'av. cond. 2^e p. masc. sing. VIII. for., rac. sourde هم.

— Page 151 lig. 5. الذي يجعله فيه البركة « ce que vous ferez sera bien fait. »

— Page 152 lig. 11. اطعني imper. IV f. rac. concave طاع.

— Page 156 lig. 10. فتلفتني verb. au prétérit 3^e per. du fém. singulier. V. forme, racine défectueuse لفني.

ALGER. -- LITHOGRAPHIE ADOLPHE JOURDAN.
